المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية – قسم علم النفس

# بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الأيتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة

**إعداد الطالبة**

## مستورة بنت زهيميل الحارثي

**إشراف**

**الدكتور حسين بن عبد الفتاح الغامدي**

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير من قسم علم النفس في تخصص الشخصية وعلم النفس الاجتماعي

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

## إهـداء

إلى أمي الغالية، إلى والدي العزيز.

إلى إخوتي و أخواتي

# شكر وتقدير

حمدا لله حتى يرضى.. وشكرا لله سبحانه على نعمه التي لا تعد ولا تحصى.. وشكرا لله شكرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه لي لإتمام هذا البحث.

وعرفانا بالفضل لأهله فأني أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الدكتور حسين بن عبد الفتاح الغامدي المشرف على هذا البحث على مساعدته بالتوجيه والإرشاد وكرمه وعطائه غير المحدود فقد كان لسعة أفقه، وعلمه الغزير، وتواضعه الكريم، الأثر الكريم في تذليل العقبات فله مني كل الشكر والتقدير، ومن الله عظيم الأجر والثواب.

كما اشكر أستاذي الدكتور عابد بن عبد الله النفيعي، والدكتورة سميرة بنت عبد الله الكردي على مناقشتهما التي ستثري هذا البحث بإذن الله.

كما اشكر الدكتور بشير معمريه الدكتور بقسم علم نفس بجامعة الحاج لخضر بالجزائر على ما قدمه لي من مساعده، من توفير بعض المراجع و الدراسات، فله مني جزيل الشكر والامتنان و جزاه الله عني خير الجزاء. والشكر موصول إلي الأستاذة غادة هارون مسئولة العلاقات العامة والإعلام ببيت الطفل، والأستاذة عهود شافعي المشرفة الاجتماعية ببيت الطفل لرعاية الأيتام بمكة المكرمة و الأستاذة هدى بخيت المشرفة الاجتماعية بدار التربية الاجتماعية للبنات بجده. على مساعدتهم في تطبيق الاستبانات على نزيلات الدور من اليتيمات. كما اشكر مديرات المدارس المتوسطة والثانوية المختارة في إجراء البحث لمساعدتهن في تطبيق الاستبانات على الطالبات.

كما أتوجه بالشكر لأبي وأمي فقد كان لدعائهما، الأثر الكبير في حياتي، واشكر أخوتي وأخواتي و أبناء أختي (عبد الله ومرام)، لمساعدتهم لي طوال فترة إعداد الرسالة وفي تصحيح الاستبانات. كما أتوجه بالشكر لجميع صديقاتي ، رفيقات الدراسة لما قدموه من نصح و توجيه وإرشاد، كما اشكر أ - أمنه الغامدي على كل ما قدمته من مساعدة في الجانب الإحصائي وتوضيحها لي كل لبس و غموض في هذا الجانب، والشكر موصول لكل من ساعدني بمراجع ودراسات ، فلهم جزيل الشكر والامتنان وجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما اشكر عينة البحث من اليتيمات ببيت الطفل بمكة وبدار التربية الاجتماعية بجدة، والطالبات بالمدارس المتوسطة والثانوية على تجاوبهن وحماسهن في الإجابة على الاستبانات .

وفي الختام اسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# مستخلص الدراسة:


**بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الايتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة**

**مستورة بنت زهيميل الحارثي**

---

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة بناء الشخصية من وجهة نظر اريكسون (متمثلا في فاعليات الأنا)، وكل من السلوك العدواني والاغتراب لدى عينة قوامها (٧٩) من المراهقات من نزيلات دور الرعاية الاجتماعية، وعينة مقارنة من المراهقات العاديات (١٥٥) من نفس الفئة العمرية والمستوى الدراسي. وقد تم استخدام مقياس فاعليات الأنا (الغامدي، ٢٠١٠أ)؛ ومقياس الاغتراب (خليفة، ٢٠٠٥)؛ ومقياس العدوان (أبو عباة وعبدالله، ١٩٩٥). وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي والوصفي السببي المقارن، وتحليل النتائج باستخدام الأساليب المناسبة انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل درجة من درجات فاعليات الأنا و الدرجة الكلية للفاعليات عند مستوى دلالة (٠,٠١).
٢. يوجد علاقة دالة إحصائيا بين فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان لدى عينه الدراسة الكلية، وأيضا على مستوى عينة المحرومين وعينة العاديين عند مستوى دلالة (٠,٠١).
٣. تبين من تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا للفئة العمرية والمرحلة الدراسية في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا، أثر الحرمان على جميع المتغيرات التابعة، في حين لم يتبين اثر دال للعمر أو للتفاعل بين العمر والحرمان. كما تبين أن هناك اثر دال لكل من المستوى التعليمي والتفاعل بين الحرمان والمستوى التعليمي على درجات فاعلية الأنا.
٤. تبين من بتحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا للفئة العمرية والمرحلة الدراسية في الدرجة الكلية للاغتراب، أثر الحرمان على جميع المتغيرات التابعة، في حين لم يتبين اثر دال للعمر أو للتفاعل بين العمر والحرمان، كما لم يتبين أثر للمستوى التعليمي او التفاعل بين الحرمان والمستوى التعليمي على درجات الاغتراب.
٥. تبين من تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتحديد الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا للفئة العمرية والمرحلة الدراسية في الدرجة الكلية للعدوان، تأكد أثر الحرمان على جميع المتغيرات التابعة، في حين لم يتبين اثر دال للعمر أو للتفاعل بين العمر والحرمان، كما لم يتبين أثر للمستوى التعليمي او التفاعل بين الحرمان والمستوى التعليمي على درجات العدوان.

وفي ضوء هذه النتائج الإحصائية ترى الباحثة أن الحرمان وفقدان هوية الجذور تؤدي إلى الاغتراب وضعف بناء الأنا والذي يقود بدوره إلى العدوان، وهو ما يعني ضرورة التعويض عن ذلك من خلال تحسين ظروف الحياة داخل مؤسسات الرعاية، وإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال بهدف تحسين ظروفهم وتقبلهم لذواتهم وظروفهم لتحقيق صحة نفسية افضل.

**Personality Structure as proposed by Erikson and its relation to the sense of alienation and aggression among a sample of orphan and normal adolescents in Makkah**

**Mastorah Z. AL-Harthi**

---

**This study aimed to investigate the psychosocial development as represented by "ego virtues" according to Erikson and the sense of alienation and aggressive behavior among samples of (79) adolescent girls that under social welfare and (155) normal girls of the same age and academic level. In order to achieve this goal, The Ego Virtues Scale (Al-gamdi, 2010)and The Aggressive Scale (Abu Abah and Abdullah, 1995) and The Alienation Scale (Khalifah, 2005) to the sample. Data analysis revealed the following results:**

1. **Significant correlations between different ego virtues, and between these virtues and the total score of ego virtues were found.**
2. **Significant correlations between ego virtues, alienation and aggressive among a the whole sample, the orphan sample, and the normal adolescent sample were found.**
3. **The analysis of variance (two way Anova) shows a significant difference between orphan and normal adolescents in the subjects' ego virtues. Also, the age-level and its interaction with the frustration of parents' loss were found to be significant. However, The education-level and its interaction with the frustration of parents' loss were found to be insignificant**
4. **The analysis of variance (two way Anova) shows a significant difference between orphan and normal adolescents in the subjects' sense of alienation. However, the levels of age or education and their interactions with the frustration of parents' loss were found to be insignificant.**
5. **The analysis of variance (two way Anova) shows a significant difference between orphan and normal adolescents in the subjects' aggression. However, the levels of age or education and their interactions with the frustration of parents' loss were found to be insignificant.**

**The researcher believes the children's frustration and the loss of parents and the loss of their root-identity may cause their sense of alienation, and weakness of ego. This cause those children and adolescents to show more aggressive behavior. Accordingly, it is recommended to improve the live of those unfortunate individuals through more effective educational and counseling and custody programs.**

# قائمة المحتويات:


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| إهداء ..... | أ |
| شكر وتقدير ..... | ب |
| ملخص الرسالة ..... | ج |
| ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية..... | د |
| قائمة المحتويات ..... | هـ |
| قائمة الجداول الإحصائية ..... | ح |
| قائمة الجداول المعلوماتية ..... | ي |
| **الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة** | |
| مقدمة ..... | ٢ |
| مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ..... | ٥ |
| أهمية وأهداف الدراسة..... | ٦ |
| مصطلحات الدراسة..... | ٧ |
| حدود الدراسة ..... | ١٠ |
| **الفصل الثاني: أدبيات الدراسة** | |
| أولا: الإطار النظري ..... | ١٢ |
| ١. الأيتام و اللقطاء ..... | ١٢ |
| ٢. الشخصية من وجهة نظر أريكسون (فاعليات الأنا) ..... | ٣٠ |

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


٣. الاغتراب ..... ٤٦

٤. العدوان ..... ٦٦

ثانيا: البحوث والدراسات السابقة ..... ٧٩

فروض الدراسة ..... ٩٨

**الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة**

منهج الدراسة ..... ١٠٠

مجتمع الدراسة ..... ١٠٠

عينة الدراسة ..... ١٠٠

أدوات الدراسة ..... ١٠٢

الأساليب الإحصائية ..... ١٠٧

**الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة**

نتائج الفروض ..... ١٠٩

التفسير الشمولي ..... ١٢٨

التوصيات ..... ١٣٢

**المراجع**

المراجع العربية ..... ١٣٥

المراجع الأجنبية ..... ١٥١

المواقع الإلكترونية ..... ١٥١

**الموضوع** **الصفحة**

**الـمـلاحـق**

ملحق رقم (١): أدوات الدراسة ..... ١٥٣

ملحق رقم (٢): الأوراق الرسمية ..... ١٦٩

# قائمة الجداول الإحصائية:


| رقم الجدول | موضوعه | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| أ | توزيع العينة حسب العمر. | ١٠١ |
| ب | توزيع العينة حسب المستوى التعليمي. | ١٠١ |
| ١ | معامل الارتباط بين الفاعليات و الدرجة الكلية للفاعليات للعينة الكلية. | ١٠٩ |
| ٢ | معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للفاعليات والاغتراب والعدوان للعينة الكلية. | ١١٠ |
| ٣ | معاملات الارتباط بين درجات الفاعليات لدى المحرومين. | ١١٢ |
| ٤ | معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للفاعليات والاغتراب والعدوان لدى المحرومين. | ١١٣ |
| ٥ | معاملات الارتباط بين درجات الفاعليات لدى غير المحرومين. | ١١٤ |
| ٦ | معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للفاعليات والاغتراب والعدوان لدى غير المحرومين. | ١١٥ |
| ٧ | الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس فاعليات الأنا للعينة الكلية باختلاف الفئة العمرية. | ١١٦ |
| ٨ | تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للفاعليات باختلاف الفئة العمرية. | ١١٧ |
| ٩ | الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس فاعليات الأنا للعينة الكلية باختلاف مستوى التعليم. | ١١٨ |
| ١٠ | تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في | ١١٩ |

| رقم الجدول | موضوعه | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| | متوسطات الدرجة الكلية للفاعليات باختلاف مستوى التعليم. | |
| ١١ | الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس العدوان للعينة الكلية باختلاف الفئة العمرية. | ١٢٠ |
| ١٢ | تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للعدوان باختلاف الفئة العمرية | ١٢١ |
| ١٣ | الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس العدوان للعينة الكلية باختلاف مستوى التعليم | ١٢٢ |
| ١٤ | تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للعدوان باختلاف مستوى التعليم: | ١٢٣ |
| ١٥ | الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس الاغتراب للعينة الكلية باختلاف الفئة العمرية | ١٢٤ |
| ١٦ | تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للاغتراب باختلاف الفئة العمرية: | ١٢٥ |
| ١٧ | الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس الاغتراب للعينة الكلية باختلاف مستوى التعليم: | ١٢٦ |
| ١٨ | تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للاغتراب باختلاف مستوى التعليم: | ١٢٧ |

# قائمة الجداول المعلوماتية:


| رقم الجدول | موضوعه | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | مراحل النمو النفس اجتماعي (الأزمات والفاعليات) | ٤٥ |
| ٢ | الأساليب الإحصائية المستخدمة حسب فروض الدراسة | ١٠٧ |

# الفصل الأول

# مدخل إلى الدراسة

**مقدمة.**

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.**

**أهداف وأهمية الدراسة.**

**مصطلحات الدراسة.**

**حدود الدراسة.**

# مدخل إلى الدراسة

**مقدمة:**

اهتم الإسلام بشأن اليتيم اهتماما بالغاً من حيث تربيته و معاملته و ضمان سبل العيش الكريمة له، حتى ينشأ عضواً نافعاً مفيداً لنفسه و للمجتمع المسلم. كما أحاط الإسلام اليتيم بالرعاية، و أقر له الحقوق التي تضمن له حياة كريمة و استقراراً نفسياً و اجتماعياً, و من هذه الحقوق حق الحياة، و حق النسب، و حق الرضاعة، و حق النفقة و حق الولاية و حق الرحمة, و حق المخالطة.

وتعد الحاجات النفسية والاجتماعية للأيتام واللقطاء ضرورية لتحقيق الشخصية المتوافقة نفسياً و اجتماعياً وصحياً، وتتوفر هذه الحاجات من خلال الرعاية اللازمة المتكاملة التي تقدمها دور الرعاية و المؤسسات القائمة على رعاية الأيتام، حيث لا يمكن أن تنمو شخصية سوية بدون تكامل جوانب النمو الإنساني، ولاشك في أن البيئة الاجتماعية تسهم مباشرة في نمو الأنا كأحد أهم جوانب الشخصية أن لم يكن الشخصية نفسها من وجهة نظر بعض العلماء.

وفي هذا السياق حاولت نظرية: أريكسون التأكيد على النمو النفسي للفرد (نمو الأنا، Ego development) في علاقته بالمحيط الاجتماعي و من ثم أطلق على نظرية: أريكسون (النظرية النفسية الاجتماعية، Psychosocial Theory)، حيث يشير: أريكسون فيها إلى أن الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطور ه بثمانية مراحل أساسية. ويواجه الفرد خلال كل مرحلة من مراحل نموه حاجة ملحة، يطلق عليها: أريكسون أزمة "crisis" و ذلك نتيجة مواجهته لمواقف البيئة التي يتفاعل معها، و يشير: أريكسون إلى أن مراحل النمو الثمانية متداخلة فمع حل أزمة في مرحلة ما (إيجابيا أو سلبيا)، ينعكس ذلك بصورة ما على مراحل النمو الأخرى السابقة واللاحقة، فإذا توالت المراحل بحلول نفسية اجتماعية إيجابية فإنها تؤدي إلى تحقيق الفرد نمواً سليماً مما يجعله متوافقاً ذاتياً و اجتماعياً و ينعكس ذلك على علاقته بالمجتمع (الغامدي، ٢٠١٠أ).

إلا أن فقدان الأسرة و سوء المعاملة في دور الرعاية الاجتماعية قد يؤدي إلى ظهور الاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة والتي تكون مؤشرا لاضطراب نمو الأنا والشعور بالاغتراب والذي قد يقود إلى العدوان، حيث توصل السويهري (١٤٣٠) في دراسته عن الأيتام إلى أن العدوان من أكثر المشكلات انتشارا لدى الأيتام القاطنين بدور الرعاية و تليها مشكلة السرقة ثم الخوف ثم الوحدة النفسية. وحيث أن هذه المؤسسات مهما بلغت من الاهتمام بالمحرومين، فإنها لن تستطيع أن تحل محل الأسرة الطبيعية في إيجاد الجو الأسري الذي يحتاجه كل فرد. مما ينعكس ذلك على اتجاهاتهم السلبية نحو ذواتهم فيفجر عدوانية هؤلاء على نحو واضح نحو أنفسهم أو نحو الآخرين، و من ثم فقد يتخذون السرقة والتدمير و الضرب وغيره من السلوكيات الشاذة أحيانا سلوكاً تعبيرياً عن عدوانيتهم.

وفي هذا السياق ترى قرقوتي (١٩٩٥م) أن اللقطاء بصفة خاصة يتصفون بظاهرة الشعور العدائي للجميع بلا استثناء، مع شعورهم بالنقص العاطفي و الجوع الشديد للحب والأمان، هذا الحرمان يؤدي إلى هز البنية الشخصية في أعمق مستوياتها الشخصية، و يمنع تشكل الأنا، لأنها تكون قد وقعت في مرحلة عدم النضوج.

كما أوضحت دراسة بوزنسكي و بتيد Bodzensky & Bttied مذكورة في (السيد، ٢٠٠٠: ١٠٩) أن الأطفال اللقطاء المقيمين في المؤسسات الاجتماعية يعانون من عدم التكيف النفسي و الاجتماعي و يظهر هذا في زيادة درجة العدوانية و ارتفاع مستوى الشعور بالاكتئاب و ارتفاع مستوى النشاط الزائد.

ويرى كل من (علام، ٢٠٠٤ ؛ الفرحاتي وعبد المجيد، ٢٠٠٤) أن معاناة اللقيطة تبقى مستمرة حيث تعاني من فقدها لهوية الجذور فنجدها تسأل نفسها دوما من هم والديها وأين هم الآن ولماذا هي بهذه الدار، كما أن الظروف القاسية التي تعايشها اللقيطة تؤدي إلى اختلال في تشكل الهوية، هذا الاضطراب أو الاختلال يؤدي إلى تجنب مواجهة الواقع والهرب منه مما يؤدي إلى تزايد في الاتجاه نحو العجز، والى ضمور القدرات اللازمة لتحقيق الأهداف، ليكون الاغتراب هو المحصلة النهائية التي تؤدي إلى سلوكيات مضطربة كالعدوان، على اعتبار أن العدوان من أهم الأبعاد المكونة للاغتراب.

وتتجلى حاجة اليتيم ومجهول الأبوين في أن يكون داخل أسرة حاضنة في إشباع بعض الحاجات الطبيعية اللازمة لكل إنسان، واكتساب القيم والمفاهيم الاجتماعية, والعادات والتقاليد التي تسود البيئة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه, وإكمال جانب النقص في شخصيته التي لا يمكن أن يكتسبها مادام يعيش داخل مؤسسة إيوائية في رعاية جماعية , بعيدة عن بيئة الأسرة الطبيعية.

كنتيجة لهذه الأهمية للنمو النفسي الاجتماعي، فقد أنجزت العديد من الدراسات في العالم الغربي و التي تناولته بالدراسة في علاقتها بالعديد من المتغيرات السلوكية والشخصية مثل: (Markstrom, el at.,1977; Norman, 1998; Freeman, 2002; Scott, 2003) و على النقيض من ذلك تناولت قلة من الدراسات العربية النمو النفسي وفق نموذج: أريكسون بعدد محدود من المتغيرات مثل: (الغامدي، ٢٠٠١ ؛ عسيري، ٢٠٠٣؛ عريشي، ٢٠٠٤ ؛ القحطاني، ٢٠٠٨ ؛ العمري،٢٠٠٨ ؛ زاهد، ٢٠٠٩) (الغامدي، ٢٠١٠أ؛ ب).

وبالبحث عن الدراسات التي تناولت الأيتام واللقطاء نجد العديد من الدراسات التي تناولت مشكلاتهم النفسية والاجتماعية كدراسة الكردي (١٩٨٠) التي تناولت التوافق والتكيف الشخصي لدى اللقطاء والأيتام، ودراسة القماح (١٩٨٣) لمعرفة أثار الحرمان الوالدي على اللقطاء، ودراسة عزام (١٩٨٩) حول العلاقة بين الحرمان الأسري والاغتراب، ودراسة السالمي (١٤٢٠) التي تناولت الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، ودراسة أبو سبعه (١٤٢٢) التي تناولت المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية، ودراسة الهنداوي (٢٠٠٤) لمعرفة العلاقة بين الاغتراب والتوافق الدراسي لدى نزلاء الملاجئ المراهقين، ودراسة فقيهي (١٤٢٧) حول المشكلات السلوكية الشائعة لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، ودراسة أبو النجا (١٤٢٧) التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية والسلوك العدواني لدى الأيتام.

وعلى الرغم من أهمية هذه الفئة إلا أن الدراسات المحلية لم توليهم الاهتمام الكافي، كما أن دراسة موضوع النمو النفس اجتماعي لم يتحقق بالشكل المطلوب في الأبحاث العربية والمحلية فلا زالت الدراسات العربية والمحلية تعاني من قصور كبير في هذا الموضوع على الرغم من أهميته التربوية والاجتماعية والإرشادية، لذا فأن الدراسة الحالية تحت عنوان (بنـاء الشخصيـة وفـق

نموذج: أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزيلات دور الرعاية الاجتماعية وعينة من العاديات بمرحلة المراهقة بمنطقة مكة المكرمة) تحاول الكشف عن طبيعة العلاقة بين نمو الأنا وكل من الاغتراب والعدوان لدى فئة من أهم فئات المجتمع وفي اخطر المراحل العمرية بمنطقة مكة المكرمة، آملة أن تساهم هذه الدراسة سد القصور وتقديم صورة أوضح عن موضوع نمو الأنا لدى اللقيطات واليتيمات.

"وعلى حد علم الباحثة فأنه لا توجد دراسة عربية أو محلية ربطت بين كل من السلوك العدواني والاغتراب، و النمو النفسي والاجتماعي لدى اليتيمات واللقيطات المراهقات مع مقارنتهن مع نظيراتهن الغير محرومات، لذا فان البحث الحالي يحاول الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والعدوان وعلاقته بالشخصية لدى المحرومات في مرحلة من اخطر المراحل العمرية".

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تقوم الدراسة الحالية على دراسة فئة مهمة من المجتمع و هن اليتيمات واللقيطات كونهن جزء من مجتمعنا لا ذنب لهن في وضعهن هذا و على المجتمع أن يمد لهن يد العون للانصهار فيه بشكل طبيعي حتى لا يشعرن بالنقص أو الحاجة أو ينشأن تنشئة غير سليمة تؤدي إلى خلل جزء من المجتمع.

لذلك تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين النمو النفس اجتماعي و السلوك العدواني لدى المحرومات من الأسرة بمرحلة المراهقة و مقارنة ذلك مع المراهقات الغير محرومات من الأسرة و ذلك من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما علاقة النمو النفس اجتماعي كما افترضه: أريكسون بكل من الاغتراب والعدوان لدى عينة من المراهقات المحرومات من الأسرة و العاديات بمنطقة مكة المكرمة؟ ويتفرع من هذا التساؤل العام التساؤلات الفرعية التالية:

١. هل توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة؟

٢. هل توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الانا والاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الأنا والاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين غير المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية للعدوان؟

٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية للعدوان؟

٨. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب؟

٩. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب؟

## أهمية وأهداف الدراسة:

تستمد أي دراسة أهميتها من خلال ارتكازها على محورين هما: مدى حيوية الموضوع أو الظاهرة التي نتعامل معها، والعينة التي تجري عليها الدراسة. وتظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال أهدافها المباشرة المتمثلة في دراستها لموضوع النمو النفس اجتماعي وعلاقته بالاغتراب والعدوان، لدى فئة مهمة من فئات المجتمع وهي فئة اليتيمات واللقيطات، بمرحلة من أهم المراحل العمرية وهي مرحلة المراهقة.

## الأهمية النظرية:

تعتبر الدراسة الحالية من أولى الدراسات التي تناولت موضوع النمو النفس اجتماعي وعلاقته بالاغتراب والعدوان لدى فئة المراهقات المحرومات من الأسرة، لذا يتوقع أن تقدم الدراسة فهما نظريا لطبيعة هذه العلاقة وأن تثري هذه الدراسة البحوث في هذا المجال.

## الأهمية التطبيقية:

أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في إضافة دراسة جديدة إلى الدراسات المختلفة التي تناولت موضوع المحرومين من الأسرة (الأيتام واللقطاء)، وذلك من اجل إمداد مؤسسات الرعاية الاجتماعية بأساس لفهم اضطراباتهم وسلوكياتهم، حيث يمكن أن تكون أساسا للتشخيص والعلاج، حيث تفيدهم بما تقدمه من نتائج في فهم ومعرفة تأثير النمو النفس اجتماعي على السلوكيات العدوانية، ومشاعر الاغتراب.

## مصطلحات الدراسة:

### فاعليات الأنا Ego Strengths أو Ego Virtues:

هي المحصلة النهائية لعملية النمو في كل مرحلة من مراحل النمو الثمان، والناتجة عن طبيعة حل أزمة النمو المقابلة. وقد استخدم: أريكسون مصطلح فاعلية Virtues للإشارة إلى قدرة الأنا على حل الصراعات، والضبط والنمو المتمثل في نقل الفرد من مرحلة إلى أخرى ومن جيل إلى أخر. كما استخدم مصطلح قوة Strengths للإشارة إلى القوى الداخلية المكتسبة من قبل الأشخاص الأسوياء خلال نموهم النفس اجتماعي وحل أزماته المرحلية. فهي عبارة عن قوى أو فاعليات يكتسبها الأنا خلال مراحل النمو الثمانية المحددة في نموذج: أريكسون للنمو النفسي الاجتماعي. (الغامدي، ٢٠١٠أ؛ ٢٠١٠ب) وهذه الفاعليات ذات طبيعة قطبية وهي على التوالي: (الأمل مقابل الانسحاب، الإرادة مقابل القهرية، الغرضية مقابل الكبح، القدرة مقابل الخمول، التفاني مقابل تجاهل الدور، الحب مقابل الحصرية، الاهتمام مقابل الرفض، الحكمة مقابل الازدراء).

وتُحدد فاعليات الأنا إجرائيا في هذه الدراسة من خلال تحديد الفاعلية الكلية، والتي تمثل الدرجة الكلية على مقياس فاعليات الأنا من إعداد ماركستروم وآخرون Markstrom et al. 1997، والمقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي (٢٠١٠أ).

## العـدوان Aggression:

يعرف العدوان في ضوء تصور بص وبيري بأنه: "أي سلوك يصدره الفرد بهدف الحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر أو مجموعة من الافراد يحاول ان يتجنب هذا الايذاء سواء كان بدنيا او لفظيا، وسواء كان تم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أو افصح عن نفسه في صورة الغضب أو العداوة التي توجه الى المعتدي عليه" (أبو عباة وعبدالله،١٩٩٥: ٥٢٩)

ومن الناحية الإجرائية يتمثل السلوك العدواني في مجموع الدرجات التي تحصل عليها المفحوصة، كما تقاس بمقياس السلوك العدواني من إعداد ارنولد بص وماك بيري، والذي قام بإعداد صورته العربية و تقنينه على البيئة السعودية أبو عباة وعبدالله (١٩٩٥).

## الاغـتـراب Alienation:

يعرفه شتا (١٩٨٤،٢٦) بأنه "عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر من أوضاع اجتماعية وفنية، يصاحبها سلب معرفة الجماعة وحريتها بقدر الذي تفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف، والتنبؤ في صنع القرارات ويجعل تكيف الشخصية أو الجماعة مغتربا".

ومن الناحية الإجرائية تحدد الدراسة الحالية مشاعر الاغتراب في مجموع درجات التي تحصل عليها المفحوصة، كما تقاس بمقياس الاغتراب من إعداد عبداللطيف خليفة (٢٠٠٥).

## المـراهقة:

يعرفها زهران (١٩٩٥) بأنها "مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتمتد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر تقريبا أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين".

وتحدد الباحثة المراهقة إجرائيا في هذه الدراسة على أنها المرحلة العمرية من (١٢ -٢٠) وهي تقابل المرحلة المتوسطة والثانوية والمرحلة الأولى من الجامعة.

## المراهقات المحرومات من الأسرة:

هن المراهقات اللاتي حرمن من الوالدين ومن سبل الحياة الأسرية الطبيعية أما بسبب الحمل الغير شرعي ويسمون (لقطاء)، أو بسبب وفاة الوالدين ويسمون (أيتام).

وتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بكل مراهقة مودعة لأي سبب من أسباب الحرمان في الدور التابعة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، التي تم تطبيق أدوات الدراسة فيها، وهي بيت الطفل لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، ودار التربية الاجتماعية بجدة، وقد بلغ عدد المراهقات المحرومات ممن طبقت عليهن الدراسة (٧٩) مفحوصة.

## المراهقات غير المحرومات من الأسرة (العاديات):

هن المراهقات اللاتي يتمتعن بالرعاية الأسرية ويقمن بصفة دائمة مع الوالدين والأخوة. وإجرائيا: هن المراهقات اللاتي يتمتعن بالرعاية الأسرية، واللاتي تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية عليهن، من المدارس المتوسطة والثانوية وطالبات المرحلة الجامعية الأولى وقد بلغ عددهن (١٥٥) مفحوصة.

## مؤسسات الرعاية الاجتماعية:

هي "التنظيمات الرسمية وشبه الرسمية وغير الرسمية –غير الحكومية - التي تمارس نشاطا أو أكثر من نشاطات العمل الاجتماعي". (السدحان، ٢٠٠٣: ١٤) وتحدد إجرائيا بمؤسسات الرعاية الاجتماعية اللاتي تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية على المراهقات المحرومات المقيمات فيها، وهي بيت الطفل لرعاية الأيتام بمكة المكرمة، ودار التربية الاجتماعية للبنات بجده.

**حدود الدراسة**:

تحدد الدراسة الحالية بحدود موضوعها المتمثل في "الشخصية من وجهة نظر: أريكسون وعلاقتها بالاغتراب والعدوان لدى عينة من نزيلات دور التربية الاجتماعية وعينة من العاديات بمنطقة مكة المكرمة. كما تحدد بالمقاييس المستخدمة وهي: مقياس فاعليات الأنا من إعداد ماركستروم وآخرون Markstrom, et al., 1997، المقنن على البيئة السعودية من قبل الغامدي (٢٠١٠أ)، وكذلك مقياس الاغتراب من إعداد عبد اللطيف خليفة (٢٠٠٥)، وكذلك مقياس السلوك العدوان من إعداد بص وماك بيري 1922، المقنن على البيئة السعودية من قبل أبو عباة وعبدالله (١٩٩٥). كما تحدد بالعينة المختارة من المراهقات المحرومات والعاديات بمنطقة مكة المكرمة. وقد طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٠ -١٤٣١هـ ولهذا فأن صلاحية هذه الدراسة وإمكانية تعميم نتائجها يرتبط بالمتغيرات سالفة الذكر.

# الفصل الثاني:

# أدبيات الدراسة

**الإطار النظري**

**بحوث ودراسات سابقة**

**فروض الدراسة**

# الإطار النظري

## المبحث الأول: الأيتام و اللقطاء

### أولا: تعريف اليتيم:

في اللغة اليتم في الناس من قبل الأب. أي من فقد أباه واليتْم: الانفراد. واليتيم: الَفرد. واليُتْم: فقدان الأب. وقيل: أصل اليتم الغفلة، و به سمي يتيمًا؛ لأنه ُيتغافل عن بره (ابن فارس، ١٩٧٩: ١٥٤). وفي لسان العرب لأبن منظور (١٩٩٧) اليتيم هو الذي يموت أباه و العجي الذي تموت أمه ومن مات أبواه فهو لطيم إلا إن اسم اليتيم يطلق تجاوزا لكل من فقد أحد والديه أو كليهما.

ويعرف اصطلاحا بأنه من فقد أباه دون سن البلوغ، أخذا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا يُتم بعد احتلام، ولا صمات يوم إلى ليل) رواه ابو داود، مع اختلاف الفقهاء في وقت انقطاع حكم اليتيم عنه، لما ورد عن ابن عباس _ رضي الله عنه_ أنه قال: (أن الرجل لتنبت لحيته، وإنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا اخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم) رواه مسلم، وهذا في أحكام التصرف المالي، إما اسم اليتيم فهو ينقطع بالبلوغ لما ورد في حديث الرسول صلى الله عليه و سلم الأنف الذكر (السدحان، ١٤٢١). ويورد ابن منظور (١٩٩٧) أن المرأة تدعى يتيمة ما لم تتزوج فإذا تزوجت زال عنها اسم اليتيم. وتقسم استيتي (٢٠٠٧) اليُتم إلى نوعان:

١. اليتم الحقيقي: يطلق على كل من مات أبوه، ذكرًا كان أو أنثى وهو دون سن البلوغ، ويبقى يتيمًا حتى يبلغ، فإذا بلغ زال عنه اسم اليتم.
٢. اليتيم الحكمي: فإذا كان الطفل اليتيم هو الذي فقد معيله وحاميه وراعيه، فيمكن أن يقاس عليه الأطفال الذين لهم آباء غير ميتين، لكنهم في حكم الأموات، ويمكن اعتبار أولادهم في حكم الأيتام، وفي المجتمع نماذج كثيرة من هذه الأصناف، فهم في حكم الأيتام من الناحية

الفعلية، من هنا جاءت تسمية اليتيم الحكمي، وهم بحاجة إلى الحنان والرعاية والمساعدة والنفقة كالأيتام الحقيقيين، بل قد تستوجب حالات الكثير منهم إلى الرعاية والحنان والنفقة أشد ما يحتاج إليها اليتيم الحقيقي.

ومن الأصناف التي تدخل تحت مسمى اليتيم الحكمي:

١. أبناء الأسرى ذوو الأحكام العالية: حيث يحرم أبناؤهم من زيارتهم ومن رؤيتهم، ويحبسون في أماكن انفرادية، فيتربى أبناؤهم بعيدًا عن حنانهم ورعايتهم، ويعيشون عيشة الأطفال الأيتام الحقيقيين.

٢. اللقطاء ومجهولو النسب.

٣. أيتام الأم: الذين يفقدون عطف الأم وحنانها ورعايتها، سواء بموتها حقيقة أم بطلاقها وزواجها من رجل آخر غير والد أبنائها، وانشغالها بزواجها الجديد عن أبنائها وإهمالها لهم.

٤. أبناء المطلقين الذين يفقدون العناية والرعاية لانشغال والديهم عنهم، واهتمام كل منهما بحياته الخاصة.

٥. الأطفال المَتشردون (أبناء الشوارع) الذين لا مأوى لهم ولا معيل ولا نصير.

٦. أبناء المغتربين الذين يقضون عمرهم بعيدًا عن زوجاتهم وأولادهم من أجل العمل.

٧. أبناء المفقودين الذين انقطعت أخبارهم فلا يعرف موتهم من حياتهم.

٨. وغيرهم من الأطفال المحرومين الذين حرموا من عناية الأب ورعايته وحنانه. فهؤلاء الأطفال حرموا حرمانًا عامًا وحاجتهم إلى الرعاية والعناية شديدة جدًا بصفتهم أيتامًا.

## ثانيا: تعريف اللقيط:

اللقيط: يقصد به "كل من فقد العلم بنسبه أو هو مولود مجهول النسب، يرميه أهله خوفا من فضيحة اجتماعية أو ملاحقة قانونية أو شرعية أو إمعانا منهم بالإهمال أو ما شابه ذلك" (سخيطه وآخرون ، ٢٠٠٨) وهؤلاء الأطفال اللقطاء قد يكونوا نتيجة زواج صحيح أو من زواج غير صحيح لا يقره القانون والمجتمع، فتلقي به الأم خشية الفقر أو العار، ويوضع الطفل في

دور خاصة حتى توجد الأسرة البديلة المناسبة، حيث يظل فيها فترة من الزمن حتى يتم مراحل التعليم المختلفة، أو يتقن حرفة معينة. ويصبح قادرا على الاعتماد على نفسه، وفي هذه الفترة تكون الحكومة مسئوله عنهم، ويعتبروا من أبنائها (أبو النجا، ١٤٢٧).

ومصطلح لقيط هو مصطلح إسلامي لا يقابله في المصادر الأجنبية مصطلح ذو مدلول مشابه، إنما ترد مصطلحات أخرى مثل: الطفل غير الشرعي أو الطفل مجهول الأبوين أو طفل الأم غير المتزوجة (العساف، ١٩٨٩). ويذكر أبو الريش (١٤٢٩) إن وزاره الشئون الاجتماعية قد استبدلت مصطلح لقيط ومصطلح مجهول الأبوين بمصطلح ذوي الظروف الخاصة ليطلق على الطفل المولود في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معروفين.

ويرى العياري (٢٠٠٧) إن العناية بهذه الفئة قد تكون أفضل، فاليتيم قد يجد العم أو الخال أو الجد أو القريب، أما مجهولي الأبوين لأي سبب من الأسباب لا يجد أيا من ذلك إلا رحمة الرحمن الرحيم وهي خير و أبقى، وان لم تمتد يد العون له من أهل الإسلام جرفته تيارات التبشير والتنصير من كل مكان. ولهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يفرق في العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء، فإذا أتاه اللقيط فرض له مائة درهم، وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر، ويزيد عطاءه من سنة إلى أخرى، وكان يوصي بهم خيرا، ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت مال المسلمين.

وقد كرم الإسلام اللقيط واعتبره بحكم اليتيم، وتأكيدا لهذا الأمر وحتى يزول الإشكال الذي قد يرد لدى بعض الناس صدرت فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جاء فيها ما نصه (إن مجهولي النسب في حكم اليتيم لفقدهم والديهم بل هم اشد حاجة للعناية والرعاية من معروفي النسب لعدم معرفة قريب يلجئون إليه عند الضرورة وعلى ذلك فإن من يكفل طفلا من مجهولي النسب فانه يدخل في الأجر المترتب على كفالة اليتيم) (السويهري، ١٤٣٠).

## ثالثا: دور الأسرة في حياة الطفل:

تعتبر الأسرة هي الخلية الحيوية الأساسية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري، و تستمد الأسرة أهميتها وخطورتها من أنها هي البيئة الاجتماعية الأولى بل والوحيدة التي تستقبل

الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته وتشكل قدراته المختلفة واستعداداته المتباينة وأيضا تعاصره انتقاله من مرحله إلى أخرى (حسن، ١٩٧٠م).

ويشير مبيض (٢٠٠٨) إلى أن العلاقة بين الوالدين من الأمور المهمة في حياة الولد ونشأته، وهي بأهمية العلاقة بين الولد ووالديه. فالولد ينشأ ويترعرع بشكل طيب في الجو الذي يعيش فيه الأبوان في ظل حياة زوجية سعيدة، وفي جو يقدر كل طرف مشاعر ومصالح الطرف الأخر. بحيث يتحدثان عن الأمور ويشتركان في المسئولية، ويساعد كل منهما الأخر. وبهذا الشكل يقدم كل منهما مثلا للقدوة الحسنة، وكيف يجب أن تكون العلاقة المنسجمة. و الولد الذي ينمو في مثل هذه البيئة ستكون عنده مشاعر عميقة بالأمن و الأمان. فأمامه القدوة الحسنة و كيفية التعامل مع الآخرين وهو يعرف أيضا أن المنزل مكان آمن في هذه الحياة. وعلى العكس الجو المشحون بالكثير من الخصومة والخلاف بين الأبوين يجعل الطفل تتنازعه المخاوف والاضطرابات.

ويذكر داود (٢٠٠٥) أن علماء النفس يجمعون على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدي إلى النمو السليم، أما نبذ الطفل فأنه يؤدي إلى سوء توافقه، وهذا التقبل هو تفهم لاحتياجات الطفل وتقدير قوانين نموه وتهيئة الظروف الملائمة لكي بنمو ويتطور ويتعلم حسب قدرته وتوجيهه بحنان واحترام و حزم عندما يخطئ، ومكافأته بالمدح والاستحسان إذا انجز.

وترى البشر (٢٠٠٨) إن هناك مجموعة عوامل أسرية تلعب دورها الفعال في تكوين شخصية الطفل وهي:

١. علاقة الوالدين بعضهما مع بعض: فهي ولا شك تنعكس سلبا أو إيجابيا على سلوك الطفل ونفسيته. فكلما كانت العلاقة بينهما حميمية وقوية، يسودها الاحترام والثقة، كلما انعكست إيجابا على الطفل، وكلما كانت منازعات ونقاشات حادة انعكست عليه قلقا وخوفا وعدم اطمئنان، وهذا ما لا يتوفر ليتيم الأبوين، أما إذا كان فاقدا لأحد أبويه فهو أيضا لن يلاقي إلا رعاية من جهة واحدة غالبا ما يشوبها نوع من الحزن على فقدان أحد الوالدين والتي ستنعكس سلبا على شخصيته اليتيم.

٢. معاملة الوالدين للطفل: فالدلال الزائد والإهمال المفرط، والمعاملة المفضلة لأحد الأولاد تنعكس سلبا على سلوك الطفل والعكس صحيح، وبالنسبة لليتيم فقد يلاقي دلالا زائدا من

قبل أحد أبويه بسبب شعورهم بأنه فقد أباه أو أمه وهذا الدلال يؤثر بطريقة عكسية تجعله يعتمد في المستقبل على الآخرين في قضاء حاجاته الأساسية.

٣. الجو الأخلاقي: فالصفات الأخلاقية الطيبة تعكس خلقا جيدا عند الأطفال فتربية الطفل على الخلق الكريم والخلق الراقي المهذب يجعل منه ذو شخصية قوية واثقة فعالة في المستقبل.

٤. الجو العاطفي: فالحب والمودة يخلق في الطفل سماحة وسعادة تؤثر على شخصه مستقبلا كما تتكون لديه مشاعر وأحاسيس ممزوجة دائما بمشاعر فياضة من الحب عند التعامل مع الآخرين، فالطفل اليتيم يفتقد لهذا النوع من العاطفة وإن لم تقدم له بطريقة أو بأخرى من قبل القائمين على رعايته فهو بلا شك سيعاني من الحرمان العاطفي والذي له العديد من السلبيات على تكوينه الشخصي.

## رابعا: الحرمان من الرعاية الأسرية:

يرى هيرمان جماينر مؤسس قرى الأطفال العالمية إن الطفل المحروم ليس فقط من توفي والده، بل هو مصطلح يطلق أيضا على الأطفال الذين تعرضوا للإهمال والهجر أو الذين ابعدوا عن آبائهم أو ذويهم بقرار من القضاء. (زيادة، ٢٠٠٥)

ويذكر الدويبي (٢٠٠٥) إن قانون هيوستن للرفاهية الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية يحدد مفهوم الطفل المحروم من خلال تحديد حالات الحرمان، حيث أشارت المادة العاشرة من القانون المذكور إلى أن الطفل المحروم هو:

١. الطفل الذي يعامل من أسرته الراعية له بقسوة أو فظاظة يجعلها غير مناسبة لرعايته.

٢. الطفل الذي يكون بدون رعاية و إشراف مناسبين.

٣. الطفل الذي يوجد بصفة غير شرعية وغير مناسبة لدى أفراد أو مؤسسات.

٤. الطفل الذي يوجد مهملا ومشردا في الشوارع.

٥. الطفل المعرض لأساة المعاملة المادية أو المعنوية.

## خامسا: تصنيف الحرمان:

يقسم باولبي (قاسم، ٢٠٠٢) الحرمان حسب درجه إلى:

١. حرمان جزئي: أي حرمان بسيط نسبيا وهو أن لا يجد الطفل رعاية من شخص درج على الاتصال به والثقة فيه.

٢. حرمان تام: ويحدث هذا الحرمان عندما لا يجد الطفل عادة فردا واحدا مخصصا لرعايته بطريقة شخصية بحيث يشعر معه بالأمن والطمأنينة.

وتختلف آثار الحرمان تبعا لدرجة ذلك الحرمان فالحرمان الجزئي يسبب القلق والتعطش إلى المحبة كما يولد الشعور الغامر بالرغبة في الانتقام من الآخرين وينتج الشعور بالذنب والاكتئاب. إما الحرمان التام فله أثار أشد خطرا على النمو الخلقي بل ربما يسبب العجز التام عن إيجاد علاقات بالآخرين. (المصري، ١٤٠٩: ٣٨).

كما يذكر الزبيدي (٢٠٠٩) تقسيما أخر للحرمان فيقسمه حسب مصدر الحرمان إلى ثلاثة أنواع:

١. الحرمان الأموي Maternal Deprivation: أي الحرمان من وجود الأم إما بسبب الموت أو الطلاق أو السفر أو العجز أو الفقر.

٢. الحرمان الأبوي Parental Deprivation: أي الحرمان من وجود الأب إما بسبب الموت أو الطلاق أو السفر أو العجز أو الفقر.

٣. الحرمان من الوالدين Deprivation of parental: أي الحرمان من وجود الأم والأب معا إما بسبب الموت أو الطلاق أو السفر أو العجز أو الفقر.

## سادسا: أنواع الحرمان من حيث أسبابه وتتضمن:

١. حرمان بسبب موت الأبوين أو احدهما.

٢. حرمان بسبب انفصال الطفل عن والديه أو احدهما نتيجة لطلاق الوالدين.

٣. حرمان من الأم نتيجة تغيبها في الخارج للعمل فترات طويلة.

٤. حرمان من الأب بسبب تغيبه بالسفر للخارج أو السجن.

٥. حرمان بسبب الإيداع بالمستشفيات لفترات طويلة.

٦. حرمان ناتج عن نبذ الطفل وإهماله وانتهاكه رغم وجود الوالدين. (قاسم، ٢٠٠٢)

ويرى عبدالله (٢٠٠٢) إن الحرمان قد يكون لفترة قصيرة أو لفترات نتيجة غياب الوالدين أو أحدهما بسبب السفر أو مشكلات أسرية، وقد يكون الحرمان من رعاية الأسرة دائم نتيجة تصدع الأسرة بانفصال الوالدين أو وفاتهما، وقد يكون لأسباب أخرى مثل شدة الفقر أو أن الطفل جاء من سفاح.

## سابعا: أهم العوامل المسببة لحرمان الأطفال من الرعاية الطبيعية في أسرهم:

### ١. التفكك الأسري:

يقصد بالتفكك الأسري انفصال عرى العلاقة بين الزوجين، وذهاب كل إلى حال سبيله في حال الحياة أو موت أحد أو كلا طرفي العلاقة الزوجية، و الأسر المفككة أو المتصدعة هي الأسرة التي فقدت أحد الزوجين أو كليهما بالوفاة أو الطلاق أو الانفصال أو السجن أو غير ذلك من الأسباب. وقد حظي موضوع التفكك الأسري باهتمام علماء الاجتماع والنفس والتربية والخدمة الاجتماعية وغيرها لصلته برعاية وتربية الطفل. التفكك العائلي يحرم الطفل من الحياة في أمن واطمئنان بين أحضان أسرته، ويؤثر بالتالي تأثيرا سالبا على توفير الرعاية اللازمة والإشباع المطلوب للأطفال من أحد أبويهم، ومن غياب نمط وأسلوب معين للتعامل والرعاية، يكون أكثر قسوة واشد تهديدا لنمو الطفل في حالة عدم تعويض الطفل عن هذا الحرمان. (الياسين، ١٩٨١)

### ٢. وفاة احد الأبوين أو كليهما:

تعتبر وفاة احد الأبوين أو كليهما مظهرا من مظاهر التفكك العائلي، غير انه يختلف عن المظاهر الأخرى، في كونه حرمانا أبديا من احد الأبوين أو منهما معا. وتعتبر حالات وفاة الأبوين من أهم العوامل التي تهدد الرعاية الأسرية للطفل، فذلك يعني انتهاء المصدر الطبيعي

للرعاية، وانقطاع كل أمل في عودتها، أو توفير البديل المكافئ لهما تماما، فالأم الطبيعية والأب الطبيعي لا يتكرران و غيابهما يشكل فراغا، ويترتب على هذا الفراغ خلل بدرجة أو بأخرى، في أنماط وأساليب وطبيعة الرعاية والعلاقات القائمة بين الطفل وأبويه (الدويبي، ٢٠٠٥).

### ٣. عجز أو مرض احد الأبوين أو كليهما:

يعد عجز الوالدين إما لعاقة أو لمرض من الأمراض، من العوامل التي تؤدي إلى حرمان الطفل من أسباب الرعاية الطبيعية، بشكل كلي أو جزئي، تبعا لنوع المرض أو الإعاقة، وتؤدي إصابة احد الأبوين أو كليهما بمرض مزمن أو بنوع من أنواع الإعاقة إلى التقليل من قدرتهما على تقديم الرعاية لأطفالهما، بل أحيانا انتفاء هذه القدرة بشكل مطلق، كما يحدث في حالات الجنون أو الشلل الكلي أو ما إليها. ويصبح الوالدان في حاجة ماسة لمن يقدم لهما الرعاية بدل قيامهما برعاية أبنائهما (الدويبي، ٢٠٠٥).

### ٤. الأطفال غير الشرعيين:

يعتبر إنجاب أطفالا غير شرعيين أي الإنجاب في غير علاقة زواج مشروعه من العوامل الأكثر انتشارا في حرمان الطفل من الحياة الأسرية خاصة في المجتمعات المحافظة. فالحمل غير الشرعي يعتبر وصمة عار تلحق بالمرأة ويدفعها الضغط الاجتماعي و القانوني إلى التخلص من الطفل غير الشرعي الذي يمثل دليلا على انحرافها وخروجها على قيم وأنظمه المجتمع، فتلجأ معظم الأمهات اللاتي أنجبن أطفالا غير شرعيين إلى مختلف الوسائل للتخلص منهم سواء بقتلهم أو رميهم في الشوارع أو بوضعهم أمام المساجد والساحات وغيرها، ليجد مثل هؤلاء الأطفال أنفسهم محرومين بشكل نهائي من الانتماء و العيش في أسرة والانتساب لأبوين طبيعيين مع ما يرتبط بذلك من نعوت كونه ابن زنا أو سفاح أو لقيط و غيره (الدويبي، ٢٠٠٥).

## ثامنا: أثار الحرمان الوالدي على شخصية وسلوك الطفل والمراهق:

يزداد حب الطفل لأبيه وتتوثق علاقته به كلما كان الأب عطوفا ومحبا لطفله، وكلما زاد التقاءه بابنه في أكثر من فرصه وفي أكثر من وقت، إلا أن الأبوة الناجحة لا تقاس بعدد

الساعات التي يقضيها الأب مع طفله أو بتوفر الحاجات الضرورية للطفل بل على مقدار ما يمنحه الأب لطفله من حب ومدى عنايته به، وطبيعة هذه العلاقة التي تتسم بالمحبة والمودة (حسن، ١٩٧٠). ويرى الغامدي (١٤٢١) إن الأب يعتبر هو الوسيط الأول الذي يتدرج من خلاله الفرد في المحيط الاجتماعي الأوسع، والتوحد به هو جوهر العملية التي يصبح بها الإنسان عضوا في الجماعة، وهو الذي يورثه نظاما من أهم أنظمة الشخصية، كما يلعب الأب دورا هاما في نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث وجد أن الأطفال في هذه الفترة الذين لديهم أب يقظ يميلون إلى تكوين مفهوم إيجابي للذات، كما يلعب الأب دورا هاما في تكوين الذات العليا أو الضمير للطفل بناء على درجة إستدماجه لشخصية الأب وتوحده به. وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية دور الأب فيما يتعلق بالنمو النفسي الجنسي للطفل، وخاصة في نمو هوية الدور الجنسي الملائم، حيث أن التوحد مع الوالد من نفس الجنس يلعب دورا هاما في التنميط الجنسي (قاسم، ٢٠٠٢م).

وفي هذا السياق يرى فرويد أن اثر غياب الأب قد يبلغ أقصى مداه في حاله غيابه عندما يكون طفله الذكر بين ٣ -٥ سنوات و هي المرحلة التي يسميها فرويد بالأوديبية، و يكون لغياب الأم نفس الأثر على الإناث في الأسرة، ففي الحالة الأولى يفقد الذكر نموذج أو نمط الرجولة في بيئته، وتقل بالتالي احتمالات تنمية شخصيته كذكر، و كذلك يكون الحال في حال غياب الأم وتأثيره على البنت في الأسرة و التي تفقد نموذج الأنثى و نمط العلاقات بين الأم وابنتها (الدويبي، ٢٠٠٥). كما إن غياب الأب عن أبناءه في مرحلة الطفولة المبكرة قد يؤدي إلى أثار سيئة منها ضعف القدرة العقلية و القدرة على التفاعل الاجتماعي هذا بالنسبة للأولاد إما بالنسبة للبنات فلا يتأثرن كثيرا بغياب الأب في هذه المرحلة. ولقد أوضحت دراسة أوشمان Oshaman أن غياب الأب له تأثير على الأولاد و البنات من مختلف الأعمار خصوصا في السنوات الخمس الأولى حيث يعانون من نقص في النمو الشخصي والاجتماعي (الكحيمي وآخرون، ٢٠٠٧م).

كما أن للحرمان من الأم الكثير من التأثيرات، ذلك لأن مسئولية الأم في البناء الأسري تعتبر من اخطر المسئوليات، فهي تقوم بالقسط الأكبر في تربية الطفل وتنشئته والتأثير فيه خاصة في السنوات الأولى من حياته، وبهذا فان الأسلوب الذي تستخدمه الأم مع أطفالها يؤثر

تأثيرا كبيرا في تكوين شخصيته، كما أن خبرات الطفل الأولى مع أمه هي التي تحدد علاقته بباقي أفراد أسرته وعلاقته الاجتماعية خارج الأسرة (عبدالمعطي، ٢٠٠٤).

وتعرف أي حالة تحرم الطفل من علاقته الوثيقة بأمه باسم الحرمان الأمومي وهذا الحرمان يتخذ أحد شكلين: أما أن يكون حرمانا كاملا كأن يكون الطفل منفصلا عن أمه لسبب من الأسباب مثل الموت أو الطلاق، وإما أن يكون حرمانا جزئيا كأن يعيش معها ولكنها لم أو لا تستطيع أن تمنحه العطف والحب الذي يحتاج إليه. وهذا النوع يحدث في عدة مواقف مثل: عدم وجود الجو الأسري إطلاقا، أو وجود الجو الأسري مع عجزه عن أداء وظيفته إما لظروف اقتصادية أو مرض الأم (حسن، ١٩٧٠؛ الرشيدي والخليفي، ٢٠٠٨).

ويذكر قاسم (٢٠٠٢) أن فرويد يؤكد على علاقة الطفل بأمه، وإنها علاقة فريدة لا نظير لها، ويرى هو وأتباعه أن اللذة التي يشتقها الطفل من إطعامه تكون هي الأساس لنمو العلاقة الأولية بالموضوع (أي العلاقة بالأم). ويرى Erikson (1963) في كتابه الطفل والمجتمع ( child and Society) أن أساس ثقة الصغير بنفسه وبالعالم تنبع من نموه في سني حياته الأولى، كذلك يرى أن هذه الثقة المبنية على خبرته الأولى لا تتوقف على كمية الغذاء التي تعطى له، ولا على ما يظهره البالغون المحيطون به من حب، وإنما تتوقف إلى حد كبير على نوع علاقته بأمه في هذه المرحلة المبكرة من نموه.

ويرى الرشيدي والخليفي (٢٠٠٨) إن الحرمان الأمومي يؤدي إلى اضطراب في تكوين الأنا والانا الأعلى، حيث يكون للأم الفضل الأول في تكوين الذات الشعورية إذا كانت تهتم بطفلها وتشبع حاجاته النفسية والجسمية. وعندما تخضع الذات لمبدأ اللذة، يقوم الطفل بالسلوكيات التي تحقق له اللذة، وسرعان ما تبدأ الأم بتوجيه طفلها، فيعدل من سلوكه ليتجنب إغضاب الأم لتدوم العلاقة العاطفية بينهما. هذا هو التكوين الطبيعي الذي تمر به الأنا الشعورية والذي لا يحدث في حالة الحرمان الأمومي، مما يؤثر على الصحة النفسية للطفل.

وقد أوضح بولبي Bowlbey أن الحرمان من العلاقة من الأم في مراحل النمو المبكرة يؤدي إلى عدم القدرة على إقامة علاقة الحب مع الناس الآخرين، ويوضح اثر الحرمان من الأم بان الأطفال المودعين بالمؤسسات والمقيمين بالمستشفيات لا يجدون الفرصة لإقامة علاقة مستمرة وذات

معنى وجداني مع الأم، كما يظهرون أعراضا مرضية متنوعة في سنواتهم التالية، ويرى أن العرض الأساسي لهذا الحرمان من الأم هو انعدام العاطفة أو التبلد (قاسم، ٢٠٠٢). وفي السياق نفسه يوضح بولبي إن الطفل الرضيع إذا خبر الرعاية الثابتة والسريعة الاستجابة، فانه يشعر بالثقة في مانح الرعاية (الأم) ويؤدي ذلك إلى إحساس عميق بالثقة بالذات و قيمة الذات. وعلى النقيض إذا لم تكن الرعاية متاحة فان ذلك يؤدي إلى الافتقار للأمن والشعور بالقلق بشأن العلاقات (البحيري، ١٩٩٠أ).

ويذكر الدويبي (٢٠٠٥) إن سيرز Sears يؤكد في العديد من البحوث التي أجراها، على أن الأطفال الذين يحرمون من رعاية أمهاتهم، يتعرضون للكثير من المشاكل الجسمية و النفسية والصحية ويصابون بالتبول اللاإرادي وببطء في النمو، وشرود ذهني و درجة معينه من السلوك العدواني.

أما في حالة الأطفال اللقطاء بصفة خاصة فأنهم يعانون من اضطراب في تكوين الذات الشعورية، بسبب غياب الصورة الوالدية المحبوبة، فينعكس ذلك على شخصية الطفل و يكون عرضة للانحراف؛ ذلك لأن شخصياتهم وضمائرهم لم تنمو وسلوكهم اندفاعي وشخصياتهم تتسم بالعجز والتوتر. كما تتسم شخصياتهم بالعدوانية والبرود الانفعالي واللامبالاة، والحقد في التعامل مع الآخرين، والانسحاب العدائي كأسلوب عدائي يعكس افتقادهم للشعور بالأمن والتشكيك في قدراتهم. كما أنهم يعانون من انخفاض في مفهوم الذات واضطراب في العلاقات الاجتماعية والشعور بأنهم غير مرغوب فيهم؛ وذلك لأنهم يشعرون إن والديهما تخليا عنهم وهجراهم مما ينعكس ذلك على مفهومهم وصورتهم لذواتهم، فينشأ اللقيط غير راضيا عن نفسه، هاربا من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (علام، ٢٠٠٤؛ زيادة، ٢٠٠٥).

وفي هذا السياق يرى العويل (٢٠٠٩) إن من أهم المشكلات التي يعاني منها اللقطاء هي عدم وضوح هويتهم الشخصية بالنسبة لهم مما يدخلهم في دوامة من الأسئلة المتكررة التي لا تنتهي مثل: من إنا؟ ومن أين أتيت؟ أين أسرتي وكيف تركوني هنا؟ وما يترتب عليه عدم الاستقرار النفسي وعدم التكيف الاجتماعي.

وترى قرقوتي (١٩٩٥) إن اللقيط يشعر بالحقد والكراهية نحو المجتمع؛ نتيجة شعوره بأنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبلهم، وشعوره بأنهم يعاملونه بحذر مع تحسيسه بأنه منبوذ من قبلهم. كما يشعر بخوف دائم من مواجهة المجتمع ما يؤدي إلى انطوائه على نفسه وكآبه دائمة، مع إحساس داخلي بالعار الذي يعامله على أساسه المجتمع دون ذنب منه.

ويرى الشرقاوي وأمين، (٢٠٠٥) انه بالإضافة إلى كل ذلك يتعرض أطفال المؤسسات الإيوائية إلى الاستفزاز والسخرية وإساءة معاملتهم، وخاصة الإساءة الجسدية التي يتعرضون لها والأسلوب التعسفي في إدارة المؤسسات فنجدهم يتعرضون لبعض المخاوف كالمبالغة في العقاب، فيفقد الطفل الإحساس بالأمن فتزيد لديه مشاعر الخوف والقلق، كما تزيد لديهم هذه المشاعر عندما يتلقى الطفل رعاية من أشخاص متغيرين تبعا لتخلي الأم عن دورها بالمؤسسة، فكلما أقام الطفل علاقة مع أم بديلة تذهب كما ذهبت أمه من قبل و تجيء غيرها.

## تاسعا: صور الرعاية البديلة للأطفال المحرومين:

في الوقت الذي تزايد فيه اهتمام المجتمعات بقضية الطفل باعتبارها قضية قومية وحضارية تتصل في الأساس بمستقبل المجتمع وتطوره، تتعرض فئات متعددة من الأطفال لأنواع مختلفة من الحرمان، لا سيما الرعاية الأسرية الطبيعية لأسباب عديدة خارجة عن إرادة هؤلاء الأطفال. فإذا كانت الطفولة بصفه عامة بحاجة إلى الرعاية و الاهتمام فإن فئات المحرومين تعد في أمس الحاجة إلى هذه الرعاية، فبالإضافة إلى عدم قدرتهم الطبيعية كأطفال على رعاية أنفسهم، فأنهم يعانون من غياب الوالدين وافتقاد الأسرة التي تعد المجال الطبيعي والمناسب لتقديم هذه الرعاية. وتقع مسئوليه هذه الفئة على عاتق المجتمع ويبدو هذا الأمر ظاهرا في المجتمع المسلم حيث أعلن الإسلام عن حقوق الأطفال جميعا منذ أربعة عشر قرنا (عبدالغني، ٢٠٠٣؛ خضير، ٢٠٠٦).

### ١. كفالة الأيتام (الأسر البديلة):

تعتبر كفالة اليتامى من أفضل صور الرحمة بهم، والإحسان إليهم، وكافل اليتيم هو الذي يقوم بأمره ويعوله ويربيه، وقد نبأه الرسول صلى الله عليه وسلم بالخير كله في الآخرة وفي

ذلك روى سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين) وأشار بالسبابة و الوسطى وفرج بينهما شيئا. رواه البخاري (صالح، ١٩٨٦م).

ويرتبط هذا النوع من رعاية الأطفال بهدف محدود وهو أن تقوم الأسرة البديلة بتقديم الرعاية للطفل المحروم بشكل تطوعي ودون مقابل مادي، وهذا الأسلوب لا يختلف كثيرا عن أسلوب التبني إلا في حالات حق الانتساب لاسم الأسرة وحق الإرث وما إليها من الأمور التي ترتبط بالابن الطبيعي للأسرة (الدويبي، ١٩٨٨م).

ويرى السدحان (٢٠٠٣) إن هذا النوع من الرعاية يمتاز بمزايا لا تتوفر فيما سواها و لعل من أبرزها سرعة اندماج اليتيم أو اللقيط في المجتمع وسهولة تحقيق ذلك الاندماج بشكل طبيعي وتلقائي مما ينتج عنه تكيف سوي طبيعي وغير متكلف المظاهر أو الأشكال. كما تشير خضير (٢٠٠٦) إلى أهمية وجود الطفل في بيت اسري، فهو أفضل بكثير من وجوده في أي مؤسسة حيث يتصف نمط الرعاية فيها بالرتابة والافتقاد إلى العلاقات التي يوفرها جو الأسرة فالمؤسسات لا يمكنها تزويد الطفل بالإشباع العاطفي وتنمية الحس المناسب وتعلم أنواع السلوك الاجتماعي و الانفعالي.

## ٢. قرى الأطفال (SOS) Safe Our Souls:

يرجع الفضل في إنشاء قرى الأطفال وتطورها إلى النمساوي هرمان جماينر وذلك في أعقاب الحرب العالمية الثانية، فنتيجة للدمار والخراب والتشرد التي خلفتها الحرب العالمية الثانية، ووجود أطفال مشردين لا مأوى لهم؛ دعا هرمان مجموعه من رفاقه لتأمين وجبات ساخنة للأطفال المشردين، ثم توسعت الفكرة لتأمين بيت يبيتون فيها، وبالتدريج عهد بالبيت لمربية تقوم على خدمة الأطفال، ثم اتسعت الفكرة حتى أصبح البيت عدة بيوت. واكب ذلك تأثيث جمعية أشهرت لدى الجمعيات الحكومية وأصبح لها شكل قانوني ولها صلاحيات جمع الأموال لتمويل المشروع، ثم انتشرت خدمات هذه الجمعية في مختلف أنحاء العالم وخاصة دول العالم الثالث لرعاية الأطفال اليتامى و المحرومين (صالح، ١٩٨٦م).

وتتكون هذه القرى من عدة منازل متجاورة لا يزيد عددها عن خمسة عشر منزلا وفي كل بيت عدد من الأطفال الأيتام يتراوح عددهم بين (٤ -٩) أطفال من الجنسين ومن ذوي أعمار متباينة وتوجد امرأة ترعى هؤلاء الأطفال بحيث تكون بمثابة الأم لهم، وتقوم بتربية الأطفال وخدمتهم كما لو كانوا أبناءها تماما لذا يشترط إن تكون هذه المرأة المشرفة على المنزل إن تكون غير متزوجة، بل ويشترط عليها عدم الزواج إن كانت ترغب في الاستمرار في العمل لديهم. وهي تلعب دورا رئيسيا في عملية تكوين شخصية الطفل وتكيفه مع المجتمع وإكسابه القيم الاجتماعية والسلوكية؛ ليصبح فردا نافعا في هذا المجتمع (السدحان، ٢٠٠٣؛ جمال الدين وصالح، ٢٠٠٠).

وقد نشأ في عالمنا العربي نماذج متعددة لهذه القرى، كقرى الأطفال الأردنية التابعة لجمعية محلية خاصة تأسست عام ١٩٨٤م؛ لترعى ثلاثمائة وخمسون طفلا في قراها الثلاث في عمان والعقبة واربد، وفي بيوت الشباب والشابات التابعة لها. وتتألف قرية الأطفال بعمان واربد من اثني عشر بيت عائلي لكل منهما، إما قرية الأطفال بالعقبة فتتألف من ثماني بيوت عائلية، يحتضن كل بيت تسعة أطفال يعيشون كأخوة وأخوات، تحتضنهم أم توفر لهم الحماية والأمان (http://www.sosjor.org/arabic). وفي مصر تم افتتاح أول قرية مصرية في القاهرة عام ١٩٧٧م ، يليها قرية الأطفال بالإسكندرية عام ١٩٨٠م، ثم قرية الأطفال بطنطا عام ١٩٨٢م، وجميع هذه القرى تابعه للهيئة المصرية لقرى الأطفال. وتعتبر قرية الأطفال بالقاهرة من اكبر قرى الأطفال بالعالم؛ حيث يبلغ عدد بيوتها (٣٠) بيتا تتسع لعدد (٢٧٠) طفلا، كما تعتبر قرية مركزية يتدرب فيها المرشحون للعمل في قرى الأطفال المصرية الأخرى (صالح، ١٩٨٦؛ جمال الدين وصالح، ٢٠٠٠).

### ٣. نظام التبني:

أي اتخاذ الشخص ولد غيره ابنا له، ويجعله كالابن المولود له ويتسمى باسمه ويرثه، وهذا النمط من رعاية الأيتام، هو الغالب في العديد من الدول الغربية ويتم التبني في تلك الدول بواسطة عقد أو مقتضى حكم أو قرار ويصبح هناك شخصان أبوين قانونيين لطفل لم ينجباه، ويربيانه كفرد من أفراد الأسرة، ويصبح هذا الطفل عضوا دائما في العائلة المتبنية وله عليها الحقوق نفسها والواجبات التي للطفل الشرعي. (السدحان، ٢٠٠٣)

وقد حرصت الشريعة الإسلامية على حفظ الأنساب من أن تتعرض للكذب والزيف. وجعلت أمر إثبات النسب أو نفيه يستند إلى الحقيقة ولا يخضع للهوى والمزاج الشخصي. ومن هذا المنطلق أمر الله تعالى أن ينسب الأولاد إلى آبائهم إن عرفوا، قال تعالى: "ادعوهم لِآبَائِهم هو أَقسط عند اللَّه َفإِن لم َتعَلموا آَباءهم َفإِخْوانُكم في الدين ومواليكم" (سورة الأحزاب، الآية ٥) . كما نهى الأبناء أن ينتسبوا إلى غير آبائهم، وقرن ذلك بالوعيد الشديد، بدليل ما روي عن النبي- صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا " (استيتي، ٢٠٠٧؛ الشريف، ١٤٣٠)

ويورد الدويبي (١٩٨٨) مجموعة من الأسباب التي دعت إلى تحريم التبني ومنها إن التبني يمثل نوعا من الكذب والافتراء على الله وعلى الناس، كما إن فيه خلط للأنساب تضيع معه معالم الحق وتهدم روابط الأسرة. كما إن التبني في بعض الأحيان قد يستخدم كوسيلة لحرمان الأقارب والورثة الحقيقيين من الإرث في حالة عدم وجود ولد ذكر للرجل المتوفي. كما إن إقرار التبني يؤدي إلى تحميل الأقارب تبعات ومغارم لشخص لا تربطهم به قرابة حقيقية ولا رحم موصول.

## ٤. نظام الأسر الصديقة:

لقد تبدلت النظرة لرعاية الأيتام من إلحاقه وتنشئته داخل الدور الاجتماعية الإيوائية، إلى نظرة أخرى تقوم على منهج تبنته وكالة الشئون في رعاية الأيتام وهو قائم على الاقتناع التام بأن الأصل في التربية المتوافقة مع الفطرة السليمة إن ينشأ الطفل في كنف أسرة تحوطه بحنان الأم وعطف الأب وحب الإخوة و الأخوات (أبو الريش، ١٤٢٩: ٢٣).

وهو نظام تقوم بموجبه أحد الأسر الطبيعية في المجتمع بالارتباط بأحد الأطفال الأيتام المقيمين في دار التربية أو دار الحضانة في المناسبات، أو الإجازات، أو الأعياد. ويفضل أن يكون لدى الأسرة أطفال في سن متقاربة مع الطفل المستضاف من دار التربية أو الحضانة، بحيث تستلم الأسرة الطفل في بداية الإجازة، أو يوم العيد ليشاركها الفرحة والمتعة مع أبنائها، ثم يُعاد الطفل بعد انتهاء المناسبة أو بعد نهاية الإجازة، سواء كانت إجازة نهاية الأسبوع أو الإجازة الصيفية أو غيرها من الإجازات، وهذا النظام لا يلزم الأسرة بفترة أو مدة معينة لأخذ الطفل، بل هو متروك

لمدى الارتباط بين الأسرة والطفل فقد تستضيف الأسرة الطفل في نهاية الأسبوع فقط، أو الأعياد فقط (السدحان، ١٤٢١: ٤٠).

ويرى العويل (٢٠٠٩) إن نظام الأسر الصديقة قد ضاهت في رعايتها للأيتام دور الحضانة الاجتماعية، بل وفاقتها أحيانا، ذلك لأن الجو الأسري الذي توفره للأطفال قد لا يتوفر لهم في الدار خاصة بين عدد كبير من الأطفال مختلفي الطباع والأمزجة والسلوك. ولهذا شجعت الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين هذا الاتجاه وخصصت مكافآت ماليه للأسر الصديقة.

## ٥. الرعاية الإيوائية في المؤسسات الاجتماعية:

دار الإيواء هي دار رعاية خيرية، تقوم بتنمية الأطفال الأيتام و اللقطاء و فاقدي الرعاية الوالدية، غذائياً و صحياً و فكرياً و تعليمياً و اجتماعياً، بما يكفل خلقَ جيلٍ مؤمنٍ بالله عزّ و جلّ، قويٍ صحيحَ الفكرِ و البدن. و تختلفُ هذه الدور فيما بينها من حيث الأداء و المهام باختلاف الأنظمة الداخلية للجمعية الخيرية التي ترعاها وتوجه العاملين المؤتمنين عليها والمستفيدين منها (سخيطه وآخرون، ٢٠٠٨).

وهذا النمط هو السائد في معظم دول العالم ويتمثل في مؤسسة اجتماعية يوجد بها عدد من الأيتام أو من في حكمهم من ذوي الظروف الخاصة (اللقطاء) ويشرف عليهم عددا من المشرفين رجالا ونساء، وكانت تسمى قديما الملاجئ، ثم تغير اسمها إلى دار اجتماعية أو مؤسسة اجتماعية أو دار الرعاية (السدحان، ٢٠٠٣).

ومع أهمية هذه المؤسسات وما تقدمه من خدمات في مجال رعاية الأيتام، إلا أنها تعاني من بعض الجوانب السلبية، حيث تشير الدراسات التي أجراها رايبل (الدويبي، ١٩٨٨)إلى ظهور نوعين من السلوك بين أطفال المؤسسات الإيوائية حيث يظهر بعضهم نوعا من التوتر والصلابة ويميلون للصراخ و العنف، أما البعض الأخر فأنهم يميلون للبلادة و قلة النشاط والحيوية.

كما أشار فارب (أبو النجا، ١٤٢٧) في دراسة أجريت على عينتين من الأطفال المجموعة الأولى حضر أطفالها إلى بيوت التبني و المجموعة الثانية أطفال مؤسسات، إلى أن أطفال بيوت التبني أفضل في علاقاتهم مع العالم الخارجي ويتصفون بنضج في الشخصية بشكل عام أكثر من

أطفال المؤسسات، كما إن الخصائص الشخصية لأطفال المؤسسات تتصف بالسلبية واللامبالاة وقلة الاهتمام والتشاؤم.

## عاشرا: رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية

لقد بدأت رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية بشكل رسمي و مؤسسي منذ أكثر من ٧٠ عاماً حينما أنشأ الحجاج الهنود دار الأيتام في المدينة المنورة عام ١٣٥٢ هـ, وتبع الدار الأولى دار أخرى في مكة المكرمة افتتحها الملك عبد العزيز عام ١٣٥٥هـ تلاها دار الأيتام في الرياض عام ١٣٥٧هـ ثم دور اليتيمات في كل من جدة عام ١٣٧٥هـ باسم دار الحنان, ثم مبرّة الكريمات بالرياض عام ١٣٧٦هـ.

و في عام ١٣٧٥هـ تم إنشاء إدارة خاصة تعنى بشؤون الأيتام تسمى الإدارة العامة للأيتام حيث قامت بافتتاح قرابة ثلاثين داراً للأيتام انتشرت في جميع مناطق المملكة, لتغطي حاجة المحتاج و تسد فاقة اليتيم الضعيف, و كذلك رعاية أطفال الأسر الفقيرة.

ومع التطور الإداري الشامل الذي عم المملكة في بداية الثمانينات الهجرية تم إنشاء وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية عام ١٣٨٠هـ و أسند إليها أمر رعاية الأيتام و تطوير نظم رعايتهم, وإرساء قواعد معاملتهم في الدور الإيوائية, و بدأت الوزارة في مراجعة أعمالها, فتم تقليص الدور وتركيزها في المناطق الرئيسة المحتاجة, و مراعاة لشعور الأيتام بتلك الدور قامت الوزارة بتغيير أسماء دور الأيتام, و أصبحت تسمى دار التربية الاجتماعية.

كما عمدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى حث الجمعيات الخيرية لتتولى بعض المهام في رعاية الأيتام من خلال إنشاء الدور الإيوائية إيمانا منها بأهمية العمل التطوعي والجهد الأهلي في الأعمال الاجتماعية, و أثرها الإيجابي على دفع روح التعاون والتراحم و الترابط بين أفراد المجتمع, كما عمدت إلى ترجمة كفالة اليتيم التي حث عليها الإسلام على أرض الواقع فتم إقرار نظام الأسر البديلة؛ ليعيش الطفل اليتيم في كنف أسرة طبيعية, تحقق له التكيف النفسي و الاجتماعي الجيد.

واستمراراً لهذا النهج المتمثل في الحث على رعاية اليتيم في وسط بيئته الطبيعية و أسرته الأصيلة, تم تخصيص ميزانية خاصة في نظام الضمان الاجتماعي تقدم للأيتام الذين يقيمون لدى أسرهم الطبيعية وذلك رعاية لهم ودعماً لتأصيل مبدأ كفالة اليتيم, وتعزيزاً لمبدأ التراحم والتكافل في المجتمع, لتحقيق أعلى درجة من الترابط والتماسك بين أفراد المجتمع الواحد و تجنيب هؤلاء الأيتام الرعاية المؤسسية.

وفي عام ١٣٨٣هـ تم افتتاح دار التربية للبنات في مدينة الرياض, وفي عام ١٣٨٤هـ تم إنشاء مؤسسة التربية النموذجية, وهي مختصة بالأيتام الذين يتخرجون من دور التربية. وفي عام ١٣٩٢هـ قامت الوزارة بإنشاء دار الحضانة الاجتماعية بالرياض و هي تختص برعاية الأطفال الأيتام الذين تقل أعمارهم عن سن السادسة. (السدحان، ١٩٩٩: ٩٠؛ السدحان، ٢٠٠٣: ١٠٩)

وتعد قرية أطفال طيبة من التجارب الناجحة في مجال رعاية الأيتام بالمملكة العربية السعودية، وهي المشروع الأول من نوعه على مستوى الخليج العربي، وذلك وفقا لما جاء في كل من جريدة الرياض في عددها ١٣٤١٠ بتاريخ ١٢ مارس ٢٠٠٥؛ وجريدة البلاد في عددها الصادر بتاريخ ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٨، فمشروع طيبة ينطلق من فكرة الرعاية الشاملة للأطفال الأيتام حيث يعيش الأيتام في جو اسري يرعاه حتى يُكون أسرته الخاصة و تكون له وظيفته التي توفر له حياة مستقلة. وهذا المشروع عبارة عن تنفيذ لبرنامج الرعاية من خلال الأم البديلة التي تعيش مع الأطفال في بيت يكفل للطفل العيش في أجواء أسرية. ويتوفر في القرية أم بديلة لكل ستة أطفال بمعدل ٣ أبناء و٣ بنات، وتخضع هذه الأم لدورات مكثفة في نواحي التربية وعلم النفس والعلاقات الاجتماعية، كما تخضع لاختبارات لمعرفة مدى استعدادها لتحمل هذه المسئولية. وفي قرية طيبة تقوم الأم برعاية الأطفال حتى يبلغون سن الثانية عشر بالنسبة للأولاد والرابعة عشر بالنسبة للبنات، حيث يتم نقلهم في بيوت مستقلة للشباب يتلقون فيها برامج لتحضيرهم للحياة المستقلة والاندماج في المجتمع الكبير، ويتم تجهيزهم للحياة العلمية ومساعدتهم في الحصول على وظيفة وتشكيل أسرهم الخاصة بهم.(http://www.albiladdaily.com/news.php?action=show&id=8504 ; http://www.alriyadh.com/2005/03/12/article46930.html ).

## المبحث الثاني: الشخصية من وجهة نظر: أريكسون (فاعليات الأنا):

### أولا: تقديم عام عن نظرية: أريكسون في نمو الأنا:

تعتبر نظرية أريكسون (1963) Erikson امتداد لنظرية فرويد فالدراسة الدقيقة لكل من النظريتين تظهر علاقة واضحة تمام الوضوح، فقد اعتمد: أريكسون في بناء نظريته على طرق التحليل النفسي في الحصول على البيانات التي يحتاجها. وعلى عكس كل من يونج ادلر وهورني وفروم وسوليفان الذين اختاروا جميعا رفض نموذج الطاقة النفسية الذي وضعه فرويد، فقد اختار: أريكسون القبول بالمبادئ الأساسية لفرويد كالنشاط الجنسي الطفولي والصراعات اللاشعورية والنموذج التركيبي للشخصية. وقد استخدم كتابات فرويد كنقطة انطلاق، و أوجد بعض التوازن عن طريق التركيز على قوة الأنا العقلانية (عبد الرحمن، ١٩٩٨ أ ؛ أحمد، ٢٠٠٣).

فعلى الرغم من اختلاف فرويد و: أريكسون في بعض المفاهيم النظرية، إلا أن: أريكسون قد أبقى على الكثير من المسلمات الفرويدية كاعتبار فرويد أن الشخصية تمر بمراحل محددة لا تتغير لدى جميع البشر، و بناء الشخصية المتمثل في الهو Id والأنا Ego والأنا الأعلى Super Ego، والشعور واللاشعور Consciousness & un consciousness. (مرسي، ٢٠٠٢).

وبالرغم من أهمية ما قدمه فرويد من إسهامات مميزة في نظريته الرائدة في التحليل النفسي، فقد تعرضت فكرته عن الجنس الطفولي كمحدد حتمي للنمو للنقد، كما انتقده أتباعه في تصغيره لدور الأنا في بناء الشخصية وتركيزه على الهو، فرجوعه المتكرر إلى الأنا في كتاباته و حديثه عن موقعها في الجهاز النفسي ووظائفها ما هو إلا رد فعل على الانتقادات التي وجهت له بسبب تضخيمه للهو وتعظيمه لدوره على حساب الأنا، فقام فرويد بتنقيح نظريته ليبين أن الأنا هي احد المحاور التي يعنى بدراستها إلا أن هذه التنقيحات لم تغير كثيرا من موقفه فبقي الأنا عنده ذلك الجزء البسيط من النفس الملحق بالهو. وقد أدى ذلك بالإضافة إلى تركيزه على الجانب الجنسي إلى خروج اقرب مناصريه من أمثال يونج Jung وادلر Adler عن مساره، فكان يونج يرى أن الجنس والواقع الذي يمثله له خاصية غامضة ولا يمكن تحليلها أو وصفها بالكامل، وفي حين أن فرويد اعتبر الأنا متناسقة مع الواقع، فان ادلر كان يراها ميالة إلى تزوير الوقع، كما يرى ادلر أن حافز توكيد الذات Self-assertive impulse هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة،

وليس الدافع الجنسي كما يراه فرويد. وقد برز تأكيد أثر المتغيرات الاجتماعية في بناء الأنا بشكل واضح في فكر مجموعة من المحللين الجدد من أمثال هورني التي أكدت على أهمية خبرات الطفولة المبكرة في نمو الشخصية وأهمية المتغيرات الاجتماعية ممثلة في الحب الوالدي، أما فروم Fromm فقد ركز على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية و بحث الإنسان عن الطرق والأساليب التي يجب أن يتبعها من اجل التخلص من الحالات المرضية التي تصيبه بسبب تلك المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، فبرغم من أن الحضارة منحته الحرية إلا أنها سلبته القيم الأخلاقية وهذا سبب شعوره بالقلق. و ظهر بعد ذلك مفهوم العلاقات الشخصية المتبادلة لدى سوليفان، حيث يرى أن الشخصية تظهر نتيجة لتفاعلات الشخص مع بيئته. ومن ثم ظهر اتجاه أخر حاول المحافظة على أساسيات فكر فرويد والعمل على تطويره، حيث نجد أن الأنا عند موراي Murry تلعب دورا نشيطا ومؤثرا في تحديد السلوك، فهو ليس مجرد جهاز يعمل في خدمة الهو ولكنه تركيب يقوم باختيار سلوكيات الفرد وينظمها. كما ركزت كلاين Klien على نمو الأنا من خلال العلاقة بموضوع الحب، حيث أدت هذه الجهود إلى نظرية ماهلر التي ركزت فيها على نمو الأنا من خلال الافتراق والتشخص في السنوات الأولى. ومن جهة أخرى قادت أفكار آنا فرويد فيما عرف بسيكولوجية الأنا، ثم تبعها مجموعة من العلماء من أمثال هارتمان Hartman، و وايت White، وقد أدت أفكارهم إلى الإيمان بفاعلية الأنا وقدرته التكيفية، ومن ثم أدى ذلك إلى ظهور فكر: أريكسون الذي ركز على تأكيد فاعلية الأنا وقدرته التكيفية ونموه مدى الحياة وفقا لمبدأ التطور متأثرا بالاستعدادات البيولوجية والعوامل الاجتماعية (ربيع،١٩٨٦؛عاقل،١٩٨٧؛ عامود،٢٠٠١ انجلز،١٩٩١؛ الغامدي، ٢٠١٠أ)

ومن الملاحظ أن أريكسون Erikson قد انتقد فرويد في اهتمامه الزائد بالهو على حساب الأنا، فقد اعتبر: أريكسون الأنا بنية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات نظرا لفاعليتها المستمرة مدى الحياة و تمتعها بوظائف تكيفيه، بل إنها الجزء العاقل الذي يحافظ على التماسك للخبرات الشعورية فدورها الإيجابي يعطيها حق الاحتفاظ بأداء أكثر فعالية بدلا من ذلك الدور المحصور في تجنب القلق. فهو يفترض وجود قدرة غريزية في الفرد قادرة على التنسيق والتوافق المتوازن مع البيئة (عبدالرحمن، ١٩٩٨ أ ؛ عبد المعطي، ٢٠٠٤).

وفي تأكيد أريكسون على الأنا يقدم قالبا جديدا لعلاقة الطفل بأبويه داخل الإطار الأسري، ثم تكوين الفرد الاجتماعي داخل إطار التراث التاريخي والثقافي للأسرة (عبد المعطي، ٢٠٠٤). كما ادخل: أريكسون مفاهيم جديدة للتحليل النفسي مثل أزمة الهوية Identity crisis ودورة الحياة Live Cycle والفضاء الخارجي Inner Space التي أصبحت مألوفة لدى العاملين في مجال علم النفس والتربية (محمد، ٢٠٠٨).

## ثانيا: مراحل النمو النفس اجتماعي عند: أريكسون:

يرى أريكسون Erikson (1963) أن النمو عملية مستمرة كل مرحلة منها جزء متساو من الاستمرارية، ذلك لأن كل مرحلة تعتمد على المرحلة السابقة وتجد حلها النهائي في المرحلة التالية لها. وهو يصف نمو الشخصية كنظام هرمي من المراحل التي تبدأ من الانغماس النرجسي مع الذات ثم تتطور خلال مراحل التنشئة الاجتماعية حتى تحقق الفردية وتبني الهوية (جابر وعبد الرحيم، ١٩٩٣ ؛ عبد المعطي، ٢٠٠٤).

ويرى أريكسون أن هناك ثلاثة متغيرات أساسية تؤثر في النمو وهي: القوانين الداخلية، المتمثلة في العمليات البيولوجية، التأثير الثقافي والاجتماعي، الاستجابة الفطرية لكل فرد وطريقته الذاتية في النمو أو ما نعبر عنه بالفروق الفردية (عبدالمعطي، ٢٠٠٤).

وبعكس فرويد الذي ركز في مراحل النمو النفس جنسيه على شخصيات الأفراد البيولوجية، نجد أن: أريكسون اهتم بالجانب الاجتماعي النفسي، فمراحل النمو عند: أريكسون عبارة عن سلسلة متدرجة من المواجهات الحاسمة مع البيئة، فكل مرحله عبارة عن تفاعلات بين النمو البيولوجي والاستعدادات النفسية والتأثيرات الاجتماعية (انجلز، ١٩٩١).

كما يرفض أريكسون اقتصار فرويد على السنوات الخمس الأولى من العمر، حيث يرى فرويد أن شخصية الإنسان ثابتة لا يمكن تغييرها، لأنها تتكون في السنوات الخمس الأولى ثم تستقر بعد ذلك على الصورة التي تشكلت عليها في السنوات الخمس الأولى، وبهذا أغلق فرويد باب الأمل أمام كل إنسان يفكر أن يطور شخصيته. أما أريكسون فكان أكثر تفاؤلا فهو يرى أن شخصية الإنسان ليست شيئا مستقرا، فنمو الشخصية يستمر خلال دورة الحياة؛ لذلك وضع

ثمان مراحل من بداية العمر حتى سن الشيخوخة، بحيث ينتقل الفرد من مرحلة إلى أخر حسب استعداده النفسي والاجتماعي والبيولوجي (عبدالرحمن، ١٩٩٨أ).

وقد أطلق أريكسون على مراحل التطور المختلفة تسميات من واقع الأزمة الخاصة بكل مرحلة ونوع الحل الذي ينتهي إليه الصراع، بدلا من التسميات التي وضعها فرويد حسب المناطق الشبقية، فعند كل مرحلة من هذه المراحل تقابل الفرد أزمة وهي ليست بكارثة، إنما نقطة عبور للمرحلة التي تليها. كما أن كل مرحلة تمنح سمة جديدة للأنا من اجل التطور والنمو (انجلز، ١٩٩١ ؛مرسي، ١٩٩٧). كل مرحله تتميز بإنجاز لابد أن يتخطاه الفرد قبل أن ينتقل إلى المراحل التالية، ووجود هذا التحدي للإنجاز لا يعني غياب التحديات التالية أو السابقة تماما في ذلك الوقت، ولكنه يعني أن هذا الإنجاز اخذ مكان الصدارة بالنسبة لغيره (مرسي، ١٩٩٧).

ويسير النمو النفس اجتماعي للأنا وفقا لمبدأ الانبثاق المتعاقب Epigenetic Principle، حيث يتطور الأنا تدريجيا ومدى الحياة، من خلال تطور أجزائه التي تتمثل في حلول أزماته وكسب فاعليته وفق خطه داخلية محددة مسبقا، حيث تبدأ كل مرحلة بظهور أزمة ترتبط بمتطلب أو حاجة النمو فيها تحدث بسبب زيادة النضج وكنتيجة لمطالب الآباء والمجتمع من ناحية أخرى. ولكل أزمة بعدها الإيجابي وبعدها السلبي فإذا عولج الصراع بطريقة إيجابيه ومرضيه فان الأنا تستوعب المكون الموجب (الثقة، الاستقلال، .....) وبهذا يكون النمو صحيا، أما إذا استمر الصراع أو تمت معالجته بطريقة سلبيه وغير مرضية فان الأنا النامية تتعرض للأذى وتستوعب مكونا سلبيا (عدم الثقة، الخجل، .....) وبهذا يجب أن تحل هذه الأزمات بواسطة الأنا أثنا المرحلة المناسبة لنمو الشخصية لكي تتقدم بنجاح. ويؤدي هذا التطور التدريجي في كل مرحلة إلى بنية نفسية تعتمد على الأجزاء السابقة، إلا أنها ليست أيا منها ولا مجموعها إذ تخضع لإعادة تشكيل لدمجها في كل متكامل (عبدالرحمن، ١٩٩٨أ؛ جابر، ٢٠٠٨ ؛الغامدي، ٢٠١٠ أ ؛ الغامدي، ٢٠١٠ ب).

## ثالثا: فاعليات الأنا Ego Virtues:

### ١. فاعلية الأمل مقابل الانسحاب:

تتطابق هذه المرحلة مع المرحلة الفمية عند فرويد وتمتد خلال العام الأول من حياة الطفل تقريبا. و الإحساس العام بالثقة هو حجر الأساس للشخصية الصحية عند: أريكسون. و الطفل الذي لديه ثقة أساسية داخلية يرى العالم الاجتماعي عالما آمنا و مكانا مستقرا و يرى الناس عطوفين موثوقا بهم. أن هذا الإحساس بالثقة و اليقين يكون خلال هذه الفترة شعوريا إلي حد ما (جابر، ٢٠٠٨).

ويقصد بالثقة هنا قدرة الطفل على التنبؤ بسلوكه وسلوك الآخرين والاعتماد عليهما، وتنمو هذه الثقة من خلال المرور بخبرة تبرز الأم أو من يقوم بدورها كأهم شخص في هذه المرحلة. (جابر وعبدالرحيم، ١٩٩٣: ١١٧)يتعلم الطفل الثقة عندما يتعلم كيف يستخدم جسمه في حركة هادفة وكيف يتعرف على من حوله من الناس والأشياء فتنشا حاسة الثقة عن طريق الخبرات المرضية المشبعة لدى الطفل في هذه المرحلة بعكس حاسة الشك التي تنشأ من الخبرات الجسمية والنفسية غير المرضية والحاجات الغير المشبعة مما يؤدي إلى خوف الطفل من المجهول والمستقبل (عبدالمعطي، ٢٠٠٤).

وما يثير الأزمة النفسية الاجتماعية في حياة الطفل في هذه المرحلة هي نوعية رعاية الأم، فإذا استجابت لجوع طفلها بالتغذية المصحوبة بالود والخالية من القلق والغضب والتوتر سوف يتعلم الطفل انه توجد بعض الارتباطات بين حاجاته والعالم الخارجي فينمو الشعور الأولي بالثقة و يتعلم الطفل رؤية العالم بشكل أفضل ويحدوه الأمل لتحقيق أمنياته، فانبثاق هذه الإيجابية يساعد على النمو السوي للشخصية والسير قدما لحل هذه الأزمة. حيث يتعلم الطفل عدم الاستسلام للإحباط والمعوقات. أما إذا تميز سلوك الأم ورعايتها لطفلها بعدم الثبات والنبذ والفقد القاسي لحب الأم الذي اعتاد عليه الطفل خلال مرحلة الحمل والولادة فان ذلك ينمي اتجاه نفسي اجتماعي لدى الطفل قوامه الخوف والريبة نحو العالم وتظهر أثاره السيئة في مراحل النمو اللاحقة للشخصية (عبدالرحمن، ١٩٩٨أ ؛ احمد، ٢٠٠٣؛ الغامدي، ٢٠١٠ أ)

وتتكون في هذه المرحلة الفاعلية الأولى في حياة الطفل وهي الأمل والتي تعني إيمان الطفل بان كل شيء سيسير على ما يرام في النهاية حتى وان بدأ الوضع الراهن سيئا أو غير مشجع مما يساعده على تخطي الإحباطات التي قد يتعرض لها في مشوار حياته بشكل جيد، و تعد هذه الفاعلية الأساس لحل الأزمات و كسب الفاعليات التالية و اكتسابها يعتبر أساس لتماسك الأنا في المراحل التالية، فلا يمكن للانا أن يظل متماسكا من غير أمل، والفشل في اكتساب فاعلية الأمل يترتب علية الشعور بالإحباط ومن ثم تبني الضد المرضي المتمثل في الانسحاب ليس فقط في هذه المرحلة، ولكن في جميع مراحل حياة الفرد وذلك لأن المراحل اللاحقة تتأثر بالحل السلبي و تترك بصماتها على شخصية الفرد. (القحطاني، ٢٠٠٨؛ الغامدي، ٢٠١٠أ) حيث يرى عبد المعطي (٢٠٠٤) إن فاعلية الأمل هي عنصر مهم في الشخصية السوية فالدراسات التي أجريت على المضطربين انفعاليا و الأطفال الذين حرموا من العطف، تدل على إن اخطر الأمراض والاضطرابات النفسية تظهر لدى الأشخاص الذين تعرضوا لإهمال بالغ أو حرمان من الحب في الطفولة.

## ٢. فاعلية الإرادة مقابل القهرية:

تبدأ هذه المرحلة خلال السنة الثالثة من العمر، وهي تقابل المرحلة الشرجية عند فرويد حيث تتركز اللذة في عملية الإخراج، وفي العملية المقابلة لها وهي الامتناع عن الإخراج، حيث تدرب الأمل طفلها على الإخراج وتكثر أمه من الحديث معه حوله، وقد تضربه. وتتأثر شخصية الطفل في الكبر بخبراته في هذه المرحلة، فتنظيم البراز يجعله منظما ومدققا، والميل إلى الإخراج قد يتحول عنده إلى بذخ وإسراف، والامتناع عن الإخراج قد يصبح عنادا في الشخصية وبخلا في المال. (الحفني، ٢٠٠٤)

و بمجرد أن يكتسب الطفل الثقة في أسلوب أمه في رعايته وفي العالم الخارجي فان قوته العضلية تمكنه من الاستقلالية والسيطرة على البيئة. فيكسر الطفل علاقته الاعتمادية المطلقة بأمه ويبدأ بالاندماج مع المجتمع والاستقلال والاعتماد على نفسه. (محمد، ٢٠٠٨)

وعن طريق الحل الإيجابي لأزمة النمو تظهر فاعلية الإرادة، فيكتشف الطفل أن سلوكه أمر خاص به وانه إنسان مستقل له الحرية في التعبير عن ذاته وضبطها دون فقد احترامها وتقديرها فيحاول أن يفعل كل شيء بنفسه: فيطعم نفسه ويمشي ويتجول ويفتح الأشياء

ويغلقها (عبدالمعطي، ٢٠٠٤). وتتشكل فعلية الإرادة من خلال إدراك الفرد امتلاكه دوافع قابلة للضبط، ويلاحظ هنا بداية الوعي بالذات على خلاف المرحلة السابقة، حيث تتميز هذه المرحلة بصراع الإرادة بين الطفل والآخرين، ويكون محور الصراع هو تأكيد الإرادة، مما يؤثر على نوعية التدريب على عملية الإخراج، حيث تعتبر عملية التحكم في الإخراج من الأمور المساعدة على تنمية الشعور بالاستقلال الذاتي وهنا يكون للوالدين دور كبير في إكساب الطفل هذا الشعور فعملية التدريب على الإخراج بحزم متدرج مشوب بالود والحنان من قبل الوالدين يؤدي إلى شعور الطفل بالأمان فينمو لديه إحساس إيجابي لإظهار الاستقلالية والشعور بالتحكم الذاتي، إما إذا كان الوالدين متساهلين تماما أو مفرطان في حماية الطفل ويستخدمون طرق عنيفة في تدريب الطفل على الذهاب إلى الحمام فان الطفل سوف يستجيب بنوع من العجز وعدم القدرة على ضبط ذاته، مما قد يحدوه إلى النكوص كممارسة مص الأصابع أو التظاهر بالثقة عن طريق العدوان والعناد. (جابر وعبدالرحيم،١٩٩٣؛ عبدالرحمن، ١٩٩٨ أ)

ويرى: أريكسون إن الطفل يشعر بالقهرية حين لا تتاح له ممارسة الاستقلال الذاتي، فالفشل في حل أزمة الاستقلالية يؤدي إلى الفشل في كسب فاعلية الأنا و تبني الضد المرضي المتمثل في القهرية والاندفاع اللذان يعيقان نمو الأنا، فتصبح النتيجة اتحاد نفسي اجتماعي قوامه الشك في الذات والضعف والخجل. (الغامدي، ٢٠١٠أ).

### ٣. فاعلية الغائية مقابل الكبح:

تظهر هذه المرحلة خلال المرحلة العمرية من (٣ -٥ سنوات)، وهي تقابل المرحلة القضيبية عند فرويد حيث تتركز اللذة فيها في المنطقة القضيبية و في الفرج، ويرى فرويد إن الطفل يتعلق في هذه المرحلة بالوالد من الجنس المخالف، فيتعلق الولد بأمه و يزيد من الالتصاق بها، وقد يغار من أبيه إذ يراه منافسا له في حب أمه، وذلك ما يسميه عقدة أوديب. (الحفني، ٢٠٠٤) وهذه الفترة يسميها: أريكسون سن اللعب play age و يتمثل إحساس الطفل بهويته في هذه المرحلة من خلال قوله "أنا ما سوف أكون عليه وأصبحه." فالمبادأة تضيف إلى الاستقلال الذاتي صفة الاضطلاع بالمهام وتخطيطها. (مرسي، ٢٠٠٢؛ جابر، ٢٠٠٨)

هنا يبدأ الطفل في التغلب على الدافع الجنسي عن طريق أهداف مقبولة كاللعب، كما انه يتغلب على الإحباط و يصبح قادرا على ترك الرغبات الأوديبية ذلك لأن اللعب يشغل جل تفكيره. كما يتقن الطفل في هذه المرحلة المشي والجري وهو ما يزيد إحساس الأنا بالسيادة وعمل ما تستطيع. (عبدالرحمن، ١٩٩٨أ؛ محمد، ٢٠٠٨)

تعتبر هذه المرحلة هي مرحلة المبادأة كفاعلية تظهر إذا تم حل أزمة النمو حلا إيجابيا، وهي تعني اكتساب الفرد القدرة على تحديد أهداف ذات معنى وقيمة بالنسبة إليه والسعي إلى تحقيقها من غير إعاقتها بخيالات الطفولة أو مشاعر الذنب أو الخوف من العقاب، فالطفل في هذه المرحلة يتحرك نحو الأشياء ويسعى إليها كما انه في حديثه يفرض كلامه مما يجعله يأخذ المبادرة ويبدو ذكيا خلاقا مكتشفا سريع الاطلاع مليئا بالحيوية والنشاط مما يجعله ينسى الفشل ويستمر في المحاولة، فالنجاح في المبادأة يملأ الطفل بالثقة بالنفس بينما يخلق الفشل لديه شعورا بالذنب.، وذلك يتوقف على الأسلوب الذي يتبعه الآباء مع أبنائهم، حيث ينشأ الإحساس بالإثم أو الذنب إذا كان الآباء والكبار المحيطين بالطفل لا يسمحون له القيام بأي شيء معتمدين على أنفسهم، كما ينشأ هذا الإحساس إذا استخدم الوالدين أسلوب العقاب بشكل مبالغ فيه، لكن تشجيع مبادرات الطفل تؤدي إلى تقوية إحساسه بالتوجه نحو الهدف. (مرسي،٢٠٠٢؛ عبد المعطي، ٢٠٠٤؛ جابر، ٢٠٠٨)

وعن طريق الحل الإيجابي لأزمة المبادرة يشعرون الأطفال بأنهم أشخاص وان الحياة لها هدف وغرض بالنسبة لهم. فظهور الإحساس بالهدف أو الغرض يوضح إن روح المبادرة قد تجاوزت الشعور بالذنب وتغلبت عليها وان أزمة هذه المرحلة قد مرت بنجاح، حيث تؤدي سيطرة روح المبادأة على الشعور بالذنب إلى تكوين الأنا المتوافقة مع الغرض أو الهدف، والشجاعة على تصور وتخيل الأهداف القيمة بلا خوف من العقاب. وعلى العكس من ذلك فأن اضطراب النمو والفشل في حل أزمة المبادرة يؤدي افتقاد الأنا للقدرة على التوجه نحو غايات محددة و يؤدي إلى نمو الضد المرضي المتمثل في الكبح بمعنى امتناع الفرد عن القيام بأي مبادرة لفعل شيء أو تحقيق هدف ما خوفا من الفشل وذلك يؤدي إلى مشاعر الذنب (عبدالرحمن، ١٩٩٨أ؛ جابر، ٢٠٠٨؛ الغامدي، ٢٠١٠ أ)

## ٤. فاعلية القدرة مقابل الخمول:

تستغرق هذه المرحلة فترة التعليم الابتدائي من سن ٦ -١٢ عاما، وهي مرحلة تسبق البلوغ مباشرة، وكما في نظرية فرويد فان المرحلة الرابعة لدى: أريكسون هي فترة كمون تهدأ فيها الرغبات الجنسية، فلا يكون للجنس وطأة و لا يتسبب في كراهية تشحن صاحبها وتدفعه للعدوان، فيفسح المجال أمام قوى الذات لتنمو، وليكبر الأنا الأعلى بالتمثل بالوالدين و الإخوة والمدرسين، كما أنها مرحلة الإحساس بالجد والكفاءة فبالرغم من أن الطفل مازال مشغولا ببقايا أحلامه إلا انه يريد الانصراف إلى الأعمال الحقيقية التي يستطيع إنجازها، كما تسمى مرحلة الاجتهاد حيث يقوم الطفل بنشاط متزايد لتحديد مكانته بين رفاقه فيبذل كل جهد ممكن في الإنتاج والعمل خوفا من أن يصبح إنتاجه وعمله في مستوى أقل من مستوى عمل رفاقه مما يدفعه للعمل الأفضل حتى لا ينظر إليه الكبار على انه ما زال طفلا لأن ذلك يشعره بالنقص. (جابر وعبدالرحيم، ١٩٩٣؛ عبدالرحمن، ١٩٩٨أ؛ عبدالمعطي، ٢٠٠٤؛ ؛ الحفني، ٢٠٠٤).

وتصبح هوية الأنا في هذه المرحلة متمثلة في قوله: "أنا ما تعلمه أنا ما صنعته" ذلك لأن الأطفال في هذه المرحلة ينمون إحساسا بالاجتهاد مع بداية فهم ثقافتهم عن طريق الدراسة بالمدرسة، كما أنهم ينشغلون فيها بطريقة صنع الأشياء وإدارتها. (مرسي، ٢٠٠٢)

بناء على الثقة والتحكم الذاتي والمبادرة ينمو لدى الفرد في هذه المرحلة شعور بالاجتهاد والتعاون فيصبح مواطنا منتجا في المجتمع فعن طريق التشجيع ومدح الإنجاز يتعلم المثابرة في إنجاز العمل حتى يكمله، ولفظ اجتهاد يحدد قيمة النمو الأساسية في هذه الفترة، لأن الأطفال ينشغلون فيها بطريقة صنع الأشياء وإدارتها وتشغيلها، وهذا الاهتمام يتعزز عن طريق الآخرين في الجيرة والمدرسة، كما يعتمد بدرجة كبيره على ما مروا به و ما جربوه في المراحل السابقة، فإذا خرج الأطفال من تلك المراحل و تجاوزوها بنجاح فأنهم سيكونون جاهزين للعمل والمثابرة والجد الذي تفرضه عليهم متطلبات المدرسة و ظروف الحياة العملية فيما بعد، لكن إذا تلقى الطفل نقدا سالبا من قبل الوالدين أو الأسرة و المدرسة أو اعتبروا إنجاز الطفل غير ذي أهمية، فان هذا يشعره بالعجز عن أداء الأعمال و ينمو لديه شعور بالنقص والقصور وعدم الكفاءة، والنتيجة إن الأطفال

قد يفقدون الثقة في قدرتهم على المشاركة في عالم العمل. (انجلز، ١٩٩١؛ أحمد، ٢٠٠٣، جابر، ٢٠٠٨)

وكنتيجة لحل هذه الأزمة ينمو لدى الطفل فاعلية جديدة وهي القدرة والتي تشير إلى استشعار الفرد لقدرته على الإنجاز، ويشير: أريكسون إلى إن القدرة هي أساس للمشاركة التعاونية، وتساعد الفرد على اختيار الأدوار المناسبة في مرحلة الرشد و تحمل مسئولياتها، مما يجعلها مرحلة بداية الحياة العملية. أما فشل الأنا في حل الأزمة لأي سبب من الأسباب المتعلقة بالجانب البيولوجي أو الاجتماعي أو النفسي، فأن ذلك يؤدي إلى سيطرة الضد المرضي المتمثل في الخمول والكسل. حيث إن الأخطاء التربوية يمكن أن تقود إلى المبالغة في طلب الإنجاز بدرجة تؤدي إلى فقدانهم لطفولتهم و اهتماماتهم وهو ما يمكن أن يقود إلى ضعف نمو الأنا نتيجة للتركيز على جانب واحد وإهمال بقية الجوانب المشكلة لشخصية الإنسان وهويته، مما يعيق المحافظة على المنجزات السابقة و الفشل في حل الأزمة وتعرض الفرد لمشاعر النقص وعدم الكفاية مما يعني توجهه نحو الجانب المرضي للانا و المتمثل في الخمول و الكسل و الذي يدفعه إلى الإحجام عن تعلم المهارات اللازمة و من ثم التوجه نحو العزلة (الغامدي، ٢٠١٠ أ؛ الغامدي، ٢٠١٠ب).

## ٥. فاعلية التفاني مقابل تجاهل الدور:

تبدأ هذه المرحلة من ١١ إلى ١٨ سنه وهي تقابل مرحلة المراهقة عند فرويد وفيها يواجه المراهق مطالب اجتماعية مختلفة وتغيرات أساسية. ويعتبر: أريكسون المراهقة مرحلة أساسية ومركزية بالنسبة لنظريته لأن الفرد عندما يصل إلى هذه المرحلة فان فائدة التقمص كأسلوب للتوافق ينتهي وربما يبدأ التكوين الحقيقي للهوية. (البحيري، ١٩٩٠ب ؛ مرسي، ١٩٩٨)

ويقصد بهوية الأنا تحديد الفرد من هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية امتداد واستمرار لخبرات الماضي متصلة بما يتوقعه من مستقبل اتصالا ذا معنى، مع الشعور بكونه قادرا على العمل كشخص منفرد دون انغلاق في العلاقة بالأخر، والاضطلاع بدور اجتماعي والتوجه نحو أهداف محدده وإنجازها وفق منظور زمني محدد وتحقيق علاقة ناضجة مع الجنس الأخر، مع تحديد أيدولوجية أو فلسفة ومعنى لحياته. (مرسي، ١٩٩٨: ٢). وهي حصيلة تراكمية للمراحل الخمس

الأولى للنمو النفس الاجتماعي، فصورة الهوية تمثل نتائج ما تم دمجه في كل متكامل عبر المراحل المتعاقبة (مرسي، ١٩٩٧)

ويؤكد أريكسون أن نمو هوية الأنا يرتبط بمؤشر التوافق النفسي الاجتماعي عند الفرد، حيث أن هناك قطبين لنمو الأنا في هذه المرحلة و هي هوية مرتفعة للأنا وتسمى تحقيق الهوية Identity achievement وهوية منخفضة للأنا وتسمى تشتت الهوية Identity diffusion ويعد القطب الأول المكون الإيجابي لأزمة الهوية بوصفها المرحلة الخامسة من ثمان مراحل للنمو على مدى الحياة، والقطب الثاني هو المكون السلبي لهذه الأزمة. (البحيري، ١٩٩٠ب)

ويعرف الشوربجي (١٩٩٢: ٩٨) تحقيق الهوية بأنه قبول وراحة المرء مع نفسه الجسمية، وشعور بحسن التكيف وبالتالي القدرة على اتخاذ القرارات. كما يعرف تشتت الهوية: بأنه النتيجة سيئة التكيف مع ما يواجه الفرد ويتضمن شكوكا حول الذات الجسمية والجنسية ومشاعر عجز استمرارية الذات مع الزمن.

ويرى مارشيا أن هوية المراهق تتحدد من خلال المجالات التالية: (Marcia,1966؛ عبد المعطي، ١٩٩٣)

- الاختيار المهني: من المتوقع أن يكتشف المراهق الفرص المهنية المتاحة له، من خلال تقييمه لميوله وقدراته. فما ينجزه الفرد في هذه المرحلة يحوله من طفل متلقي إلى راشد منتج.
- المعتقدات الدينية: فاكتشاف الفرد للمعتقدات الدينية والتزامه بها، واتساع التأمل الفكري الذي يعطيه الفرد للجوانب الدينية، هو دليل على نضج الهوية.
- المعتقدات السياسية: ليس من الضروري اعتناق الفرد لمذهب سياسي معين، بل عليه الالتزام بالمعتقدات بالسياسية نفسها. وبقدر ما يكون الفرد عقلانيا في التزامه السياسي بقدر ما نحكم على تشكيل هويته.
- الاتجاهات نحو الدور الجنسي: حيث تتشكل هوية الفرد في ضوء تكوين الفرد لمجموعة من الاتجاهات عن نفسه فيما يتعلق بدوره في الحياة، والعلاقات التي يقيمها، ومدى التعبير الانفعالي داخل هذه العلاقة.

- العلاقات مع الجنس الأخر: أن نضج العلاقات مع الجنس الأخر تتعلق بما يقابله الفرد من خبرات كافية، تودي إلى تشكيل سلسلة من القيم الأولية والتزاما مبدئيا نحو تلك القيم، ومن ثم يظهر اتساق بين هذه القيم وبين التصرفات إزاء هذا الجانب.

كما يشير إلى أن المراهقين وهم في سبيلهم لمواجهة أزمة الهوية يستخدمون أربع طرق يمكن في ضوئها تصنيفهم إلى أربع رتب بناء على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك: (Marcia,1966 ؛ عبدالرحمن أ، ١٩٩٨ ؛ عبدالرحمن، ١٩٩٨ب؛ مرسي، ٢٠٠٢).

١. منجزي الهوية Ego-Identity Achievement: وهم الأشخاص الذين مروا بأزمة وانتهوا إلى تكوين هوية واضحة محددة، أي أنهم خبروا تعليق نفسي اجتماعي واجروا استكشافات بديلة لتحديد شخصيتهم والالتزام بأيديولوجية ثابتة.

٢. معلقي الهوية: Ego-Identity Moratorium وهم الأشخاص الذين مروا أو يمرون بأزمة الهوية ولم يكونوا بعد هوية واضحة، أي أنهم خبروا بشكل عام الشعور بهويتهم وبوجود أزمة الهوية وسعوا بنشاط لاكتشافها، ولكنهم لم يصلوا بعد إلى تعريف ذاتي بمعتقداتهم.

٣. منغلقي الهوية Ego-Identity Foreclosure: وهم أيضا لم يمروا بأزمة الهوية، ولكنهم تبنوا معتقدات مكتسبة من المحيطين بهم ولم يختبروا معتقداتهم أو أفكارهم ومدى مطابقتها لأفكار ومعتقدات الآخرين، بل تبنوا معتقدات الآخرين دون أي فحص أو انتقاد لها. وعادة ما تكون هذه الحالة موجودة في العائلات التي يكون فيها الآباء هم المسيطرين والموجهين لأبنائهم.

٤. مشتتي الهوية: Ego-Identity Diffusion: وهم الأشخاص الذين لم يمروا بأزمة ولم يكونوا هوية بعد، ولا يدركون الحاجة لأن يكتشفوا خيارات أو بدائل بين المتناقضات وربما يفشلون في الالتزام بأيديولوجية ثابتة. وعادة ما يتصف هؤلاء بتقدير ذات منخفض وتتسم علاقاتهم مع الآخرين بالسطحية كما إنهم يكونون أكثر بعدا عن أسرهم.

و يذكر البرقاوي (٢٠٠٥: ١١٥) أن الأنا يعتبر مغتربا حين يصل التناقض بين الأنا والعالم الخارجي حدا غير قابل للتركيب، وبما ا ن الأنا يعيش في العالم فان أي تناقض بين وعيه ومصالحه وطبيعته وبين العالم الذي يعيشه، دون قدره على تصحيح هذا التناقض، يخلق لديه إحساسا بالغربة.

تظهر في هذه المرحلة فاعلية التفاني كقوة فاعلة ناتجة عن حل أزمة الهوية، وتشير إلى قدرة المراهق على تحديد معنى وجوده وأهدافه في الحياة ووضوح خططه لتحقيق هذه الأهداف، ويصبح مستعدا لتعلم الإخلاص والولاء لوجهات النظر الأيدولوجية فالأشخاص ذوي الإحساس الإيجابي بالهوية يتميزون بالولاء والإخلاص الذي يشير إلى قدرة الفرد على المحافظة على ولاءاته وتعهداته الحرة على الرغم من تناقضات القيم التي لا يمكن تجنبها، ويمثل الولاء قدرة الشاب على إدراك الأخلاق الاجتماعية والتمسك بها.. إما الإخفاق في حل الأزمة فانه يؤدي إلى تبني الجانب السلبي لفاعلية الأنا المتمثل في رفض الدور، الذي يخلق إحساس مهلهل بالذات وعدم القدرة على تبني أدوار وأهداف ذات قيمة شخصية واجتماعية، مما يجعله ينحرف عن المعايير المقبولة، ويتكون لديه إحساس عميق بالتفاهة وعدم التنظيم الشخصي، وبعدم وجود هدف لحياته، ويلجأ إلى سلوكيات شاذة كالاندماج مع المجموعات المنحرفة وتبني هوية سالبة مضادة للهوية التي رسمها له الوالدين فتكثر الانحرافات السيكوباتية والسلوك الجانح. (عبدالرحمن، ١٩٩٨ب؛ زاهد، ٢٠٠٨؛ جابر، ٢٠٠٨ ).

## ٦. فاعلية الحب مقابل الابتعاد:

تظهر هذه المرحلة في سن الشباب (١٨ -٢٤ سنه)، هنا يكون الشاب قادر على الحب والتآلف والعمل وكونه قد اكتسب الإحساس بالهوية فأنه يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين دون أي خوف فيبدأ في تكوين الصداقات والزواج. (محمد، ٢٠٠٨)

ويؤدي عدم تحقيق الراشد لهويته إلى بقاء الشعور بالعزلة أو انهماك الذات فيكون منفصل عن الآخرين ومنعزل عنهم، فالمرور الناجح خلال هذه الأزمة يؤدي إلى التغلب على الشعور بالعزلة مما ينمي القدرة على الحب لدى الأنا الذي يعد بمثابة تعهد متبادل بإنكار الذات في سبيل الآخر، فضلا عن الرعاية والاحترام والإحساس بالمسئولية نحو الأخر. (عبدالرحمن، ١٩٩٨ب).

وبهذا فان الحل الصحي لأزمة الألفة مقابل العزلة يؤدي إلى تكوين جانب نفسي اجتماعي قوي في شخصية الفرد وهو الحب، ويرى: أريكسون أن الحب هو القدرة على التعهد لآخرين والالتزام بهذا التعهد حتى لو تطلب ذلك إنكار الذات والتراضي، والحب كفاعلية يكتسبها الأنا في هذه المرحلة لا يعني إنكار دخول الحب في المراحل السابقة لكن في هذه المرحلة

يكون الفرد قادرا على تحويل الحب الذي يحصل عليه ويبدأ في العناية بالآخرين. إلا أن المشكلات الاجتماعية المعاصرة و الظروف الحياتية، والتفكك الأسري والاجتماعي قد يعيق كسب فاعلية الحب، فيقع الفرد ضحية للحل السلبي وهو العزلة (الحصرية) مما يعني عدم مشاركة ذاته مع احد، وعدم القدرة على تكوين علاقات ودية مع الآخرين. ويعتقد: أريكسون إن الوصول إلى العزلة دليل على فشل الفرد في اختيار و تحقيق مطالب النمو في المراحل السابقة. (انجلز، ١٩٩١؛ جابر، ٢٠٠٨؛ القحطاني، ٢٠٠٨؛ الغامدي، ٢٠١٠ أ)

### ٧. فاعلية الاهتمام مقابل الرفض:

تمتد هذه المرحلة من سن ٢٥ -٥٠ سنه ، وتتميز بصراع العطاء أو الركود و أن يجد عالما من السعادة بحياته وأطفاله. فهي تعني القدرة على أن تكون منتجا ومبدعا في عدد من مجالات الحياة خصوصا المتعلقة برعاية الأبناء، إلا أن تربية الأطفال ببساطه لا تؤكد إن الوالد سينمو لديه هذا الشعور بالإنتاجية، لكن الإيمان بالمستقبل والاعتقاد في الصورة الذهنية والقدرة على رعاية الآخرين تمثل ملامح النمو في هذه المرحلة (انجلز، ١٩٩١؛ ميللر، ٢٠٠٥؛ محمد، ٢٠٠٨). ففي هذه المرحلة يبدأ الفرد بإنجاب الأطفال أو يعيش في مرحلة جمود وهي استمرار للعزلة التي كان يعيشها سابقا وذلك غالبا ما يكون بسبب التنشئة الاجتماعية التي مر بها في مراحل نموه السابقة. (أحمد، ٢٠٠٣).

والحل الإيجابي لهذه الأزمة ينبثق عنه فاعلية الرعاية (الاهتمام) وهي نوع أوسع من الحب والعطاء والتفاني نحو الآخرين دون انتظار الرد، حيث تنشأ من الإحساس بأن شيئا أو شخصا ما يهمك. ويرى: أريكسون أن الاهتمام يمثل تطورا للحب، ففي حين يرتبط الحب بالأشخاص المهمين في حياة الفرد أو الأشياء التي يحبها، يتسع الاهتمام ليشمل الأشخاص والأشياء والموضوعات أو الأفكار. فيبحث الفرد عن القضايا التي تهمه كالبحث عن أيدلوجية تعطي معنى لحياته، كما يحتاج إلى الدين والفلسفة، كما يبحث عن دور يستطيع من خلاله أن يمارس العطاء للآخرين وهو عطاء نابع من داخله وليس مفروضا عليه بحكم الواجب (عبدالمعطي، ٢٠٠٤؛ الغامدي، ٢٠١٠ أ) أما الخلل في نمو الأنا، وسوء الظروف الاجتماعية تؤدي إلى نزوع الأنا نحو الأنانية والتفرد بدلا من الاهتمام، فتفشل الأنا في كسب فاعلية الاهتمام فينمو ضدها المرضي

المتمثل في الرفض أي عدم الاهتمام بالآخرين أو رفض ذلك (الغامدي، ٢٠١٠ أ: ١٦). ويذكر العمري (٢٠٠٨، ٤٣) إن من الأسباب المحتملة لعدم النمو في هذه المرحلة أن يكون الراشدون في حالة نكوص لنوع من الحميمية الزائفة، وأحيانا تكون طفولتهم محبطة تماما حتى أنهم لا يستطيعون رؤية إمكانية فعل ما هو أكثر لأطفالهم.

## ٨. فاعلية الحكمة مقابل الازدراء:

تمثل هذه المرحلة نهاية المطاف، في عمر الستين تقريبا، حيث تخبو بالتدريج طاقة الفرد وقدرته على الإنتاج، لكن الفرد يكون قد ضمن النمو للجيل الجديد، واكتسب رؤية أكمل لدورته وفق كل ما يصبوا إليه من ثقة وتكامل. (عبد المعطي، ٢٠٠٤)

والحل الإيجابي لهذه الأزمة والذي يعتمد على التاريخ السابق للفرد متمثلا في طبيعة حل أزمات النمو السابقة و أيضا ما يحيط به من ظروف اجتماعية وصحية. فيؤدي الحل الناجح إلى شعور الفرد بتكامل الأنا مما يعني تقبله لدورة حياته و حياة الآخرين، الذين لهم معنى بالنسبة له. ونتيجة لهذا الحل تنبثق فاعلية جديدة هي الحكمة وتكوين فلسفة جديدة للحياة، فهذا الإحساس بالتكامل هو الذي يجعله لا يخاف الموت ويتقبله على انه نتيجة طبيعية لاستكمال دورة الحياة الخاصة بالفرد. فعندما نصبح كبارا نمر بخطر العودة إلى طفولة ثانية، فنحن نعود إلى مرحلة تشبه الطفولة تنعمها أو تلطفها الحكمة، فالحكمة تتيح للفرد أن يجلب أو يعيد حياته إلى وضع مناسب، أنها القدرة على الوقوف أو العودة إلى الوراء وعكس صور من حياة الواحد في مقابل الموت الوشيك. (انجلز، ١٩٩١؛ عبدالمعطي، ٢٠٠٤؛ عسيري، ١٤٢٤)

إما الفشل في حل الأزمة، خاصة مع وجود المشاكل الصحية والاجتماعية والبناء النفسي المضطرب لدى المسن، فان المسن يعاني من الشعور باليأس ورفض واقع حياته، فيتبنى الأنا الضد السلبي للفاعلية والمتمثل في الازدراء، حيث تظهر لدى الفرد الاضطراب والعجز والشعور بالانتهاء، كما يشعر انه لا أهمية لحياته بالنسبة لنفسه وبالنسبة للآخرين فيبحث عن فرصة لإعادة موازنة حياته، إلا انه يكتشف انه لن يستطيع إعادة الماضي فيشعر باليأس. (الغامدي، ٢٠١٠أ).

ويوضح جدول (١) مراحل النمو النفس اجتماعي (الازمات والفاعليات):

جدول معلوماتي رقم (١) يوضح مراحل النمو النفس اجتماعي "الأزمات الفاعليات" (مقتبس من: الغامدي,٢٠١٠)

| المرحلة | العمر | الأزمة: (القطب الإيجابي والسلبي) | الفاعلية الأساسية | الضد المرضي للـفاعلية |
|---|---|---|---|---|
| الأولى | السنة الأولى | الثقة مقابل عدم الثقة<br>Basic trust Vs. Mistrust | الأمل Hope | الانسحاب Withdrawal |
| الثانية | السنة الثانية والثالثة | الاستقلال مقابل الخجل والشك<br>Autonomy Vs. Shame and Doubt | الإرادة Will | القسرية Compulsion |
| الثالثة | الطفولة المبكرة | المبادرة مقابل الشعور بالذنب<br>Initiative Vs. Guilt | الغائية Purpose | الكبح Inhabitation |
| الرابعة | الطفولة المتوسطة | الاجتهاد مقابل الشعور بالنقص<br>Industry Vs. Inferiority | القدرة Competence | القصور Inertia |
| الخامسة | المراهقة | هوية الأنا مقابل اضطراب الدور<br>Identity Vs. Role confusion | التفاني Fidelity | تجاهل الدور Role Repudiation |
| السادسة | الشباب | الألفة مقابل العزلة<br>Intimacy Vs. Isolation | الحب Love | الحصرية Exclusivity |
| السابعة | واسط العمر | الإنتاجية مقابل الركود<br>Generativity Vs. Stagnation | الاهتمامCare | الرفض Rejectivity |
| الثامنة | أواخر العمر | التكامل مقابل اليأس<br>Ego integrity Vs. Despair | الحكمة Wisdom | الازدراء Disdain |

## المبحث الثالث: الاغتراب.

أصبح اغتراب الفرد عن مجتمعه، مؤسسته، ذاته، سمة من سمات الحياة في عصرنا الحالي، ومن زاوية المفاهيم يسمى اغتراب الفرد عن المجتمع أو الحياة في العالم عموما، اغترابا عاما، بينما يسمى اغترابه عن مؤسسة ما، أو تنظيم اجتماعي ما اغترابا خاصا. والمؤسسة أو التنظيم قد تكون الأسرة التي يعيش فيها، أو التنظيم الصناعي الذي يعمل فيه، أو الكلية التي يدرس فيها وغيرها. ويعتبر الفرد مغتربا عن مؤسسته إذا اتسمت علاقته بتلك المؤسسة بحالة من الرفض أو عدم الرضا عن وجوده فيها أو انتمائه إليها. ويغترب عن ذاته إذا فقد هويته. (عزام، ١٩٨٩)

ويعتبر الاغتراب من العوامل المنبئة بعجز الفرد عن التوافق النفسي مع الذات والآخرين، كما انه يساهم في تزايد انتشار العديد من الأمراض النفسية والاجتماعية، فالتعدي والاغتصاب والقتل وإدمان المخدرات ما هي إلا مؤشرات لما يعانيه البعض من إحساس بالاغتراب مما أدى إلى محو قيمهم الإنسانية والروحية، فكلما تعقدت الحياة فقد الإنسان الانتماء (عبادة، مديحه؛ علي، خميس؛ عبد المختار، محمد، ١٩٩٨؛ المشعان، ٢٠٠٥)

### أولا: معنى الاغتراب:

ظهر مفهوم الاغتراب Alienation لأول مرة في عام ١٨٣٧م في استخدامات فالريه Falret ليدل به على مظاهر الاغتراب العقلي، وبدأ توظيف هذا المفهوم فيما بعد في مجال علم الاجتماع والفلسفة وعلم النفس الاجتماعي. و استخدمه الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو بمعنى تحول الإنسان إلى عبد للمؤسسات الاجتماعية والنماذج السلوكية التي أنشأها. (وطفه، ٢٠٠٨: ١٢٦)

وهناك معان متعددة للاغتراب، منها ما هو ذو أسبقية نفسية، ومنها ما يربط بين الاغتراب والتفاعل الاجتماعي، ومنها ما له علاقة بالظروف الاقتصادية، ومنها ما يربط بين الاغتراب والمرض النفسي، ولكن بشكل عام يمكن القول انه ظاهرة متعددة الأبعاد (السهل، وحنوره، ٢٠٠١: ٥٩).

والاغتراب كظاهرة ملازمة للإنسان في كافة العصور له مظهرين: المظهر الأول هو الاغتراب بمعنى الارتحال من مكان إلى أخر، إما لأهداف تعليمية أو اقتصادية وهذا الأمر قد يسبب للمغترب أزمة نفسية واجتماعية حتى يحقق الأهداف التي اغترب من أجلها وهذا ما يعرف بالاغتراب المكاني. أما

المظهر الثاني فهو الاغتراب بالمعنى الوجودي أي عدم فهم الإنسان لما يجري في نفسه وعدم مشاركته لشئون مجتمعه (عقده والبنا، ٢٠٠٦).

## ١. تعريف الاغتراب في معاجم اللغة:

في اللغة يقول الجوهري في الصحاح (١٩٩٠: ٨٠٩) "التغريب: النفي عن البلاد، وأيضا غرب بعد، وأغرب عني أي تباعد". ويذكر عمارة (٢٠٠٩: ٧) "إن الكلمة العربية غربة تدل في معاجم اللغة على معنيين: الأول: الغربة بمعناها المكاني وهي اقرب إلى معنى الهجرة. والثاني: الغربة بمعناها الاجتماعي وهي الانفصال عن إنسان أخر أو مجموعة من البشر".

## ٢. تعريف الاغتراب من وجهة النظر النفسية:

يُعرف الاغتراب بأنه: "عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر من أوضاع اجتماعية وفنية، يصاحبها سلب معرفة الجماعة وحريتها بالقدر الذي تفقد معه القدرة على إنجاز الأهداف، والتنبؤ في صنع القرارات ويجعل تكييف الشخصية أو الجماعة مغتربا" (شتا، ١٩٨٤: ٣٢٢).

كما إن هناك من عرفه بأنه هو "حالة نفسية تتضمن مشاعر، بعضها إيجابي من قبيل الإحساس بالتفرد، ومعظمها سلبي من قبيل الإحساس بالغربة و العزلة والحصار من قوى ظاهرة، وبعضها مجهول، و الانسحاب من الواقع وتبني اطر مرجعية سلوكية مفارقة ومباينة للجماعة مع ميول تقوقعية". (المشعان، ٢٠٠٥: ٧٩٩)

ويذكر بدر (١٩٩١: ١٢٩) إن "الاغتراب هو انفصال الفرد عن ذاته وعن مجتمعه ويرتبط بالأبعاد التالية:

- افتقاد المعنى: ويعني نقص الإدراك والفهم و الإحساس بافتقاد الهدف في الحياة.
- نقص الإحساس بالقدرة: ويعني شعور الفرد بأن مصيره ليس في يده وإنما يتحدد مصيره بواسطة قوى خارجية أو بالحظ والنصيب.

- العزلة الاجتماعية: تعني الانفصال بين الفرد ومجتمعه وما يحمله من ثقافة، مما يجعله غير قادر على المشاركة بأي نشاط اجتماعي.
- قلة الالتزام بالمعايير: وتعني عدم الالتزام بالقوانين التي يقوم عليها السلوك في المجال الاجتماعي.
- التمرد: يعني شعور الفرد بالرفض والكراهية لكل ما يحيط به من قيم ومعايير، ويكون التمرد على الذات أو الآخرين أو الأديان".

كما نستطيع أن نعرف الاغتراب بأنه "حالة يفقد فيها الفرد نفسه، ويصبح غريبا عن نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها. وهو فقدان للذات وذلك حين يتعرض الإنسان لقوى معادية قد تكون من صنعه مثل الأزمات والحروب". (سرى، ٢٠٠٣: ١٠٩). و نلاحظ من خلال التعريفات السابقة إن مفهوم الاغتراب يشير إلى ما يلي:

- شعور بالوحدة والغربة، وانعدام علاقات المحبة أو الصداقة مع الآخرين وافتقاد هذه العلاقة.
- حالة كون الأشخاص و المواقف المألوفة غريبة.
- انفصال الفرد عن الذات الحقيقية بسبب الانشغال بالمجردات وضرورة مجاراة رغبات الآخرين و مجاراة النظم الاجتماعية.

## ثانيا: الاغتراب من وجهة بعض النظريات الاجتماعية والنفسية:

### ١. الاغتراب من وجهة نظر هيجل:

كان هيجل هو المفكر الذي وضع فلسفة جدل الاغتراب، من حيث هو تناقض اجتماعي خاص، و هذا الجدل يتشابك بتاريخ تحولات المعرفة ومع جدلية القديم و الحديث في تاريخ المعرفة وحياة الناس. فالاغتراب لديه يمثل حقيقة انطولوجية Ontological واقعية وجودية تستمد جذورها من وجود الإنسان في العالم.

والمقصود بالاغتراب عند هيجل هو "تلك العملية التي من خلالها يفقد الإنسان جزءا من ذاته في الوجود الخارجي، وفي هذا الفقد إما أن تعثر الذات على نفسها في العالم الذي أنتجته، فتتكامل مع

ذاتها، وإما أن يكون العالم الذي أنتجته الذات غريبا عنها، ولا ينتمي إليها، بل ويقف عدوا لها". (عباس، ٢٠٠٨: ١٠)

وقد ميز هيجل في كتاباته بين مجالين للاغتراب هما:

- الاغتراب الإيجابي المقبول: والذي اسماه بالتخارج وهو تمام المعرفة بذاتها إذ إن المعرفة المطلقة تتضمن الاغتراب بقدر ما تحوي في القوت نفسه حركة نحو التخطي.
- الاغتراب السلبي: وهو تخارج لم يعرف ذاته إلا بوصفه حقيقة قائمة على امتلاك أبعاد العالم واستدماج الوعي به (عبد الله، ٢٠٠١)

ويتم قهر الاغتراب عند هيجل بالتسليم أو التخلي عن الإرادة الجزئية الفردية لحساب الإرادة الكلية أو الدولة تلك التي تمثل الأخلاق الموضوعية والإرادة للشعب، هذا التخلي يحقق وحدة الذات مع نفسها أي حريتها، و الإنسان الذي يشعر بعدم التعارض بين إرادته الفردية والإرادة الكلية هو الإنسان الذي اكتشف حقيقته وأدرك حريته. (يوسف، ٢٠٠٤)

## ٢. مفهوم الاغتراب من وجهة نظر ماركس:

يرتكز مفهوم الاغتراب من وجهة نظر ماركس على حقيقة أن وجود الإنسان مغترب عن جوهره الإنساني، و على أنه في الحقيقة ليس هو ما هو كامن فيه، أي ليس ما يجب أن يكونه. إن الاغتراب يعني أن الإنسان لا يمارس ذاته كقوة فعالة في العالم، بل كون العالم ما زال مغترباً بالنسبة للإنسان، إنها تقف فوقه وضده كأشياء، حتى برغم كونها مواضيع لخلقه. (عباس، ٢٠٠٨: ١١)

ويذكر الشيخ (٢٠٠١: ١٢٣) إن اغتراب الإنسان عند ماركس يتمثل في العمل المأجور الذي يترتب عليه:

- اغتراب العامل عن ناتج عمله الذي يتعارض معه كشيء مغترب، وكقوى لا تعتمد على العامل الذي ينتجها، إنما تسيطر عليه وتستعبده.

- اغتراب العامل عن ماهية العمل، فبدلا من إن يثري العمل العالم الروحي للعامل، نجد العكس، يزداد العامل فقرا روحيا، ذلك انه بقدر ما يزداد العمل قوة ودقة نجد إن العامل يزداد ضعفا وتبلدا.
- اغتراب الإنسان عن المجتمع والآخرين: فاغتراب العامل عن ما ينتجه وعن نشاطه وماهيته الفعلية يؤدي إلى عزلته واغترابه عن الآخرين.
- اغتراب العامل عن نفسه لكونه تحول إلى سلعة.

والاغتراب الماركسي – اغتراب العامل عن ناتج عمله - يتم قهره بالثورة (ثورة البروليتاريا) فالإنسان المغترب يعمل من اجل المال تحت ضغط الحاجة، والأنانية والمال بالنسبة إليه قوة لا إنسانية. ولعلاج هذا الاغتراب ينبغي إن تتغير ظروف العمل تغيرا جذريا، وهذا لن يتحقق إلا بالثورة فالثورة هي العلاج الناجح لوضع الإنسان المغترب (يوسف، ٢٠٠٤: ١٠).

### ٣. الاغتراب من وجهة نظر فرويد:

ينشأ الاغتراب من وجهة نظر فرويد، نتيجة الصراع بين الذات والحضارة حيث تتولد لدى الفرد مشاعر الضيق والقلق حين يواجه بضغوط الحضارة وتعقيداتها المختلفة، فهذه الضغوط الحضارية تؤدي بالضرورة إلى الكبت كحيلة دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وضوابط المجتمع، ولكنه حل مرضي يؤدي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب (المحمداوي، ٢٠٠٧).

ويذكر شتا (١٩٨٤) والموسوي (١٩٩٧) إن فرويد توصل إلى نوعين من أنواع الاغتراب وهي:

- اغتراب الشعور: حيث إن الخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها، لذلك فان تذكرها يحتاج إلى مجهود للتغلب على تلك المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة، وتلك المقاومة هي مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.
- اغتراب اللاشعور: فالخبرات المكبوتة تبقى محتفظة بطاقتها، وتسعى دوما لفرصة للخروج، وطالما إن أسباب الكبت لا زالت قائمة، فإن اللاشعور يظل مغتربا على شكل انفصال عن الشعور.

## ٤. الاغتراب من وجهة نظر هورني:

تطرح هورني Horney نمطين للاغتراب عن الذات، الاغتراب عن الذات الفعلية والذي يتمثل في إخفاق الفرد في الإقرار بوجود رغباته وميله إلى تجاوز مشاعره وأفكاره إلى الحد الذي تصبح فيه مكبوتة وغير مميزه، وهو سمة الفرد المصاب بالعصاب. في حين تصف هورني النمط الثاني بالاغتراب عن الذات الحقيقة، بأنه اغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا وهنا تصبح الذات وحسب تعبير هورني متخلى عنها، منفية، متنصل منها، مقضي عليها، محاصرة ومحبطة (المحمداوي، ٢٠٠٧: ٣٣).

وترجع هورني أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية حيث يوجه معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذات المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها، ويصبح غافلا عما يشعر به حقيقة وعما يحبه أو يرتضيه أو يعتقده أي غافل عن واقعه من جراء انشغاله الذاتي، مما يؤدي إلى العجز عن اتخاذ القرارات وبالتالي العيش في حالة من اللاواقعية ويصبح بالتالي وجوده زائفا (عبد المختار، ١٩٩٩: ٥٠؛ دمنهوري، ١٤١٧: ١٠).

## ٥. الاغتراب من وجهة نظر فروم:

يعتبر اريك فروم هو أول عالم نفسي يقدم مفهوم الاغتراب في إطار سيكولوجي إنساني في الخمسينيات، حيث ناقش الاغتراب في العديد من كتبه ككتاب الهروب إلى الحرية. فإذا كان هيجل هو أبو الاغتراب في الفلسفة، فان اريك فروم هو أبو الاغتراب في التحليل النفسي (عبد المختار، ١٩٩٩: ٥٢).

ويرى فروم إن المقصود بالاغتراب نمط من التجربة يعيش الإنسان فيها نفسه كشيء غريب. ويمكن القول انه قد أصبح غريبا عن نفسه. إنه لا يعود يعيش نفسه كمركز للعالم وكمحرك لأفعاله، لكن أفعاله ونتائجها قد أصبحت سادته الذين يطيعهم أو الذين قد يعبدهم. (عباس، ٢٠٠٨؛ الشاذلي، ٢٠٠٨)

والذات الأصيلة كما يتحدث عنها فروم هي الذات الفريدة غير القابلة للتكرار، والتي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر، قادر على الحب والإحساس، ومبدع لما يقوم به من أفعال. ومفهوم الذات الأصيلة على هذا النحو يتضمن عدة مفاهيم هي: التفرد، العقل، الحب، والإبداع. ومفهوم الذات

الأصيلة عند فروم يرادف مفهوم الذات غير المغتربة التي حققت وجودها الإنساني المتكامل. إما الذات الزائفة فهي الذات التي اغتربت عن نفسها وانفصلت عن وجودها الإنساني الأصيل. (حماد، ١٩٩٥)

كما يرتبط الاغتراب عن الذات عند فروم بفكرة التخلي عن الوجود الإنساني الأصيل والضياع في الحشد، فانه يرتبط أيضا بفكرة أخرى تعد جوهر اغتراب الذات عند فروم، تلك الفكرة هي خضوع الإنسان للأشياء إلى الحد الذي تصبح معه هذه الأشياء آلهة، يخضع الإنسان لها ويقدم لها قربانا. ففي المجال الاقتصادي نجد عبادة الإنتاج، والاستهلاك، والمال. وفي المجال الاجتماعي نجد عبادة الشهرة والأصل والعائلة والعادات والتقاليد، وفي المجال السياسي نجد عبادة الدولة والزعماء. وبذلك نجد إن ما يقصده فروم بعبودية الإنسان للأشياء أو يتضمن أي فعل خضوعي بمقتضاه يغترب الإنسان عن ذاته. وهكذا فان عملية الاغتراب كما يقول فروم هي إن الإنسان لا يعيش نفسه على انه الحامل الفعال لقواه وثرائه، بل كشيء مفتقر معتمد على قوى خارج نفسه فيها اسقط جوهره الحي (حماد، ١٩٩٥).

و المغترب عند فروم لا يحيا حياته باعتباره المسئول عن قواه الشخصية وثرواته النفسية وإنما يحيا حياته باعتباره شيئا ناقصا فهو لا يكتشف بنفسه وإنما يعتمد على قوى خارجة عنه، فالإنسان في ظل هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية يتولد لديه شعور بالانتماء إلى الآخرين، لكن هذا الانتماء يجعله يفقد حريته ويشعر انه أصبح مجرد آلة فقد كل إحساس بذاته. (دمنهوري، ١٤١٧)

ويذكر الفقي (٢٠٠٦) إن فروم يصنف الاغتراب إلى:

- الاغتراب واستغرق الإنسان في الطبيعة: فالطبيعة عند فروم تعني العالم , والعالم يتخذ سمات المجتمع.
- الاغتراب وعلاقة الإنسان بالأخر: حيث يعتقد "فروم" أن أحد جوانب عملية التفرد تتمثل في المرء واعياً بكونه كياناً منفصلاً عن الآخرين.
- الاغتراب والارتباط بالآخرين: حيث يرى "فروم" أن الشخص يغترب عن الآخرين ومع ذلك يظل غير واعياً بالآخرين , من حيث أن المعيار المحدد لمثل هذا الاغتراب ليس هو الشعور بالبعد عن الآخرين وإنما هو وجود نمط من الارتباط ليس النمط السليم للارتباط.
- الاغتراب عن الذات: حي يعايش المرء ذاته باعتبارها غريبة عنة.

- الاغتراب و العمل: حيث يشعر أنه مجرد من المعنى ولا يرضيهم ولا تربطه علاقة بشخصياتهم , وباختصار فإنه عمل غريب بالنسبة لهم.

ويرى فروم (شلوف، ٢٠٠٥) إن هناك عوامل تؤدي إلى الشعور بالاغتراب يمكن إيجازها على النحو الآتي:

- الحركة التكنولوجية التي حرمت الإنسان من الشعور بهويته وقيمته , وشعوره بالاهتمام بالإنتاج بالاقتصادي وجعلته لا يهتم بالعلاقات الإنسانية الصحيحة بين الأفراد حتى فقد مكانة السيادة في المجتمع الذي أدى إلى المسايرة الأوتوماتيكية
- التربية الخاطئة التي يتلقها الفرد في عملية التطبيع الاجتماعي والتي قد تفقده - لشدة أوامرها وتسلطها - قدرته على التفاعل الاجتماعي السليم وما يتعلق به من إيجابية
- شعور الإنسان الفرد بالملل نتيجة للمسايرة الآلية التي جعلته يفقد الشعور برونق الحياة في تدفقها الطبيعي ومسارها الذي يحتاج إلى التعامل معها
- الفشل في التفاعل بين العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية أي أن الإنسان لم يكن حراً في إقامة حياة ذات معنى كامل تقوم على العقل والحب بل خضع الإنسان للدولة مما أدى إلى انفصاله عن حريته.

كما يشير فروم إلى إن التطور والنمو الحديث هو الذي افقد الإنسان إحساسه بقيمته وكيانه داخل المجتمع وشعوره بالعجز اللامعنى والعزلة والقلق، وكلما زاد شعور الفرد بالحرية كلما ازدادت مشاعر الاغتراب لديه (إسماعيل، ٢٠٠٧).

## ٦. الاغتراب من وجهة نظر أريكسون:

يرى: أريكسون أن اللامعنى والأنوميا ربما تكونان سببا ونتيجة للاغتراب، كما يرى إن الاغتراب والذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو، وبالتالي يعاني الفرد من الوساوس والقهر والكبت (عيد، ١٩٩٠: ٤٨).

وبذلك يرتبط الاغتراب عند: أريكسون بفشل الأنا في حل الصراع والسيطرة على الأزمات، والذي يكون السبب في إحداث الاضطرابات النفسية ومنها الاغتراب (الجماعي، ٢٠٠٨: ٥٤). كما يرى: أريكسون أن هناك جانبان وراء كل اغتراب, هما: الذات, و الواقع الخارجي, فبغير الذات لا يكون هناك اغتراب, فالذات هي التي تغترب, وبغير واقع خارجي لا يكون هناك اغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجي هو "المسرح" الذي تمارس عليه الذات اغترابها (سري، ٢٠٠٣: ١١٤).

ومع ما سبق، فإن الاغتراب من وجهة نظر: أريكسون ليس أمرًا سيئًا في جميع الأحوال نظرًا لأن فترة المراهقة هي فترة يختبر فيها الفرد أنواعًا متباينة من القرارات والسلوكيات، لكي يحقق ما يسعى إليه، لذلك من الطبيعي أن يخبر درجة من الاغتراب. فالاغتراب من طبيعة مرحلة المراهقة (اغباريه، ٢٠٠٥: ٢٠).

ويرى: أريكسون إن الشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء، لذلك فان فقدان الهوية واضطرابها وأزمتها هي دليل واضح على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب واليأس والتشاؤم (خليفة، ٢٠٠٣: ٦٢).

## ثالثا: أشكال الاغتراب:

تعددت أشكال الاغتراب بحيث أصبح يشمل جميع مجالات الحياة، وقد تناولت مجموعة من الدراسات أبرز هذه الأشكال، ومنها:

### ١. الاغتراب السياسي:

الاغتراب السياسي هو موقف يتخذه الإنسان يعبر فيه سخطه وكراهيته تجاه أشكال السلطة السياسية، وهذا الموقف يقع على متصل في أقصاه يشعر المغتربون بأنهم واقعين في فخ نظام سياسي سيئ ويرحبون بأي تغيير في هذا النظام القائم، وعلى العكس يقع على الطرف الأخر من المتصل ذوو الولاء السياسي المرتفع الذين يرون أنهم جزء لا يتجزأ من النظام السياسي، فهم ينتمون إلى هذا النظام نفسيا وقانونيا ويقيمونه تقييما إيجابيا ويرونه نظاما أخلاقيا له أساس شرعي (خطاب وحمزة، ١٩٩٥). والاغتراب السياسي عند هيجل يلازمه اغتراب ديني، لأن الفرد حين يغترب سياسيا يلجأ إلى الاحتماء في طبيعة أبدية تجاوز دينه، فالدين أساس النظم السياسية (عبد المختار، ١٩٩٩).

### ٢. الاغتراب الثقافي:

يذكر عمارة (٢٠٠٩) إن الفرد يعتبر مغتربا عن الثقافة المحلية إذا لم يقبل هذه الثقافة أو إذا رفضها أو اتخذ منها موقف اللامبالاة أو الانفصال عنها، ومع ذلك يشعر هؤلاء بالفخر والتمييز كلما تزايد الوعي بحدة الانفصال والابتعاد عن تلك الثقافة. ويتضح الاغتراب الثقافي من خلال تبني الفرد نموذجا ثقافيا، بينما يعيش واقعيا ثقافيا أخر ينتمي إليه. (سنان، ١٤٢٤).

### ٣. الاغتراب الاجتماعي:

يعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه الشعور بعدم الاندماج والتباعد عن المجتمع والثقافة حيث تبدو القيم والمعايير الاجتماعية التي يشترك فيها مع الآخرون عديمة المعنى بالنسبة للشخص المغترب اجتماعيا لذلك فهو يشعر بالعزلة والإحباط (الصائغ، ٢٠٠٦). فهو حالة سيكو اجتماعية تسيطر على الفرد و تجعله غريبا عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، وغالبا ما يعاني الشباب من هذه الحالة نتيجة اختلاط المفاهيم والقيم الاجتماعية، فيفقد إحساسه بأهميته وقيمته ويتكون لديه شعور بأنه غريب عن المجتمع الذي يعيش فيه فهو ليس جزءا من عاداته وتقاليده ونظامه الأخلاقي (علي، ٢٠٠٦). وعلى الرغم من أن صورة التعبير عن الاغتراب الاجتماعي تختلف باختلاف الثقافات، كما تختلف من شخص لأخر في إطار الثقافة الواحدة تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادي و الاجتماعي والثقافي، إلا أن هناك شبه اتفاق بين الباحثين على إن هناك علاقة بين الإحساس بالاغتراب وبين الانحراف الاجتماعي بكل أشكاله سواء كان الجريمة أو الإدمان أو التفكك الأسري أو الأمراض النفسية والعصبية والجسمية (موسى، ٢٠٠٢). ويذكر عبد السميع (٢٠٠٧) أن الاغتراب الاجتماعي يتضمن عدة عناصر منها: العزلة الاجتماعية، وعدم الانتماء للأسرة وعدم التقبل الاجتماعي.

### ٤. الاغتراب النفسي:

من الممكن تعريف الاغتراب النفسي بأنه انفصال عن الذات وقوامه انطفاء الإحساس بالهوية.، وفي الاغتراب النفسي ينتقل الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية، ويكون اضطراب هذه العلاقة بين الذات والموضوع على مستويات ودرجات مختلفة

تقترب حينا من السوء، وحينا أخر من الاضطراب وقد تصل إلى اضطراب الشخصية (سنان، ١٤٢٤؛ موسى، ٢٠٠٢).

وينقسم الاغتراب النفسي إلى قسمين السرحان أو الشرود الذهني الذي ينشأ نتيجة اهتمام الإنسان بأمور معينة اهتمام يبعده عن ذاته وينسيه نفسه، أما القسم الثاني من الاغتراب النفسي فيعتبر جانبا مرضيا ويندرج تحته الأشخاص المضطربون (علي، ٢٠٠٦).

### ٥. الاغتراب الاقتصادي:

يرى عبد المختار (١٩٩٩) إن الاغتراب الاقتصادي هو شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة، والشعور بالعجز والملل في أداء عمله، وشعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وان المادة هي الغاية الوحيدة ولست الوسيلة. والاغتراب الاقتصادي هو الذي تحدث عنه ماركس في مخطوطته (العمل المغترب)

## رابعا: أبعاد الاغتراب:

لقد اختلفت الدراسات النظرية والفلسفية والميدانية حول مظاهر الاغتراب وإبعاده باختلاف الهدف من الدراسة واختلاف المتطلبات النظرية للباحثين، وسيتم عرض أبرز الأبعاد التي وردت في معظم الدراسات والبحوث التي تناولت الموضوع ومنها:

### ١. العجز:

يعد استخدام العجز كمعنى للاغتراب من أكثر المعاني شيوعا، حيث استخدمه ماركس لوصف اغتراب العامل الناتج عن عمله، وشعوره بالعجز لكونه مستخدما. و يقصد بالعجز شعور الفرد بانعدام القوة، وانه لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته، وبالتالي لا يستطيع إن يقرر مصيره، كما يشعر إن هناك عوامل خارجية تحدد مصيره كالقضاء والقدر والحظ وان قدراته الشخصية لا تساعده على تحقيق ما يريد (خليفة، ٢٠٠٣: ٣٦؛ الشاذلي، ٢٠٠٨: ١٧).

وشعور الفرد بالعجز يرجع في أساسه إلى الفشل سواء كان فشلا اجتماعيا أو اقتصاديا أو عاطفيا، فالفشل مهما كان نوعه أو سببه، يخلق في النفس عدم الثقة ويؤدي بالفرد إلى الشعور بالعجز والضعف وعدم القدرة على إحراز أي نجاح أو فوز في أي مجال من مجالات الحياة (شلوف، ٢٠٠٥).

٢. **اللاهدف**:

يرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى، حيث إن المعنى يتمثل في الهدف الذي يبتغيه الفرد ويسعى لتحقيقه، لكن الحياة عند المغترب تمضي بغير هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد مبرر وجوده فلا يرى جدوى من حياته ولا معنى ولا فائدة عن مواصلة الحياة. (يوسف، ٢٠٠٤)

٣. **اللامعنى**:

هو التوقع المنخفض لإمكانية عمل تنبؤات مرضية حول النتائج المستقبلية للسلوك (الدسوقي، ١٩٩٧: ٥٧٤)، والأشخاص الذين يشعرون باللامعنى يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحق إن يعيشوا من أجله وهم يعانون من خواء وفجوة بداخل نفوسهم (موسى، ٢٠٠٢: ٢٩).

ويتضمن فقدان المعنى الإحساس بالخواء الداخلي وفقدان الحيوية والولع بالحياة، كما يتضمن العجز عن فهم الذات والعالم والشعور وان الأحداث تسير على نحو غير منطقي وغير معقول. (يوسف، ٢٠٠٤) وتنشأ مشاعر اللامعنى عندما يكون المرء مجبر على الاختيار بين بدائل لا يكون بينها اختلافات حقيقية، فتتساوى الدوافع المنحرفة ويعجز الفرد على تفهم ما يحدث حوله ولا يستطيع التنبؤ بنتائج سلوكه (محمود، ٢٠٠١: ١٤). ويشير شلوف (٢٠٠٥) إلى إن مفهوم الاغتراب من حيث هو انعدام المعنى من الحياة يعد من المفاهيم الأكثر انتشارا، فالفرد المغترب يعيش حياة لا يعرف فيها ما الذي يريد القيام به، فهو يعيش حياة تبدو بلا معنى فيشعر غالبا بالملل.

٤. **اللامعيارية**:

هو الحالة التي يوجد فيها توقع عال بأن السلوك الغير مجازى اجتماعيا، مطلوب وضروري لتحقيق الأهداف المعطاة. وهي تعبر عن التفاوت بين الوسائل والأهداف نتيجة التأكيد الواضح على

الأهداف في الوقت الذي لا تكون فيه الوسائل المشروعة متوائمة مع الأهداف ولا تتيح الفرصة لتحقيقها. ولما كان هذا الهدف لا يشبعه أو يرضيه فانه يبدأ في الانفصال عنه ويشعر أن وجوده لا معنى له بالنسبة له. وقد أطلق دوركايم على هذه الحالة اسم الانومي (شتا، ١٩٨٤؛ أبو حسين، ٢٠٠٥).

وقد قام ماكيفر ( (Maciverبصياغة مفاهيم سيكولوجية للامعيارية بتعريفها على أنها حالة ذهنية لشخص ليست عنده أية مستويات للفكر أو الحكم على الأشياء، فهو لا يحظى بالإحساس في الاستمرارية، أو بالمجتمع المحيط به، أو بالالتزام، أي أن الشخص أصبح مفتقداً للمعايير غير مسئول إلا عن ذاته، يسخر من قيم غيره من الناس كما يتمثل إيمانه الوحيد في فلسفة الرفض، وهو يعيش بلا مستقبل أو ماضٍ (اغباريه، ٢٠٠٥).

## ٥. العصيان أو التمرد:

يستخدم مفهوم التمرد كتعبير عن الرفض والتمرد على المجتمع، والانفصال عن معاييره القيمية والحضارية والتاريخية والاجتماعية. وذلك في شكل سلوك رافض يتصف بالعنف والعدوانية ضد القيم الاجتماعية السائدة. وقد يكون التمرد على النفس، أو على المجتمع بما تحويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى (يوسف، ٢٠٠٤: ٢٥؛ خليفة، ٢٠٠٥: ٢٠).

ويرى شتا (١٩٨٤) إن العصيان كدلالة لرفض الفرد لكل من الأهداف الثقافية والوسائل المنتظمة، وتعلقه بأهداف ووسائل بديلة، قد يكون دافعا لتشكيل الجماعات الفرعية المغتربة عن وضع المجتمع، فيقوم البالغين المغتربين بتشكيل مجموعات في شكل عصابات أو يصبحون عناصر فعالة في جماعات الشباب ذات الثقافات المميزة.

## ٦. العزلة الاجتماعية:

يقصد بها شعور المرء بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وان وجد بينهم. كما يصاحب ذلك الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره (خليفة، ٢٠٠٣: ٣٧).

وتعد العزلة الاجتماعية المكون الأساسي في الشعور بالاغتراب عن الآخرين، والذي يتضمن الوحشة وافتقاد التضامن مع الآخرين، والاستياء في العلاقات الاجتماعية، وهي درجة من الانفصال بين الأفراد أو بين الجماعات، مما يجعل الفرد غير قادر على المشاركة في أي نشاط اجتماعي لشعوره بعدم الانتماء (شلوف، ٢٠٠٥).

٧. التشيؤ:

يشعر الفرد هنا انه يعامل الفرد كما لو كان شيئا، أو انه قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه وبالتالي تتشيأ العلاقات وينقلب العالم والأشياء التي يستملكها الإنسان فتكتسب القدرة على استملاك الإنسان. (عبدالسميع، ٢٠٠٧؛ مجاهد، ١٩٨٥)، فينظر إلى العالم والى نفسه على انه سلعه يمكن بيعها وشراؤها، وليس لها إلا القيمة المالية، فلم يعد نجاح الفرد رهن قدرته الذاتية، بل أصبح رهن مدى نجاحه في بيع شخصيته في سوق المعاملات الاجتماعية (علي، ٢٠٠٦).

ويذكر مجاهد (١٩٨٥) إن التشيؤ يتجلى بصفة خاصة في العالم التجاري إذا ما أصبحت للمال القيمة العليا، كما يتجلى في الامتثال حيث تفقد الأنا حسها النقدي، كما يتجلى في انهيار عالم القيم الحقيقية وإحلال قيم زائفة بديلة.

## ٨. العزلة عن الذات:

العزلة عن الذات تحدث عندما يكون هنالك انفصال بين ما يتميز به الفرد من خبرات وقدرات من جهة، وبين ما يشغله من جهة أخرى، وبين الفرص المتاحة له لتوظيف خبراته وقدراته من جهة ثالثة، فعندما لا يتحقق ولا يستطيع تحقيق رغباته يشعر حينها بالعزلة عن ذاته وقد جاء "روبينز (Robins) ليؤكد أن هنالك علاقة بين مفهوم الذات والهوية والاغتراب عن الذات، فحينما يتضاءل مفهوم المرء عن ذاته وعن هويته، يتغرب عن ذاته وتظهر عليه أعراض التحريف للواقع، ويعيش الواقع من خلال تصورات وهمية لا وجود لها إلا في خياله (اغباريه، ٢٠٠٥)

والعزلة عن الذات أو الغربة عن الذات هي شعور الفرد بانفصاله عن ذاته لعدم قدرته على إنجاز شيء ومكافأة ذاته عن ذلك، فتسير حياته بلا هدف و يحيا لكونه مستجيبا لما تقدمه له الحياة دون

تحقيق ما يريد من أهداف الحياة. وتتمثل العزلة عن الذات باللامبالاة وعدم الانتماء الذي يظهره الفرد، مما يتولد عن ذلك الانعزال الاجتماعي حيث ينفرد الشخص بنفسه ويتجنب المشاركة بالفعاليات والنشاطات الجماعية (عبد المختار، ١٩٩٩: ٣١).

ويشير المالكي (١٤١٥: ٣٥) إلى إن اغتراب الذات يؤدي إلى الاغتراب عن المجتمع وأن الاغتراب عن المجتمع يؤدي إلى الاغتراب عن الذات، فكليهما تعبير عن حالة نفسية في الأصل ولهذا فان انفصال الفرد عن مشاعره الخاصة وعن اتجاهاته وميوله التي تربطه بالعالم الخارجي يؤدي إلى اغتراب الذات الذي يعتبر محصلة للمشاعر المتقدة بالمرارة والإحباط والاستياء من الحياة.

## خامسا: الأسباب المؤدية للشعور بالاغتراب:

### ١. عوامل تتعلق بالطفولة والتنشئة الأسرية:

حيث يرى منصور (١٩٨٩) إن نوع التربية التي يتلقاها وينشأ عليها الفرد لها تأثير كبير في مدى شعور بالاغتراب، وهذه التربية تشمل التأثيرات المادية التي تتمثل في الحياة المادية التي يعيشها الفرد، والتأثيرات المعنوية التي تشمل على نوع المعاملة التي يتلقاها الفرد من أسرته، والاتجاهات التي ترشده الأسرة إليها وعلاقتها بالقيم الاجتماعية سلبا أو إيجابا، والإحداث الطارئة كالضغوط والصدمات النفسية، وبجانب التربية تقف الصحة النفسية والعضوية للفرد كمؤثر في الشعور بالاغتراب؛ فالإنسان الذي يمتاز بسلامته من الأمراض النفسية هو الإنسان الذي لا يشعر بالقلق أو الإحباط أو الاغتراب.

كما يعتبر الشعور بالاغتراب هو نتاج لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة كالميل إلى القسوة والتسلط والحماية الزائدة والتفرقة، فنجد انه كلما قام الوالد بتحقير الأبناء والمداومة على استخدام العقاب البدني أو التهديد، فان ذلك يؤدي إلى إن يسلك الأبناء سلوكا لا يوافق عليه الوالد وبالتالي تظهر مشاعر العجز والتمرد لعجز الابن عن إيجاد الدور الملائم له وتزداد بذلك مشاعر العزلة والوحدة (بدر، ١٩٩١: ١٤٠).

ويرى الشيخ (٢٠٠١: ١٢٩)إن السبب يرجع إلى إحساس المرء منذ الطفولة المبكرة بفقدان الأمن والحماية، وذلك لأحد الأسباب التالية: اليتم، الفقر، الاضطهاد، الإعاقة، وكل ما يؤدي إلى سلب الحرية والمعرفة.

### ٢. الصراع النفسي:

حيث يرى سيمان إن من أسباب الشعور بالاغتراب عن الذات هو الشعور باحتقار الذات أي شعور الفرد بتقدير سالب نتيجة الوعي بالتباعد بين الذات المثالية والذات الواقعية. (الجماعي، ٢٠٠٧). وقد فسر كوبر ((Cooper انتشار الاغتراب بين الأفراد بالصراع بين القيم، وبين ما يعيشه الفرد فعلا (الواقع) وبين ما يتمناه (الذات) (المشعان، ٢٠٠٥: ٧٩٩).

### ٣. أزمة الهوية:

تعتبر أزمة الهوية وتشتت الدور من أهم العوامل المسببة للاغتراب، حيث يرى: أريكسون إن الاغتراب والذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة للازمات التي تعرض مراحل النمو، فالشعور بالهوية ينطوي على الشعور بالاستقلال كوجه مقابل للشعور بالانتماء، في حين يؤدي فقدان الهوية إلى ظهور سلوكيات غير مقبولة، كالانسحاب عن الجماعة والتمركز حول الذات ورفض القوانين والمعايير الاجتماعية والثقافية. (خليفة، ٢٠٠٣؛ موسى، ٢٠٠٢)

### ٤. عوامل اجتماعية نفسية:

ترى سرى (٢٠٠٣) إن الاغتراب يحدث نتيجة التفاعل بين عوامل نفسية واجتماعية، فالعوامل النفسية تتمثل في:

- الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد.
- الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز والقهر وتحقير الذات.

- الحرمان: حيث تنعدم الفرصة لتحقيق الدوافع أو إشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية.
- الخبرات الصادمة: فالخبرات الصادمة تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب، حيث تؤدي هذه الخبرات إلى الحساسية النفسية.

إما العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الاغتراب فتتمثل في: الضغوط البيئة الاجتماعية، والثقافة المريضة، التغير الاجتماعي والتطور الحضاري السريع، اضطراب التنشئة الأسرية والاجتماعية، المشكلات الاجتماعية، الفجوة بين الأجيال وبين الفرد والمجتمع، سوء التوافق المهني، سوء الأحوال الاقتصادية، تدهور نظام القيم، والضلال كالبعد عن الدين و الضعف الأخلاقي وانتشار الشر والرذيلة.

## سادسا: الشخصية الإغترابية:

إذا انفصل الفرد عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح عقيما وفقيرا من كل ثراء داخلي، لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه فان حياته النفسية تضطرب، وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب كالعدوان، والتقدير السلبي، وسوء التوافق والاكتئاب والانحراف السيكوباتي، لذا من المتوقع إن يكون المغترب أكثر عصابية لأنه لا يعمل بذاته بل مسوق بقوى منفصلة عن ذاته تعمل خفية كما تعمل رغما عنه، كما يعاني المغترب من مستوى طموح منخفض، كما تكون قدرته ع الابتكار منخفضة والتوافق عنده بأبعاده الاجتماعي والانفعالي والأسري منخفضا (علي، ٢٠٠٦: ٥١).

ويذكر كل من (عزام، ١٩٨٩؛ الصائغ، ٢٠٠١؛ موسى، ٢٠٠٣) إن الشخصية الإغترابية تتصرف بواحدة أو أكثر من ثلاثة أنواع للسلوك وهي:

١. الانسحاب (المنعزلون): وذلك لعجز الفرد المغترب عن تغيير واقعه. وقد ينسحب المغترب فعليا عما يغترب، مثل المثقفون والاختصاصيون حيث يترك هؤلاء مجتمعاتهم إلى مجتمعات أخرى. وقد ينسحب الفرد دون إن يترك مجتمعه وذلك بأن ينعزل الفرد على نفسه ويبني حوله حواجز فلا يهتم بما يجري حوله، وينغمس في نشاطات خاصة، وهذا من أهم مظاهر الاغتراب.

٢. الرضوخ (المطيعون): قد يختار المغترب الرضوخ والقبول بمبدأ الأمر الواقع بدل الانسحاب، وذلك لارتباط هؤلاء الأفراد بمسئوليات شخصية حيث يتولد لدى هؤلاء الأفراد إحساس بان التغيير أمر مستحيل، فهم مسايرون، مجاملون منافقون وصوليون، يبحثون عن المكانة في أي نسق وان كانوا غير مقتنعين به.

٣. التمرد (الفعالون): والتمرد هنا يهدف إلى تغيير المجتمع، فغالبا ما ينضم المغتربون إلى أحزاب، ذلك لأن الاغتراب يولد حاجة نفسية للانتماء فيعملون على تغيير الواقع عن طريق الاحتجاج والمعارضة.

ويذكر سيد (٢٠٠٢) عددا من المظاهر الإغترابية التي تظهر في الشخصية من خلال:

١. حالات عدم التكيف النفسي كعدم الثقة بالنفس، والقلق المستمر، والإرهاب الاجتماعي والفكري.

٢. غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.

٣. ضعف أحاسيس الشعور بالهوية مثل: الشعور بالانتماء و الحب والقيمة والثقة بالنفس

٤. ديمومة العقد النفسية التي تتعدد في الشخصية.

أما الدسوقي (١٩٩٧) فانه يورد مجموعة من الخصائص النفسية التي يتصف بها الشخص المغترب وهي: الشكوك التي تنتاب الفرد بشأن منزلته الاجتماعية، الافتقار إلى الحسم، الشعور بعدم الكفاءة، النظرة السلبية للحياة، والشعور بالوحدة.

ويرى شاخت إن هناك العديد من الطرق لتحرير الذات من الاغتراب من أهمها: توفير الفرصة للفرد للمشاركة في نشاط إنتاجي موجه يعبر الفرد من خلاله عن ذاته، والمشاركة الوجدانية والعقيدية مع الآخرين بما يؤدي إلى التماسك الاجتماعي والثقة المتبادلة والتحرر من الأنانية (الجابري، ٢٠٠٥).

## سابعا: الاغتراب والانتماء:

عرف انجلش وانجلش الانتماء Affiliation بأنه "اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعة، وبكونه جزءاً مقبولا منها، ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه" (خليفة، ٢٠٠٥: ٦).

ويعتبر الانتماء هو الوجه الإيجابي بينما الاغتراب هو الجانب السلبي، ويرى البعض إن الانتماء هو احد المحكّات التي يمكن أن نتعرف من خلالها على مفهوم الاغتراب، حيث يؤكد الباحثين إن الاغتراب علاقة غير سوية تتضمن الشعور بعدم الانتماء، فيشعر الفرد بأنه لا ينتمي لجماعته الأساسية ولا يرضى عنها كما يرفض القيم السائدة والثقافة الخاصة بمجتمعه مما يؤدي إلى شعوره بالإحباط والانفصال عن مجتمعه (الخويت، ١٩٩٩؛ خليفة، ٢٠٠٥).

ويلعب الانتماء دورا هاما في الحياة النفسية للإنسان فهو من بدء حياته يكتسب إنسانيته من خلال الانتماء ويتفجر شعوره بذاته من خلال الانتماء إلى الأخر فالشعور بالأخر يسبق الشعور بالذات، ومن ثم الوعي بالذات. ومن الانتماء للجماعة والاندماج بها يستمد الفرد تفكيره وأنماط سلوكه وحدود حرياته، كما انه يحدد هويته ويكتسبها كما يكتسب دوره الاجتماعي وشعوره بالرضا ليخفف من القلق والتوتر الداخلي للفرد ويدرأ العديد من الأزمات والاضطرابات النفسية (محمود، ٢٠٠١م).

ويرى محجوب (١٩٨٧: ٤٣) إن هذا التداخل بين المفهومين يفقدهما الاستقلال حيث يمكن رؤية الانتماء في الاغتراب كانتماء الفرد إلى رفقاء السوء يمثل اغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه كما إن الإبداع الفني وهو اغتراب سوي قد يرجع إلى انتماء الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه ورغبته في الحصول على مكانه في جماعة الانتماء.

ويؤكد أريكسون إن معظم الشباب والمراهقين يواجهون أزمة الشعور بالانتماء، وذلك لأنهم يواجهون صعوبة في معرفة الأدوار التي تناسبهم وبالتالي يجدون صعوبة في مشاركة المجتمع والانسجام معه (الصائغ، ٢٠٠١: ١٤٩). كما يرى الشاذلي (٢٠٠٨) إن الانتماء من الحاجات الأساسية التي تبدأ بالانتماء للأسرة ثم تتسع الدائرة لتشمل البيئة المحلية والمدرسية. فإذا كانت الأسرة ممزقة ويشيع فيها جو البغضاء والأنانية فان ذلك يؤدي إلى فتور الانتماء و ضعفه وتحوله إلى مجرد شعرات

جوفاء، فذلك يحدث في ظل وجود الأسرة فماذا لو كانت الأسرة مفقودة كما هو الحال لدى اليتيم واللقيط.

ويشعر اللقيط في الغالب بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي يعيش فيه، فهو كنبتة اقتلعت من جذورها فأي مستقبل ينتظره في مجتمع يفاخر بالنسب والروابط العائلية، فهو بلا جذور وتحمل شهادة ميلاده أسماء وهمية للأب والأم، وبالتالي تتفكك روابط انتمائه للمكان والزمان والناس والمجتمع، والعلاقة بينه وبين المجتمع المحيط به علاقة منفصمة إذ ينبذه المجتمع و لا يعتبره جزءاً منه, وهكذا فإن المنبوذ يبادله الشعور السلبي ما يجعل حياته وسلوكياته غير سوية. ويفتقد اللقيط إلى روح الانتماء حيث ينتقل من مكان إلى آخر بحسب سنه في المؤسسة وتتغير مشرفاته بين مرحلة وأخرى ما يولّد لديه اضطرابات وشعوراً بالقلق يظهر على شكل عدوانية وأحياناً تنقلب هذه الاضطرابات إلى هدوء يخفي ناراً هامدة مهددة بالاشتعال فور الاصطدام بالمشكلة. وعلى الرغم من الاهتمام الذي يلقاه اللقطاء في دار الرعاية إلا أنهم قلما يحرزون تفوقاً في دراستهم، فهاجس بحثهم عن هويتهم يسرق أحلامهم وطموحاتهم ويصبح قمة الطموح لديهم إيجاد أمهم، أو أبيهم أو على الأقل معرفة جذورهم (إبراهيم، ١٤٢٣).

## المبحث الرابع: العدوان

بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد وإنما اتسع ليشمل الجامعات والمجتمعات، بل ويصدر أحيانا من الدول والحكومات. وسواء كان التعبير عن هذا السلوك بالعنف أو الإرهاب أو التطرف، فإنها جميعا تشير إلى مضمون واحد هو العدوان (فايد، ٢٠٠٥م)

### أولا: العدوان في القران:

ذكر لفظ العدوان في القران الكريم في كثير من الآيات ففي سورة البقرة آية (٨٥) قال تعالى (تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان) كذلك وردت في آية (١٩٣) من السورة نفسها (فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين) وفي سورة المائدة آية (٢) (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) وفي سورة القصص آية (٢٨) (قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي) وفي سورة المجادلة آية (٩) قال تعالى (يا أيها الذين امنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان) (دوم، ١٩٩٩).

وقد أشار القران الكريم إلى أن السلوك العدواني يظهر في صور مختلفة كما ورد في سورة البقرة آية (١٩٤) قوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) والاعتداء يكون فعلا مباشرا كما حدث في قصه قابيل، وقد يكون بفعل غير مباشر، كما جاء في قصة سيدنا صالح في سورة هود حيث قتلوا الناقة للإضرار بسيدنا صالح عليه السلام وبدعوته. أو قد يكون الاعتداء لفظيا غير مباشر في صورة استهزاء أو سخرية كما جاء في سورة هود آية (٣٨) (ويصنع الفلك وكلما مروا عليه ملأ من قومه سخروا منه) (موسى، ١٩٩١؛ أبو النجا، ١٤٢٧)

### ثانيا: العدوان في اللغة:

جاء في المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية، ١٩٧٣) "أن عدا عدوانا (بضم العين وفتح الواو) ظلمه وتجاوز الحد". كما ورد في لسان العرب لأبن منظور "إن العدوان في لغة العرب هو الظلم ومنه قوله تعالى: (ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) المائدة الآية ٢. وقد قالت العرب: اعْتَدى فلانٌ عن الحق واعْتَدى فوقَ الحقِّ، كأَن معناه جاز عن الحق إلى الظلم" (ابن منظور، ١٩٩٧: ١١٨).

وفي معجم مقاييس اللغة "ورد العُدْوان بأنه الظلم الصُّراح، والاعتداء مشتقٌّ من العُدْوَان. فأمَّا العَدْوَى فقال الخليل: هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن يُعدِيَك على مَن ظَلَمك أي يَنقِم منه باعتدائه عليك". (ابن فارس، ١٩٧٩: ٢٤٩).

## ثالثا: تعريف العدوان من وجهة النظر النفسية:

على الرغم من اتفاق العلماء على الآثار السلبية المترتبة على العدوان، فإنهم لم يتفقوا على تعريف موحد له، فتعريف العدوان لا يزال من الموضوعات التي يثار حولها الجدل في مجال علم النفس.

ولقد أشار كل من ميلر وديفيز (القاسم وآخرون، ٢٠٠٠: ١١٦) إلى أن هناك خمسة محكّات أساسية نستطيع من خلالها تعريف العدوان وتحديدها وهي: نمط السلوك، شدة السلوك، خصائص المعتدي، نوايا المعتدي، درجة الألم أو التلف الحاصل.

كما يرى الفقهاء (٢٠٠١) أن الميل للسلوك العدواني يتضمن مجموعة من السمات التي تصطبغ بها شخصية الفرد، وأهمها ما يأتي:

١. استعمال مختلف أشكال العدوان والعنف، والتهديد باستخدامها.
٢. عدم الاهتمام بحاجات الآخرين وحقوقهم.
٣. استغلال النساء والأطفال، والتعامل معهم كأجزاء من الممتلكات.
٤. عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا.
٥. إلقاء اللوم على الآخرين لأنهم يسببون لأنفسهم المشاكل.
٦. التركيز على الفوز في كل المواقف بأي ثمن.

ويعرفه باندورا بأنه: "كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف للممتلكات وهو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة للسيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وإيذاء الذات" (يحي وعبدالعزيز،٢٠٠٣: ٢٤١). "ويعتقد باندورا إن وصف السلوك بالعدوانية يجب إن يستند إلى بعض المعايير كخصائص السلوك نفسه، شدة السلوك، خصائص الشخص المعتدي، خصائص الشخص المعتدى عليه". (الدوماني، ٢٠٠٧: ١٦)

ويشير توفيق (٢٠٠٣) إلى إن من أكثر التعريفات انتشارا ذلك الذي قدمه دولارد وآخرون عام ١٩٣٩ ؛ إذ عرفوا العدوان بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالشخص الموجه إليه.

ويعرفه العقاد (٢٠٠١: ٩٧) بأنه" شعور داخلي بالغضب و الاستياء ويعبر عنه ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقوم به شخص أو جماعه بقصد إيقاع الأذى لشخص أو جماعه أخرى أو للذات أو الممتلكات ويأخذ العدوان صور العنف الجسمي متمثلا في الضرب والتشاجر و العدوان اللفظي متمثلا في الكيد والتشهير و التهديد".

أما بخش (٢٠٠٢: ١٢٩) فتعرف العدوان بأنه "سلوك مقصود وغير مقبول اجتماعيا حيث لا يمتثل للمعايير السلوكية المتفق عليها من قبل المجتمع، وهذا السلوك يمكن ملاحظته وقياسه، كما انه يظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي أو إشاري مباشر أو غير مباشر، تتوفر فيه الاستمرارية والتكرار يهدف إلى إلحاق الأذى أو الضرر بالذات أو الآخرين أو الأشياء المادية والممتلكات".

وتعرفه باظة (٢٠٠٣: ٣) بأنه هجوم أو فعل محدد يمكن أن يتخذ أية صورة من الهجوم المادي أو الجسدي في طرف والهجوم اللفظي في الطرف الآخر. وهذا السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي شيء من ممتلكات الذات أو الآخرين أو الأفراد مما في ذلك ذات الشخص وأحيانا يكون سلوكا ظاهريا مباشرا محددا وواضحا وأحيانا يكون التعبير عنه بطريقة إما إسقاطيه على الآخرين أو البيئة من حوله.

ويعرفه (الحفني، ٢٠٠٥: ٩٧) بموسوعة عالم علم النفس بأنه "سلوك يتوجه إلى الغير غالبا ويقصد به إن يعانوا منه نفسيا أو ماديا. وقد يتحول به إلى الشخص نفسه ليلحقه منه الضرر وقد يصيبه الدمار".

## رابعا: بعض المفاهيم المتعلقة بالعدوان:

### ١. العدائية:

العدائية غالبا ما تشمل مشاعر الغضب، بالإضافة إلى كونها نظاما معقدا من الاتجاهات المحفزة للسلوك العدواني نحو تدمير الموضوعات أو إصابة الأشخاص. فيشير بينس وفيلدمان إلى إن العدائية هي شعور دائم من الغضب والاستياء متحدا مع رغبة قوية للانتقام. (فايد، ٢٠٠٤: ٢٢).

ويذكر فايد (٢٠٠٥) انه في الدراسة العاملية التي أجراها باس وبيري Buss & Perry 1992 للتحقق من الكفاءة السيكومترية لقائمة العدائية توصلا إلى أن العدائية تمثل الجانب المعرفي للسلوك العدواني.

## ٢. العنف Violence:

حتى وان بدا لنا أن العنف و العدوان متشابهان في مظهريهما، إلا أن كلا منهما يرتبط بعوامل مختلفة عن العوامل التي يرتبط بها المفهوم الآخر، ولكل منهما آلياته الجنسية والعصبية التي تحكمه، وتستثير كل منهما ظروف خارجية مختلفة. فبعض الباحثين يرى أن العدوان سلوك له أساس بيولوجي ويظهر لدى كل الأنواع الحيوانية، وانه توافقي، ومتعمد وليست له نتائج سلبية دائما، إذ انه في بعض الأحيان يكون مبررا ومفيدا في حفظ الذات وبقاء النوع، كما انه في مقدور الكائن الحي التحكم في عدوانه. أما العنف violence وهو مفهوم اجتماعي، ينفرد به الإنسان وحده، فهو ضار، ومؤذ، ومدمر كما أن مقترفه يعاني من اضطراب ما. والعنف لذلك غير مرغوب ومستهجن. كما أن الباحثين ينظرون إلى العنف والعدوان على أنهما قطبان علة متصل: العنف هو القطب المتطرف المؤذي من العدوان. (أبو شعيشع، ٢٠٠٥؛ المغربي، ١٩٨٧)

ويذكر لال (٢٠٠٧) إن هناك عدة فروق بين العنف و العدوان يمكن تلخيصها فيما يلي:

- العدوان ليس مرادفا للعنف و لكنه سبب له.
- لا يمكن استئصال العنف إلا إذا تمت معالجة العدوان كظاهرة سلوكية.
- العنف وسيلة لتوجيه العدوانية إلى الخارج.
- العنف أكثر مدة وقوة من العدوان.
- يتضمن العدوان النية أو الرغبة في الإيذاء بينما العنف غالبا ما يكون وراء دوافع عدوانية.
- لا يشترط العدوان الإيذاء الجسدي بينما يتضمن العنف قوة جسدية كبيرة.

### ٣. العنف و الغضب:

يذكر سمور و عواد (٢٠٠٤م: ١٤٥) أن الغضب يتألف من ثلاثة جوانب يمكن ملاحظتها ودراستها دراسة علمية؛ وهي:

١. جانب شعوري ذاتي: يعلمه الشخص المنفعل وحده، ويختلف من انفعال إلى أخر تبعا لنوع الانفعال، وهذا الشعور يمكن دراسته عن طريق التأمل الباطني.

٢. جانب فسيولوجي داخلي كخفقان القلب، وتغير ضغط الدم، واضطراب التنفس، وسوء الهضم، وازدياد إفراز الغدد الصماء.

٣. جانب خارجي ظاهر، يشتمل على مختلف التعبيرات والحركات والأوضاع والألفاظ والإيماءات التي تبدو على الشخص المنفعل، وهذا هو الجانب الذي نحكم منه على نوع الانفعال عند الآخرين.

ويذكر فايد (٢٠٠٥) انه في الدراسة العاملية التي أجراها باس وبيري Buss & Perry 1992 للتحقق من الكفاءة السيكومترية لقائمة العدائية توصلا إلى أن الغضب هو المكون الانفعالي أو الوجداني للسلوك العدواني فهو يشمل على الاستثارة الفسيولوجية والاستعداد للعدوان.

## خامسا: أطراف العلاقة في العدوان:

يذكر العقاد (٢٠٠١) انه لكي يحدث العدوان لا بد من وجود:

١. علاقة بين طرفين على الأقل ينصب فيه العدوان على احدهما أو يتبادل بينهما، أحدهما في محيط البشر وهو الإنسان كفرد أو مجتمع أو دولة وحكومة، والطرف الأخر هو الموضوع، والموضوع قد يكون أنسانا أخر كالابن أو الزوج أو الزميل كما قد يكون الموضوع قيمة أو مجموعة من القيم أو نظاما بأسره أو حكومة معينة، كما قد يكون جماعة من الجماعات داخل المجتمع، كذلك قد يكون الموضوع رمزا أو مجموعه تمثل الموضوع الأصلي للعدوان، فالشرطة رمز لحكومة مستبدة يمكن أن يوجه إليها العدوان، وهكذا يمكن أن ينصب العدوان على المصدر الأصلي المسبب له كما يمكن أن ينصب على بعض أو كل ما يرمز إلى المصدر الأصلي.

٢. قد يكون احد طرق العلاقة هو كبش الفداء، فعندما يعجز الفرد عن توجيه عدوانه على المصدر الأصلي لأسباب أخلاقية اجتماعية أو اقتصادية فإنه يلجأ خفضا لتوترات مشاعر العدوان، إلى صب عداوته على بديل أو كبش فداء.

٣. العدوان على الذات ويأخذ أشكالا متعددة منها إدمان شرب الخمر أو المخدرات، الاستغراق في لعب الميسر وهو قيمة العدوان المرتد على الذات.

## سادسا: النظريات المفسرة للعدوان:

### ١. نظرية التحليل النفسي:

كانت أولى نظريات علم النفس التي تعرضت للغضب والسلوك العدواني هي مدرسة التحليل النفسي بريادة سيجموند فرويد الذي رأى أن السلوك العدواني ينبع من دافع أساسي لا يمكن قمعه ألا وهو غريزة تمني الموت وهو عبارة عن نزعة تجاه الموت و التدمير يتحول عندما يعاد توجيهه من النفس، إلى تدمير الآخرين (دودرن وباور، ١٩٩٧).

ويرى فرويد إن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت)، وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية موجهة نحو الذات كما توجه نحو الآخرين، وهذه الدوافع قد تأخذ صورة الاعتداء والتجني والقتل أو الانتحار، ومقر دوافع الموت اللاشعور، ويمثلها الهو (فايد، ١٩٩٦ ؛ أبو قوره، ١٩٩٦م).

وقد ارجع فرويد السلوك العدواني إلى عجز الأنا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييره، أو عجز هذه الذات عن القيام بعملية التسامي؛ أي استبدال النزعات الفطرية البدائية بأنشطة مقبولة اجتماعيا وروحيا وأخلاقيا تفيد الفرد والمجتمع، واستغلال فائض الطاقة للفرد فيما هو مفيد له ولمجتمعه. وفشل هذه الذات في كبت النزعات العدوانية وإخفاقها في مجاهل اللاشعور، وقد تكون الأنا العليا ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق النزعات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تلتمس الإشباع عن طريق السلوك العدواني. كما إن الأنا الأعلى عندما تتعرض للأساليب الوالدية التي تتسم بالتهديد والقسوة فإنها تنمو في مسار غير محدد فيتشكل السلوك العدواني (الدوماني، ٢٠٠٧: ٢٩).

والشيء الذي يبقى مسجلا خالدا لفرويد هو تقليله لدور الإحباط – مع تأكيده إياه كضرورة لنشوء العدوان - فقد افترض وجود حافز عدواني فطري واعتبره موجها أصلا بصورة تدميرية نحو الذات. كما افترض إن توجه هذا الدافع إلى الخارج مكانا وبيئة وأفرادا أنما هو من القبيل الظواهر الثانوية (إبراهيم، ٢٠٠٤م: ١٧).

## ٢. نظرية التعلم الاجتماعي:

قد يستند العدوان إلى غريزة حب البقاء والمحافظة على النوع. ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، فقد يتعلم الإنسان في مواقف معينة أن العدوان هو السلوك المناسب بعد أن يلاحظ ويقلد عدوان الغير. وهذا ما يفسر وجود شعوب أو قبائل أو جماعات اقل عدوانا من شعوب أخرى (العيسوي، ٢٠٠٠م، ٢٣).

ويعد باندورا Bandora المنظر الرئيس لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان، حيث يؤكد باندورا على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك مصادر يتعلم منها الطفل بملاحظة هذا السلوك وهو التأثير السلبي وتأثير الأقران ثم تأثير النماذج الرمزية كالتلفاز (دودرن، وباور، ١٩٩٧). وقد أشار باندورا إلى أن العدوان – له تأثير دائري – أي أن الفعل العدواني يؤدي إلى أفعال عدوانية أخرى، وهكذا يستمر العدوان حتى يتم إيقافه باستخدام بعض أنواع التدعيمات أو التعزيزات الإيجابية أو السلبية كما أن استمرارية الأفعال العدوانية على طبيعة الثواب والعقاب الذي يتوقعه الفرد تكون كنتيجة لهذا العدوان (الزعبي، ٢٠٠٤: ٣٥).

ويذكر العقاد (٢٠٠١) إن وجهة نظر باندورا في تفسير العدوان تتلخص بالشكل التالي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد. حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل، وهناك عدة مصادر يتعلم الطفل السلوك العدواني، منها التأثير الأسري، الأقران، النماذج الرمزية كالتليفزيون.
- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت.

- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.
- إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.

### ٣. فرض الإحباط – العدوان:

تزعم هذا الاتجاه عام ١٩٣٩ دولارد وزملاؤه وقد اقترح هؤلاء العلماء نظرية حول العلاقة بين الإحباط والعدوان، تشير في مجملها إلى ما يلي:

- إذا وجد الإحباط وقع العدوان، بمعنى إن الإحباط يؤدي إلى العدوان (مباشر أو ضمني).
- إذا وقع العدوان وجد الإحباط، بمعنى إن العدوان دائما يسبقه إحباط.
- إن الإحباط هو تحريض أو دافع للإصابة بألم (فايد، ٢٠٠٤).

فقد لاحظ دولارد وزملاؤه إن الإحباط يعمل كدافع ذي خصائص غير سارة يؤدي إلى تحرك الفرد نحو خفض مستوى الإحباط، ولذلك فأي سلوك يؤدي إلى الهرب من الإحباط أي يقلل دافع الإحباط فإنه يدعم. إلا أن ميلر أعاد تصحيح هذه النظرية عام ١٩٤١، حيث أدرك أن هناك استجابات أخرى للإحباط فبالإضافة إلى حدوث العدوان نتيجة الإحباط إلا أنه قد يحدث أيضاً استجابات أخرى للإحباط كالانطواء والانسحاب والاكتئاب، مع استمرارية اعتقاده بأن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحريض من الإحباط (منصور، ١٩٨١).

ويذكر الزعبي (٢٠٠٤) إن وجهة النظر هذه قد تعرضت للانتقادات، فالإحباط قد لا يؤدي دائماً إلى عدوان كما تقول هذه النظرية، حيث أننا في حياتنا اليومية نتعرض إلى إحباطات عديدة ولكن لا نعتدي على شخص ما. فلكي يستثار السلوك العدواني، لابد من وجود الغضب الذي يكون بدوره متغيراً يتوسط الإحباط والعدوان.

### ٤. نظرية السمات:

يرى أنصار هذه النظرية إن السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية، وهو يختلف من شخص لآخر؛ فهو يوجد عند معظم الناس بدرجة متوسطة وعند قلة من الناس بدرجة منخفضة وفي قلة أخرى بدرجة عالية. ويعد أيزنك من اكبر دعاة هذا الاتجاه؛ حيث يؤكد وجود ما يسمى بالشخصية العدوانية، ولا يرفض أيزنك أهمية العوامل البيئية ولكنه يحاول تفسير اختلاف الأشخاص في بيئة غير سوية حيث يصبح بعضهم عدوانيين وبعضهم غير عدوانيين، وهو يرجع ذلك إلى اختلافات في الأجهزة العصبية للأشخاص ومن ثم اختلاف الشخصيات (المطوع، ٢٠٠٨: ٦٥). ويرى أيزنك إن العدوان شأنه شأن أبعاد الشخصية، عبارة عن متصل أو بعد ثنائي القطب، يتمثل احد قطبيه في اللاعدوان، بينما يتمثل قطبه الأخر في العدوانية الشديدة، ويتخذ الأفراد مواقع مختلفة بين القطبين (ابوالنجا، ١٤٢٧: ٣٤).

## سابعا: تصنيفات السلوك العدواني:

توجد تصنيفات عديدة للعدوان تختلف كثيرا في طبيعتها، ويرجع هذا الأمر إلى صعوبة التعريف، مما جعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته المتنوعة: من حيث نوعه، ومن حيث أشكاله أو صور التعبير عنه، ومن حيث توجهه ضد الذات أو ضد الآخرين.

ويعد بس Buss أول من قدم تصنيفا للعدوان في ثماني فئات ترتكز على ثلاثة محاور أساسية، هي: العدوان النشط مقابل العدوان السلبي، والعدوان المباشر مقابل العدوان غير المباشر، والعدوان البدني مقابل العدوان اللفظي. وتشمل الفئات الثمانية: العدوان البدني النشط المباشر (كضرب الضحية)، والعدوان البدني النشط غير المباشر (المداعبة الجسمية السخيفة)، والعدوان البدني السلبي المباشر (الجلوس أو الوقوف لإعاقة المرور)، والعدوان البدني السلبي غير المباشر (رفض أداء عمل هام)، والعدوان اللفظي النشط المباشر (إهانة المجني عليه)، والعدوان اللفظي النشط غير المباشر (النميمة الماكرة)، والعدوان اللفظي السلبي المباشر (رفض الكلام)، والعدوان اللفظي السلبي غير المباشر (رفض الموافقة نطقا أو كتابة) (فايد، ٢٠٠٥: ٧٣).

كما أن هناك من يصنف العدوان إلى الأشكال الأساسية التالية (يحي، ٢٠٠٣: ١٨٦):

١. العدوان الجسدي: ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو إلى خلق الشعور بالخوف ومن الأمثلة على ذلك: الضرب، والدفع, والركل، وشد الشعر والعض... وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة.

٢. العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية، والتهديد... الخ، وذلك من اجل الإيذاء النفسي أو خلق جو من الخوف وهو كذلك يمكن أن يكون موجها نحو الذات أو نحو الآخرين.

٣. العدوان الرمزي: ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير.

وفي الطب النفسي يميزون بين العدوان الظاهر و العدوان الخفي، فالأول سافر وصريح، ومباشر، و الثاني غير مباشر ومقنّع. وكذلك يميزون بين العدوان الغضبي الذي يبعث إليه الغضب، والعدوان الذرائعي حيث الغضب ليس أصلا فيه، والعدوان ذريعة لهدف يتوخاه، كحال الطفل الذي يعتدي على أخر ليحصل على لعبته. و العدوان العصابي نوع من العدوان مغطى غالبا، أو انه سافر ولكنه يقع على أشخاص غير مقصودين أصلا به، وتدفع إليه مشاعر كراهية مكبوتة استحدثتها تجارب صادمة من الطفولة، استحدثت بالشخص القلق الشديد إزاء ما يكتنفه من صراعات نفسية تستبد به كلما واجهته موضوعات أو أشخاص أو مواقف لها علاقة بالموضوعات أو الأشخاص أو المواقف الماضية، قد تتحول به شخصيته إلى العدوانية. (الحفني، ٢٠٠٥م: ١٠٣)

ويشير الضيدان (١٤٢٤) إلى إن باترسون حدد عدة أنواع من السلوك وصفها بالعدوانية وهي:

١. السلبية والاستهزاء: كأن تذكر الوقائع، ولكن بلهجة ساخرة.

٢. التحقير: ويتم بإطلاق الصفات التي تقلل من قيمة الطرف الأخر.

٣. الاستفزاز بالحركات: كالدق على الحائط، أو القفز داخل الغرفة.

٤. السلبية الجسمية: مثل مهاجمة إنسان لإلحاق الأذى به.

٥. أطلاق النكات والعبارات الساخرة مما يجعل الآخرين موضع ضحك وسخرية.

٦. القيادة والأوامر السلبية.

وبهذا نلاحظ مدى التنوع والتعدد في أبعاد السلوك العدواني أو مكوناته، بل والتداخل الذي يمكن إن نجده فيما بينها، وان كانت جميعها لها غاية واحدة أساسية هي إلحاق الضرر والأذى بالفرد المعتدى عليه، سواء كان الإيذاء هدفا في حداته، أو وسيلة لتحقيق شيء معين، أو محاولة للدفاع عن النفس. وقد نتج عن هذا التعدد والتنوع من عدم وجود تعريف شامل يقبله الباحثون في هذا المجال، وترتب على ذلك صعوبات ومشكلات في قياس هذه الأبعاد. (أبو عباة وعبدالله، ١٩٩٥)

## ثامنا: العدوان في مرحلة المراهقة:

يشير إبراهيم (٢٠٠٨: ٤٥) إلى إن مرحلة المراهقة تتسم غالبا بالتمرد والثورة على الأسرة و المدرسة والسلطة عموما. وتتسم بالعدوان على الأخوة والزملاء، والعناد بقصد الانتقام من الوالدين، والشعور بالظلم وعدم التقدير والاستغراق في أحلام اليقظة، و المراهقة العدوانية تتأثر بالتربية الضاغطة المتزمتة وتسلط وقوة القائمين على تربية المراهق، وتركيزهم على النواحي الدراسية و البعد عن الرياضة و النشاط الترفيهي، وقلة الأصدقاء، وأيضا ضعف المستوى الاقتصادي، والاجتماعي والعاهات الجسمية والتأخر الدراسي بسبب الجهل الخاص لبعض المراهقين وأيضا جهل الوالدين بتوجيههم وعدم إشباع الحاجات والميول الخاصة بهم

كما يشير محمود (١٩٨١) إلى أن المراهق يقع في صراع ناتج عن اعتداده بذاته ومحاولته التحرر من التبعية الطفلية، والخضوع لأوامر الأبوين والمدرسة والكبار عموما، وهكذا يجد المراهق نفسه في دوامة من القوى تدفعه من الداخل وتؤثر فيه من الخارج، هذه القوى والعوامل تتحول في النهاية إلى هزات واضطرابات عنيفة تجتاح هدوئه واتزانه.

ويرى العقاد (٢٠٠١: ١٣٤) أن الشخص في فترة المراهقة يميل إلى السلوك العدواني، وهذا ما يتضح في سلوكه نحو الكبار المحيطين به من أبوين ومصادر السلطة في المجتمع. ولكونه في مرحلة لا هو فيها رجل و لا هو طفل، فان المراهق يتحرك ضد الناس، وذلك في بحثه عن الدور الذي يرغب في تحقيقه في الرشد. وقد يغالي في استخدام العدوان في علاقته بالآخرين فهو يصبح عدوانيا بشكل ظاهر ويميل إلى الانتقام لنفسه من هؤلاء الذين ينبذونه.

وفي هذا السياق يذكر الفلقي (١٤٢١: ٣٩) إن مرحلة المراهقة تعتبر من أهم المراحل التي يظهر فيها السلوك العدواني مستشهدا بالدراسة التي قام بها ملترز ١٩٣٣م والتي كان ملخص نتائجها أن ٩٠٪ من حالات الغضب عند الأطفال لا تستمر أكثر من خمس دقائق، بينما يبلغ متوسط المدى الزمني لحالات الغضب في المراهقة لا يقل عن خمس عشرة دقيقة، ويتراوح مدى هذه الحالات بين دقيقة واحدة وحوالي ٤٨ ساعة.

كما يشير المطوع (٢٠٠٨: ٦٠) إلى أن السلوك العدواني وممارسات العنف من قبل المراهقين داخل نطاق الأسرة وفي نطاق المدرسة وربما خارجها ليست وليدة أحداث في المراهقة فقط بقدر ما هي وليدة تراكمات الممارسات العنيفة التي تعرضوا لها هم أنفسهم فيما قبل المراهقة، وهي تتراوح بين العنف الصريح القوي كالضرب والإيذاء الجسدي، والعنف اللفظي الذي يحمل الإهانة والسب.

## تاسعا: أسباب أو مثيرات العدوان لدى المراهق:

١. الشعور المتزايد بالإحباط الذي يدفع المراهق نحو مهاجمة الشخص أو الموضوع الذي يعترض طريقه. ويؤكد دولارد وآخرون ١٩٦٨م أن الإحباط يقترن في الغالب بسلوك عدواني، فالإحباط يسبق العدوان و درجة العدوانية ترتبط بدرجة الإحباط من جهة، وبأهمية الحاجة أو الهدف الذي أحبط من جهة أخرى (الكحيمي وآخرون، ٢٠٠٧م: ٣٠٧). وقد افترض فيشباخ Feshbach أن العدوان نابع من تعريض الطفل المستمر لسلوكيات تشير إلى إن إيذاء الآخرين هي الاستجابة المناسبة حين يشعر الطفل بالإحباط وهذا هو الارتباط بين الإحباط والسلوك العدواني (مدانات، ١٩٩٦م: ٤١).

٢. عدم القدرة على مواجهة المشكلة بصراحة، فيلجأ إلى إظهار غضبه عن طريق العنف والعدوان (سليمان، ٢٠٠٨).

٣. الاعتزاز بالشخصية وقد يكون ذلك على حساب الغير، والرغبة في استعراض التفوق (سليمان، ٢٠٠٨).

٤. ضعف الأنا: حيث تحدد الأنا باعتبارها جزء العقل المتفاعل مع الحقيقة ولها إحساس بالفردية، لذلك فهي عامل وقائي ضد السلوكيات العدوانية، لذلك كان ضعف الأنا مرتبط دائما بالانتحار باعتباره شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الذات (فايد، ٢٠٠٤).

٥. ضعف الثقة بالذات، والرغبة في جذب الانتباه (سليمان، ٢٠٠٨: ٨٧).

٦. الفشل في الوصول للهدف: فالمراهق يغضب عندما يفشل في إصلاح أي مقتنى من مقتنياته فيثور على الدراجة عند عدم مقدرته على إصلاحها.

٧. الظلم والحرمان: إن المراهق عندما يتعرض لظلم من أسرته أو من أصدقائه أو مدرسيه فأنه يغضب، وكذلك عندما يرى الظلم يقع على احد يهمه أمره، وكذلك فانه عندما يحرم من بعض حقوقه أو مميزاته (الفلقي، ٢٠٠١: ٤٠).

٨. التربية في ظروف اجتماعية واقتصادية غير مناسبة مثل الفقر، الحرمان العاطفي، الانفصال بين الوالدين، البطالة، غياب الدعم النفسي العائلي. والتنشئة الأسرية غير السليمة للطفل، والتذبذب في معاملته (المطوع، ٢٠٠٨م: ٦٢). كما يصبح الطفل عدوانيا إذا فقد رعاية احد الوالدين وعطفه، أو نتيجة مشاهدته إشكال النزاع بين الوالدين (الفقهاء، ٢٠٠١: ٤٨١). ولهذا يفسر بعض الباحثين السلوكيين نشوء السلوك العدواني بأنه نتيجة للفشل في الحصول على الحنان الكافي في النشأة الأولى (إبراهيم، ٢٠٠٤: ٤٤).

٩. غياب الأب: لوحظ إن الأبناء الذين يأتون من بيوت يكون فيها الأب غائبا لمدة طويلة يظهرون عدوانا شديدا فيتصرفون كما لو أنهم يعتقدون إن السلوك العدواني تجاه الآخرين دليل الرجولة (الطراونه، ١٩٩٢: ٣٢).

١٠. العامل البيئي والفسيولوجي: حيث إن نشاط مناطق الدماغ التي يطلق عليها بالهبوثلاموس، وزيادة نسبة الكهرباء في الدماغ، واضطراب نسبه هرمون السيروتونين، وهرمون التستوستررون تؤدي إلى ذيوع السلوك العدواني لدى الفرد. أما العامل البيئي فيتمثل في مواقف الوالدين وسلوكهم الذي يلعب دورا في أثارة الغيرة لدى الطفل، والإحباط والمعاملة القاسية للطفل، والتدليل الزائد وتلبية طلبات الطفل (أبو مصطفى، ٢٠٠٩: ٤٨٩).

# الدراسات السابقة

## المحور الأول: دراسات تناولت أثر الحرمان الوالدي على الشخصية:

من خلال تتبع الدراسات التي تناولت الحرمان الوالدي وأثره على شخصية النشء وجدت الباحثة إن العديد من الدراسات ربطت ما بين تحقيق هوية الأنا و وجود الوالدين و اتفقت اغلب الدراسات في هذا المجال على أهمية الترابط الأسري لتحقيق شخصية متوازنة، حيث قام باري Barry (1978) بإجراء دراسة لتعرف على تأثير وجود الوالدين في تشكيل الهوية على ٥٠٠ مراهق تراوحت أعمارهم بين ١٨ -٢٢ سنة يعيشون مع الوالدين طبق عليهم مقياس تكملة الجمل لنمو الأنا و مقابلة مارشيا لمراتب الهوية، كما طبق على الوالدين مقياس نمو الأنا و مقياس توقعات الوالدين للاعتماد على النفس و مقياس أسلوب الاستجابة و كشفت النتائج عن أن الوالدين لهما تأثير واضح على نمو الأنا لأبنائهم الذكور, و أن هذا التأثير يختلف بين الأمهات و الآباء, و أن تأثير الأمهات يظهر في نمو الأنا المستدخل، و أن الآباء ذوي السيطرة المنخفضة والتأملية المرتفعة و الأفكار العقلانية, و المرتفعين في توقعاتهم بالنسبة لأبنائهم, و الواثقين من أنفسهم, المتفتحين, والدافئين انفعالياَ: أولئك كان أبنائهم يميلون دائماً إلى أن يكونوا ذوي مستويات عليا في نمو الهوية.

كما أجرى أوشمان (البحيري، ١٩٩٠ب) دراسة طبق فيها مقابلة مارشيا لهوية الأنا على ٦٨ طالباً و ٥٢ طالبة من جامعة تكساس ممن خبروا غياب الأب تراوحت أعمارهم بين ١٨ -٢٤, و قد أشارت النتائج إلى أهمية الأب أو الأب البديل بالنسبة لنمو الهوية, فقد كان المفحوصون ذوي الهوية المحققة أعلى تكراراً في العلاقات الأبوية المؤيدة, و أن الذين عانوا خبرة غياب لفترة قصيرة مع توافر جو عائلي صحي لم يؤثر ذلك في تشكيل الهوية و نموها, في حين أن حالات تشتت الهوية قد ارتبطت بغياب أكبر للعلاقات الأبوية (سواء كان غياباً فعلياً أو ضمنياً) – فمع الغياب الطويل زيادة الاعتماد و الاتكالية و القلق المتزايد للتلاقي, أو الخبرات المتكررة من الانفصال/ التلاقي بين الأب/ الابن: فإن ذلك قد حال دون نمو و تشكيل الهوية بصورة إيجابية.

وقد تناولت بعض الدراسات تأثير وجود الأب في تشكيل الهوية للأبناء – منها دراسة دلدين Deldin (1976) عن نمو الدور الجنسي بالنسبة لحالات تحقق الهوية, حيث توصلت نتائجها إلى أن التأثير الأكثر أهمية بالنسبة لتحقق الهوية لدى الذكور هو الدور الجنسي المدرك لوالد المراهق, فقد كان ذوو الذكورة المرتفعة المتطابقة مع نمط الأب لديهم درجات أعلى في الهوية.

وفي دراسة عن تأثير الحرمان من الأم على نمو الأنا قام كولن و لابسلي (عبدالمعطي، ٢٠٠٤) بتطبيق مقياس كنستنتينوبل لنمو الأنا, كما تم تقدير التعقيد المعرفي و أنماط التفاعل الاجتماعي لدى ٤٠ شاباً حرموا من الأم منذ الميلاد و تربوا مع أقارب أو في أسر بديلة, ٢٨ شاباً عانوا وفاة الأم قرب المراهقة, ٣٠ شاباً عاشوا بين والديهم, وقد تبين أن الذين عاشوا مع والديهم كانوا أعلى المجموعات في نمو الأنا, و تميزوا بالتعاون و الوداعة, و أن الذين عانوا وفاة الأم قرب المراهقة كانوا أدنى المجموعات في نمو الأنا و تميزوا بأنماط الاستجابة العدائية, في حين أن الذين عاشوا في أسر بديلة كانوا يتبنون موقفاً ميالاً للاذعان.

كما أجرى مان (عبدالمعطي، ٢٠٠٤) دراسة عن تأثير الانفصال أثناء الطفولة المبكرة على نمو هوية الأنا في المراهقة, طبق فيها اختبار واشنطون لتكملة الجمل لقياس نمو الأنا, و مقياس العصابية, و اختبار هدف الحياة على مجموعة من المراهقين الذين عاشوا مع والديهم, ٢٨ مراهقاً تربوا داخل مؤسسات إيوائية منذ الصغر, و قد أوضحت النتائج ارتباط خبرة الانفصال بحالة وجدانية تتعلق بالصورة الوالدية المفقودة انعكست على نمو الأنا و تشكيل الهوية في المراهقة بالنسبة لمجموعة المؤسسة الإيوائية في حين أن أبناء الأسر الطبيعية قد عبروا عن عدم وجود أزمات تتعلق بتشكيل الهوية و كانوا أكثر نجاحاً في الحل الإيجابي لأزمة النمو في المراهقة

و من ناحية أخرى أجرت سانت كلير و داي (علام، ٢٠٠٤) دراسة لمعرفة أثر الانفصال الوالدي على نمو الأنا و تشكيل الهوية لدى طالبات المدارس العليا أوضحت في جانب من نتائجها أن ثلثي ذوي الهوية المشتتة ينتمون إلى منازل ممزقة بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين, في حين أن ٢٠٪ من الحالات الأخرى قد جاءوا من منازل محطمة.

كما أجرى سترتميتر (عبدالمعطي، ٢٠٠٤) دراسة على ٢٦٥ طالب في الصف السابع لدراسة العلاقة بين الجنس والوضع الأسري وهوية الأنا، وقد تبين من دراسته وقوع نسبة كبيرة من المراهقين

من أسر سليمة في رتبة انغلاق الهوية مقارنة بالمراهقين من أسر مفككة حيث سجلوا أعلى نسبة في رتبة تشتت الهوية.

وفي دراسة كروجر وهازلت (عبدالمعطي، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى البحث عن العلاقة بين رتب الهوية باستخدام مقابلة مارشا وأسلوب الارتباط الوالدي والقلق على عينة من ٧٦ طالبا وطالبة في السنة الأولى من الكلية , وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد في رتبة تحقيق الهوية يكونون أكثر إحساسا بالأمن في الارتباط الوالدي , في حين تبين عدم وجود علاقة كبيرة بين مشاعر الأمن وتعليق الهوية , إذ توزع الأفراد في هذه الرتبة بين الإحساس وعدم الإحساس بالأمن , وعلى العكس من ذلك كان الأفراد في رتبة انغلاق الهوية أكثر إحساسا بعدم الأمن , وهذا يشير إلى صعوبة الانفصال عن الوالدين , وزيادة الاعتماد عليهما , أما الأفراد في رتبة التشتت فقد كانوا موزعين بين أسلوبي الأمن وعدم الأمن.

كما وجد عبد المعطي (١٩٩١) في دراسته على ٢٦٥ مفحوص من الجنسين بمتوسط عمري ٢١.٤، وباستخدام مقابلة مارشا من تعريب الباحث، أن هناك فروقا دالة بين رتب الهوية تبعا لأساليب المعاملة الوالدية، حيث تزداد نسبة الوقوع في رتبة تحقيق الهوية مع استخدام الأساليب الإيجابية, فالأفراد في رتبة تحقيق الهوية أكثر إحساسا بالتكافؤ مع الوالدين والتقبل الوالدي، أما الأفراد في رتبة تعليق الهوية يشعرون بالاستقلال والتحرر من السيطرة في علاقتهم مع الوالدين, أما الأفراد في رتبة انغلاق الهوية فإنهم يشعرون بالحماية ونقص التقبل من والديهم, بينما الأفراد في رتبة تشتت الهوية يشعرون بالرفض والانفصال عن الوالدين وخاصة الأب, ومن جانب آخر وجدت الدراسة فروقا في رتبة الهوية تبعا لنوع الرعاية الوالدية, حيث كانت أعلى نسبة للأفراد الذين يعيشون مع الوالدين في رتبتي تحقيق وتعليق الهوية، وعلى العكس من ذلك كانت أعلى نسبة للأفراد من أسر مطلقة في رتبتي تشتت وانغلاق الهوية فكلما زادت النسبة كان الاتجاه نحو الرتب الأقل نضجا.

إلا أن دراسة كلير ودي (عبدالمعطي، ٢٠٠٤)جاءت لتناقض كل الدراسات السابقة ولتوضح أن تمزق الأسرة سواء الطلاق أو وفاة احد الوالدين ليس له تأثير على تحقيق هوية الأنا. فقد أجرت كلير ودي (١٩٧٩م) دراستهما على ٨٠ طالبة من المدارس الثانوية أعمارهن بين ١٧ و١٨ سنة , وطبقت عليهن مقابلة مارشا لرتب هوية الأنا , وجدا أن المراهقات المحققات للهوية ينتمين إلى أسر منهارة بشكل أكبر من المراهقات في الرتب الأخرى , حيث وجدا أن ثلثي المحققات للهوية ينتمين إلى أسر ممزقة بالطلاق أو

الوفاة لأحد الوالدين مقارنة بأقل من ٢٠٪ من المراهقات في الرتب الأخرى , وتبين هذه النتيجة تمزق الأسر وتحطمها قد لا يمنع المراهقات من تحقيق الهوية وليس بالضرورة أن يكون له تأثيرات عكسية عليهن

وبهذا نجد إن اغلب الدراسات أن لم تكن جميعها قد توصلت الى وجود علاقة بين الحرمان الوالدي وضعف الأنا، فنمو الأنا و الشعور بالهوية يرتبط بالأسرة و خاصة الأم و هذا ما يفتقده المحرومين.

## المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الاغتراب لدى المحرومين:

تبين العديد من الدراسات وجود علاقة بين الاغتراب و الحرمان ففي دراسة عن الاغتراب خلال المراهقة لكالايبرس (1989) Calabrese أكد الباحث على أن الاغتراب في مرحلة المراهقة له سمتان إحداهما نفسية والأخرى اجتماعية، حيث تتجلى كل منها في: السعي لتدمير الملكية العامة، ورفض للسلطة بأنواعها المختلفة، والهروب والتسرب من المدرسة، ورفض القيم السائدة في المجتمع والمدرسة والأسرة. وعليه يقترح ضرورة مشاركة المراهقين في الأنشطة الاجتماعية المختلفة سواء كانت هذه الأنشطة داخل الأسرة أو داخل المؤسسة التربوية (المدرسة) مما يزيد الثقة بالنفس والقدرة على تحمل المسؤولية وتنميتها وضرورة مشاركتهم في القرارات ذات الصلة بحياتهم اليومية في البيت والمدرسة مما يساعد على بناء شخصية الشاب البناء السوي.

وفي دراسة حمزة (١٩٩٦) عن علاقة التنشئة الوالدية بكل من الشعور بالفقدان والاغتراب وعدم التوافق الاجتماعي لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي تراوحت أعمارهم بين (17.15) سنة، وكشفت النتائج عن أن التنشئة الوالدية السلبية عادة ما تفرز أنماطا سلوكية للأبناء غير إيجابية وكذلك فأن البيئة السلبية التي يعيش فيها الفرد تؤدي إلى توتره الانفعالي وشعوره بالوحدة النفسية مما يجعله دائما في محاولات اجتياز أزمة الهوية وتحفزه لتحقيقها إلى درجة أحساس الفرد بالاغتراب عن ذاته.

كما أشارت نتائج دراسة الهنداوي (٢٠٠٤)عن اغتراب الذات والتوافق المدرسي لدي نزلاء الملاجئ المرهقين، والتي هدفت إلى تحديد ماهية المشكلات النفسية والاجتماعية المولدة لاغتراب الذات

وسوء التوافق المدرسي لدي عينة من المراهقين نزلاء الملاجئ ومؤسسات التربية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين فقدان الأسرة وزيادة مشاعر الاغتراب وسوء التوافق المدرسي، ودراسة طبيعة العلاقة بين الاغتراب الذات وسوء التوافق المدرسي لدي عينة من المراهقين الذين عاشوا الطفولة والصبا بالكامل في دور رعاية الأيتام وقد توصلت الدراسة إلى: عدم وجود فروق دالة بين مجموعة الذكور الأيتام ومجموعة الإناث اليتيمات في مستوي اغتراب الذات، في حين تبين وجود فروق داله بين الذكور الأيتام و الذكور العاديين في مستوي اغتراب الذات، كما توجد فروق داله بين البنات اليتيمات والبنات العاديات في مستوي اغتراب الذات.

وعلى العكس مما سبق فقد تبين من دراسة عزام (١٩٨٩) عدم وجود أي علاقة بين الحرمان الأسري و الاغتراب. حيث قام الباحث بدراسة حول حجم الاغتراب بين الشباب الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل (الجنس، الكلية، السنة الدراسية، نمط الرقابة داخل الأسرة، الخلفية الريفية والحضرية، عدم وجود الوالدين أو احدهما داخل الأسرة)، وقد أجرى الدراسة على عينه مكونة من ٩٠٤ طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين طلبة الجامعة الأردنية. ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة: عدم دلالة الفروق الناتجة عن توزيعات مجموعتي الدراسة حسب وجود أو عدم وجود الوالدين أو احدهما داخل الأسرة إذ لا تختلف توزيعات طلبة المجموعة المغتربة عن توزيعات طلبة المجموعة المندمجة حسب هذا المتغير اختلافا جوهريا، فقد جاءت توزيعات المجموعة المغتربة على الشكل التالي (٨٧.٨٪ الوالدان على قيد الحياة، ٩.٩ الأب متوفي ١.٧ الأم متوفاة ٠.٦ الوالدان مطلقان) بينما كانت توزيعات المجموعة المندمجة ووفق الترتيب نفسه كالتالي (٨٥.٣٪، ٤.٦٪، ٢.٦٪، ٠.٦٪) وذلك بفروق طفيفة في كل الحالات ليس لها أي دلالة إحصائية.

## المحور الثالث: الدراسات التي تناولت العدوان لدى المحرومين:

من خلال تتبع الباحثة للدراسات التي تناولت العدوان لدى المحرومين تبين لها وجود العديد من الدراسات المؤكدة لوجود علاقة بين الحرمان الوالدي و سلوكيات العدوان. كما تبين وجود العديد من الدراسات المؤكدة لوجود فروق بين المحرومين وغير المحرومين في العدوان بحيث يكون اللقطاء والمحرومين من الوالدين أكثر عدوانية من العاديين. فعلى سبيل المثال قام بياجيه (عريشي، ١٤٢٥) بدراسة كانت تهدف إلى المقارنة بين مجموعه من الأطفال المحرومين ممن يعيشون في مؤسسات إيوائية

بمجموعه أخرى من الأطفال العاديين ممن يعيشون مع أسرهم، فتوصل الباحث إلى إن الأطفال المحرومين أكثر تمركزا حول الذات وأكثر عدوانيه واقل اجتماعية من الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم.

كما أكدت بعض الدراسات الغربية علاقة الحرمان من الوالدين بالعدوان. ففي دراسة لجون نيل (قاسم، ٢٠٠٢) بهدف مقارنة الأطفال المحرومين من أسرهم ومودعين بالمؤسسات بأطفال الأسر الطبيعية، وقد أجريت الدراسة على مجموعة تجريبية مكونة من الأطفال المودعين بالمؤسسة (٢٠ طفلا) ومجموعة ضابطة من الأطفال العاديين (٢٠ طفلا) وقد كانت أعمارهم ما بين ٩ -١١ سنة وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال المحرومين كانوا أكثر تمركزا حول ذواتهم مقارنة بالعاديين، كما وجد الباحث أن الأطفال المحرومين يتصفون بالعدوانية، كما أنهم اقل اجتماعية ولا يميلون إلى الصداقة أو الانتماء للجماعة. وهذا أيضا ما تؤكده دراسة سينجا والتي هدفت إلى التعرف على حالة الأطفال المودعين بأحد الملاجئ باستخدام اختبار تفهم الموضوع للأطفال CAT، وذلك على عينة مكونة من ٢٤ طفلا من الأطفال المودعين بأحد الملاجئ تراوحت أعمارهم ما بين ٦ -١٠ سنوات. وقد أوضحت نتائج الدراسة إن هؤلاء الأطفال تتميز شخصياتهم بالعدوانية وخاصة العدوان البدني، كما أن لديهم اتجاه عدائي نحو البيئة والمجتمع، ولديهم إحساس مرتفع بالقلق، كما ظهرت حاجة هؤلاء الأطفال إلى الانتماء والتودد إلى الآخرين. هذا أيضا ما تشير إليه دراسة ايزلر (الرشود، ٢٠٠٦)حول السلوك العدواني لدى المراهقين، فقد كان من أهم نتائجها أن الحرمان الأسري له دور في زيادة السلوك العدواني، وان العوامل البيولوجية الخاصة بمرحلة المراهقة لها دور أيضا في زيادة السلوك العدواني لدى المراهقين. وأوضحت دراسة بوزنسكي وبتيد Bodzensky & Bttied (السيد، ٢٠٠٠) إن الأطفال اللقطاء المقيمين إقامة داخلية بالمؤسسات الاجتماعية يعانون من عدم التكيف النفسي والاجتماعي ويظهر هذا في زيادة درجة العدوانية وارتفاع مستوى الشعور بالاكتئاب وارتفاع مستوى النشاط الزائد.

وفي دراسة نيل Neale (1966) بهدف مقارنة الأطفال المحرومين من أسرهم ومودعين بالمؤسسات بأطفال الأسر الطبيعية، وقد أجريت الدراسة على مجموعة تجريبية مكونة من الأطفال المودعين بالمؤسسة (٢٠ طفلا) ومجموعة ضابطة من الأطفال العاديين (٢٠ طفلا) وقد كانت أعمارهم ما بين ٩ -١١ سنة وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال المحرومين كانوا أكثر تمركزا حول ذواتهم

مقارنة بالعاديين، كما وجد الباحث أن الأطفال المحرومين يتصفون بالعدوانية، كما أنهم اقل اجتماعية ولا يميلون إلى الصداقة أو الانتماء للجماعة.

وفي دراسة قام بها Singh; Akhtar (1970) بهدف التعرف على حالة الأطفال المودعين بأحد الملاجئ باستخدام اختبار تفهم الموضوع للأطفال CAT، وذلك على عينة مكونة من ٢٤ طفلا من الأطفال المودعين بأحد الملاجئ تراوحت أعمارهم ما بين ٦ -١٠ سنوات. وقد أوضحت نتائج الدراسة إن هؤلاء الأطفال تتميز شخصياتهم بالعدوانية وخاصة العدوان البدني، كما أن لديهم اتجاه عدائي نحو البيئة والمجتمع، ولديهم إحساس مرتفع بالقلق، كما ظهرت حاجة هؤلاء الأطفال إلى الانتماء والتودد إلى الآخرين.

وفي العالم العربي أوضحت دراسة الكردي (١٩٨٠) عن التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال اللقطاء المودعين بقرية S.O.S بالقاهرة ومقارنتهم بالأطفال في الأسر البديلة، وكانت الدراسة على عينه مكونة من ١٠ أطفال ذكور من أطفال القرية، و١٠ أطفال من أطفال الأسر البديلة بعمر (٩) سنوات. وقد استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال. وقد كشفت نتائج الدراسة أن أطفال القرية أقل من أطفال الأسر من حيث الثبات الانفعالي، كما أن لديهم شعور داخلي بعدم الأمان، وقدر من العدوانية الزائدة. وهذا أيضا ما تشير إليه دراسة القماح (١٩٨٣)، والتي هدفت إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على الأطفال اللقطاء بالمؤسسات الإيوائية في القاهرة على عينة مكونة من ١٠ أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ -٨ سنوات، واستخدمت الباحثة اختبار تفهم الموضوع للأطفال ((CAT واختبار الرسم الحر، واختبار الأسرة المتحركة، واختبار رسم الشخص وقد أسفرت النتائج عن تفشي السلوك العدواني بمظاهر المختلفة بين أفراد العينة بالإضافة إلى الشعور بالدونية والنقص، كما اتسمت صورة الذات لدى أفراد العينة بالمشاعر السلبية والاكتئابية، كما كانت صورة الجسم مبتورة وتعبر عن ازدواجية الدور الجنسي والتأرجح بين الذكورة والأنوثة، كما اتسمت العلاقة بالآخرين بالتباعد الوجداني والشكوك والمخاوف.

وفي دراسة حسين (١٩٨٥) التي تناولت المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال المحرومين و غير المحرومين من الرعاية الوالدية بمصر، وذلك على عينة من ٩٦ طفلا في سن (٦ -١٢ سنة) مقسمين إلى مجموعتين (٤٨ طفلا من أطفال القرية، و٤٨ طفلا من الأطفال المقيمين مع والديهم)،

وكذلك عينة من الأمهات بالقرية والوالدين خارج القرية وعينة من المدرسين، وقد استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال بصورة خاصة للأطفال وأخرى خاصة بأولياء الأمور. وقد أوضحت نتائج الدراسة إن المشكلة الأولى من وجهة نظر أطفال القرية تمثلت في العدوانية كمحاولة لإثبات وجودهم بالمجتمع، كما تمثلت المشكلة الأولى من وجهة نظر الأمهات البديلات في الأنانية تعبيرا عن افتقاد الطفل للحب ومن ثم عدم قدرتهم على إعطاء الحب للآخرين، ومن وجهة نظر المعلمين تمثلت المشكلة الأولى في الشعور بالقلق والتوتر وعدم الاستقرار، إما من وجهة نظر أطفال الأسر وذويهم ومدرسيهم فقد تمثلت المشكلة الأولى في الانسحاب والمسالمة والسلبية. وبشكل عام أوضحت الدراسة إن الأطفال المحرومين يعانون من زيادة العدوانية والأنانية والسرقة والخوف من الوحدة والميول الجنسية وكثرة الكذب والغش والشعور بالتوتر والقلق و عدم الاستقرار والتأخر الدراسي، وذلك عند مقارنتهم بأقرانهم غير المحرومين من الرعاية الوالدية.

كما قام زيور (١٩٨٩) بدراسة تهدف إلى معرفة اثر الحرمان من الوالدين على الحياة النفسية للطفل من حيث صورة الذات وطبيعة العمليات الدفاعية التي يستخدمها الطفل تجاه مواقف فقدان الموضوع الانفعالي. وذلك على عينه مكونه من ١٠ أطفال لقطاء تتراوح أعمارهم ما بين ١ -١٢ سنه، مستخدما المقابلة مع الأطفال وكذلك اختبار الرورشاخ، فتوصل إلى إن أفراد العينة يشعرون بعدوانية شديدة تجاه الذات و تجاه الآخرين، وكذلك وجود انفعالية متفجرة لا سيطرة عليها واضطراب الهوية الجنسية وخاصة لدى الذكور، كما أوضحت النتائج الدور الذي يلعبه الإنكار كميكانيزم دفاعي لدى الأطفال.

كما قامت شوقي (١٩٩١) بدراسة عن الحاجات النفسية للقطاء وعلاقتها بالعدوانية، وذلك على مجموعتين من الأطفال: الأولى (٣٥) طفلا من أطفال المؤسسات الإيوائية، والثانية (٣٥) طفلا من أطفال الأسر العادية في الصف الخامس والسادس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة استبيانا للحاجات النفسية ومقياس للسلوك العدواني واختبار تفهم الموضوع واستمارة مقابلة شخصية. وقد أوضحت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين الحاجات النفسية والسلوك العدواني لدى أطفال المؤسسات، واتضح كذلك وجود فروق داله بين أطفال المؤسسات و أطفال الأسر العادية في السلوك العدواني الواقعي البني المباشر وغير المباشر والموجه نحو الزملاء والأشخاص الآخرين والذات لصالح أطفال المؤسسات، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالسلوك العدواني اللفظي المباشر وغير المباشر، كما اتضح أن عدوانية

هؤلاء الأطفال هي رد فعل للبيئة المعتدية غير المشبعة لكثير من حاجات الأطفال، وان ابرز ما يميز هؤلاء الأطفال هو سيطرة مشاعر الحزن والقلق والمشاعر الاكتئابية.

وفي دراسة قامت بها أبو الصباع (١٩٩٢). لمقارنه المشكلات التي يتعرض لها كل من أطفال المؤسسات الإيوائية وأطفال قرية S.O.S، على عينة مكونة من ١٢ طفلا وطفلة لقطاء من سن ٦ -١٢ سنه، ولهم مشكلات سلوكية تتحدد في التبول الإرادي، التأخر الدراسي، السرقة والكذب. وقد استخدمت الباحثة اختبار تفهم الموضوع، اختبار رسم الرجل، المقابلة والملاحظة، وقد أكدت نتائج الدراسة ا ن جميع الأطفال في كلا المجموعتين بمشاكلهم السلوكية يتصفون بانا ضعيفة تسيطر عليها مشاعر العدوانية، الوحدة، العزلة والقلق، وتشتت البناء النفسي بمراحل مبكرة من التطور مما أدى في النهاية إلى هذه المشكلات.

وفي دراسة لشحاته (قاسم،٢٠٠٢) بهدف التعرف على المخاطر النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها أطفال المؤسسات الإيوائية، فقد طبقت الدراسة على (٦٥) طفلا واستخدم الباحث استبيان المخاطر النفسية والاجتماعية، واستمارة مقابلة طبقت على المشرفين و المتخصصين. وتوصلت الدراسة إلى إن أطفال المؤسسات الإيوائية وفاقدي الرعاية الأسرية يعانون من بعض المخاطر النفسية ومنها الشعور القلق والاكتئاب والميل إلى العدوان وعدم القدرة على التمتع بالحياة أو إقامة.

وعلى مستوى المجتمع المحلي، قام السالمي (١٤٢٠) بدراسة الحرمان الأبوي و علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظه جده، على عينه مكونه من ١٨٠ تلميذ من تلاميذ الصف الرابع والخامس، مستخدما مقياس القلق العام من إعداد جمل الليل واستبان تقدير الشخصية للأطفال من إعداد سلامه. وقد انتهت الدراسة إلى وجود فروق بين التلاميذ المحرومين من الأب و الأطفال العاديين في كل من القلق والعدوان وتقييم الذات، بينما لم تكن هناك فروق بينهم في الاعتمادية و التجاوب الانفعالي. فقد أثبتت الدراسة وجود فروق بين التلاميذ المرحومين للوفاة و المحرومين بالانفصال في القلق والعدوان وفي تقييم الذات بينما لم تكن هناك فروق بينهم في التجاوب الانفعالي والاعتمادية.

كما قامت أبو سبعه (١٤٢٢) بدراسة بعنوان المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بجده، وذلك بهدف التعرف على المشكلات السلوكية

الشائعة لدى المحرومات و غير المحرومات من الرعاية الوالدية و الفروق بينهم. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ طالبة بالمرحلة الابتدائية، تراوحت أعمارهن من ٦ - ٨ موزعات على مجموعتين الأولى تضم ٩٣ من المحرومات منهن ٧٦ طالبة من المقيمات بدار التربية الاجتماعية. و١٧ طالبة من المقيمات بدار الحضانة الاجتماعية بمدينة جده ة، والمجموعة الثانية مكونة من ١٥٠ طالبة من الطالبات العاديات المقيمات مع أسرهن الطبيعية. وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة، كما استخدمت قائمة المشكلات السلوكية من إعداد أبو ناهية، وتضم هذه الأداة ستة مجالات فرعية تغطي المشكلات عند الأطفال وهي النشاط الزائد و السلوك الاجتماعي المنحرف، العادات الغريبة و اللزمات العصبية، سلوك التمرد، السلوك العدواني والسلوك الإنسحابي. و قد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى الطالبات المحرومات و الطالبات العاديات هي مشكلة النشاط الزائد، إلا أن معدل انتشارها لدى المحرومات أكثر من العاديات، و كانت العادات الغربية و اللزمات العصبية هي اقل المشكلات السلوكية شيوعا لدى المحرومات والعاديات لكن بالنظر إلى المتوسطات لبعدي النشاط الزائد والعادات الغريبة واللزمات العصبية عند المجموعتين نجد أن المتوسط الأعلى كان لصالح المحرومات مما يوضح بأن معدل انتشار المشكلات السلوكية كان أكثر ارتفاعا لدى المحرومات من العاديات. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية بين الطالبات المحرومات و الطالبات العاديات لصالح المحرومات

كما توصلت دراسة فقيهي (١٤٢٧) والتي كانت تهدف إلى الوقوف على المشكلات السلوكية الأكثر شيوعا لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية. على عينه مكونة من ٣٠٠ لقيط من كل من الرياض والدمام والمدينة المنورة و مكة و حائل وأبها وجده تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ -١٨ سنه، مستخدما مقياس للمشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية من إعداد الباحث. و قد توصل الباحث إلى أن مشكلات السلوك العدواني هي أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى المراهقين المحرومين و ذلك بمتوسط حسابي بلغ ٢.٠٩ و بنسبة مئوية لبنود هذا المحور تراوحت ما بين ٤٨٪ و ٦٣٪، ثم تلتها المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات ثم المشكلات السلوكية التعليمية ثم المشكلات السلوكية التعليمية ثم المشكلات السلوكية الاجتماعية ثم المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية.

وعلى العكس من ذلك، فقد تبين من بعض الدراسات عدم وجود ارتباط بين السلوك العدواني و الحرمان الأسري، كما لم توجد أي فروق بين المحرومين و غير المحرومين في درجات العدوان. ومن هذه الدراسات دراسة هيثيرنجتون (علام، ٢٠٠٤) والتي بحثت في العلاقة بين غياب الأب والعدوانية والاعتمادية لدى الأطفال، وذلك على عينه قوامها ٦٤ طفلا من الذكور تراوحت أعمارهم بين ٩ -١١ سنه، وقد أكدت نتائج الدراسة أن الأطفال الذين يعيشون مع آبائهم، و الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم في سن متأخرة أكثر عدوانية من الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم في سن مبكرة. كما تبين من دراسة قام بها مركز البحوث التربوية بدولة الكويت (آل رشود، ٢٠٠٦) عن مظاهر السلوك العدواني ومعدلات انتشاره لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ أنه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني ووجود الأب أو الأم على قيد الحياة. وهذا أيضا ما تبين من نتائج دراسة عريشي (١٤٢٥) والتي أجراها على عينة من المجتمع السعودي بهدف الكشف عن نمو الأحكام الخلقية و علاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من ١١٦ طالبا منهم ٣٦ لقيطا و ٨٠ طالبا من طلاب التعليم العام ممن يتمتعون بالعيش مع أسرهم، حيث تبين من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات السلوك العدواني لدى اللقطاء والعاديين.

<u>وبهذا يمكن القول بان اغلب الدراسات توصلت الى وجود علاقة بين الحرمان الوالدي و بين السلوكيات العدوانية كرغبة في إثبات الذات، أو كمحاولة للحصول على احترام المجتمع، أو كرد فعل تجاه المجتمع الذي لم يمنحه الحنان الكافي.</u>

## المحور الرابع: دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب و الشخصية (هوية الأنا):

هناك دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب والمتغيرات النفسية المختلفة إلا إن العلاقة بين الاغتراب وهوية الأنا لم تنل الاهتمام الكافي بنفس المقدار الذي تناولته المتغيرات الأخرى لذا فالدراسات التي تناولت هذه العلاقة قليلة حسب علم الباحثة و جميعها أكدت على وجود علاقة دالة بين الاغتراب و اضطراب الهوية أو ضعف الأنا. حيث قام سرفستافا وآخرون Srivastava,et al. (1992) بدراسة تناولت مكان الجلوس في الفصل وعلاقته بالاغتراب وقوة الأنا وقد شارك في هذه الدراسة (١٢٠) طالب, وتم تطبيق مقياس الاغتراب ومقياس قوة الأنا على مجموعة تجلس في مقدمة الفصل والأخرى وسطه وثالثة في مؤخرته , وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الأكثر اغتراب كانوا يجلسون في المقاعد

الخلفية ,بينما يفضل الطلبة الذين لديهم قوة أنا أعلى الجلوس في الأمام , وتشير النتائج أيضا إلى أن درجات الاغتراب العالية يمكن إن تخلق صراعا وإحباطا , مما قد يؤدي إلى إصابة الإنسان باضطرابات سلوكية.

كما قام محمود (٢٠٠١) بدراسة الاغتراب وضعف الأنا ووجهة الضبط لدى مدمني الهيروين ومتعاطي العقاقير المخدرة من مراجعي العيادات النفسية السعودية , وتكونت العينة من (٦٠) فردا من مدمني ومتعاطي المخدرات في العمر من (١٨ - ٣٠ سنة), واستخدم الباحث مقياس الشعور بالاغتراب ,ومقياس ضعف الأنا ومقياس وجهة الضبط , وتشير النتائج إلى وجود فروق بين الأسوياء ومدمني المخدرات في اختبارات مقياس ضعف الأنا وكذا في مقياس الاغتراب ومقياس وجهة الضبط ,ووجود معاملات ارتباط عالية وموجبة بين ضعف الأنا والاغتراب, وأيضا وجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد ضعف الأنا ,وأبعاد الاغتراب ووجهة الضبط لدى المدمنين, وهو ما يعني أن المدمنين ومتعاطي المخدرات أكثر شعورا بالاغتراب مقارنة بالأسوياء , كما أنهم يتميزون بضعف الأنا وسوء التوافق وبوجهة ضبط خارجية.

وعلى المستوى العربي قام الكفوري (٢٠٠٦) بدراسة تناولت قوة الأنا والاستجابة المعرفية كمنبئات للشعور بالاغتراب على عينة من طلاب الجامعة بلغت (٢٠١) طالب وطالبة من طلاب السنة النهائية , واستخدم مقياس الشعور بالاغتراب من إعداده ومقياس قوة الأنا لماركستروم ومقياس الاستجابة المعرفية لفلاين وقد أكدت النتائج إمكانية التنبؤ بالاغتراب لدى طلاب الجامعة من درجة قوة الأنا بأبعادها (الأمل –الإرادة -الهدف - الكفاءة - الإخلاص) ,وإمكانية التنبؤ بالاغتراب لدى طلاب الجامعة من درجة الاستجابة المعرفية بأبعادها (القبول – التفكير الكارثي – الكفاءة – التأثير) لدى طلاب الجامعة.

كما نجد أن دراسة الحويج (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى الكشف عن مشاعر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي وذلك على عينة من الشباب بلغت (٦٠) والعاطلين عن العمل، قد بينت ارتفاع الاغتراب لدى أفراد العينة , ووجود علاقة بين كل من الاغتراب واضطراب الهوية والسلوك الإجرامي , والوصول إلى أسباب الاغتراب والتي أهمها البطالة.

## المحور الخامس: الدراسات التي تناولت العدوان و علاقته بالاغتراب:

من خلال تتابع الدراسات التي تناولت هذان المتغيران نلاحظ أن جميع الدراسات التي دارت حول هذان المتغيران و العلاقة بينهما -على حد علم الباحثة - اتفقت على وجود علاقة بين الاغتراب و العدوان وان من يحصل على درجات عالية في مقياس ما عن الاغتراب كانوا يتصفون بدرجه عالية من العدوانية والتمرد. فقد أشارت دراسة كينستون Keniston (بدر، ١٩٩١) التي اهتمت بتحديد مظاهر وأسباب الاغتراب لدى عينات من الشباب الأمريكي، وقدم استخدم الباحث ثلاث أدوات ليحدد أسباب اغتراب الشباب الأمريكي وعدم اغتراب بعضهم الأخر بالرغم من أنهم يعيشون في مجتمع يتصف بالرفاهية في كل شيء، فقد استخدم استبانة زملة أعراض الاغتراب واختبار تفهم الموضوع، والدراسة المتعمقة للحالات الفردية. وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب من جامعة هارفارد يمثلون مختلف التخصصات. وبعد تطبيق استبانة أعراض الاغتراب اختار ثلاث مجموعات تتكون كل مجموعة من ١٢ طالبا، المجموعة الأولى ذات اغتراب مرتفع، والثانية ذات اغتراب منخفض، أما المجموعة الثالثة فكانت ضابطة لا تتطرف في الاغتراب، واستمرت دراسة هذه المجموعات لمدة ثلاث سنوات وخلال هذه السنوات تمت مقابلة كل طالب لمدة ساعتين أسبوعيا. وخلصت الدراسة إلى أن الشعور بعدم الثقة يعد مظهرا أوليا من زملة أعراض الاغتراب، ونتيجة لعدم الشعور بالثقة تصبح الألفة مع الآخرين أمرا مستحيلا ويشعر الطلبة المغتربين بالقلق والعدوانية و الشعور الحاد بالانفصال عن الذات الذي يصاحبه إحساس قوي بالرفض لمعطيات المجتمع الثقافية. في حين كشفت الدراسة أن الطلبة غير المغتربين يتصفون بالموائمة بين الأيدلوجيات وتتفق أيدلوجياتهم مع المجتمع وان حياتهم تتصف بالاستقرار.

وفي دراسة أجراها وايت White (الدسوقي، ١٩٩٧) بعنوان استيحاء بعض الخصائص العالية الدرجة و المنخفضة الدرجة في تحقيق الذات، وعلاقتها بالاغتراب من وجهة نظر ذاتية واجتماعية. بهدف الكشف عن العلاقة بين اغتراب الطالبات وبين تحقيق الذات، ومدى ارتباط الاغتراب عن الذات بالاغتراب عن المجتمع. على عينة مؤلفة من ١٠٠ طالبة من طالبات الجامعة من السنة الثانية. باستخدام مقياس شوستروم للتوجه الشخصي المستمد من نظرية ماسلو في تحقيق الذات، ومقياس لوي لقياس درجه الاغتراب عن المجتمع. فتبين نتيجة لهذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية داله بين الاغتراب عن الذات و الاغتراب عن المجتمع، وان عدم تحقيق الذات يرجع إلى الاغتراب عن الذات و الاغتراب عن المجتمع معا، كما بينت نتائج الدراسة أن الطالبة التي تشعر بالاغتراب يتصف سلوكها

بالعدوان والاكتئاب والقلق والرفض لقيم ومعايير المجتمع. كما تعاني الطالبة المغتربة من التمزق الداخلي واحتقار الذات وتنعكس هذه المشاعر على المجتمع في صورة رفض لمعاييره وقيمه، وبالتالي فان الطالبة التي لا تحقق ذاتها نتيجة لاغترابها لا تشعر بالتواصل مع الآخرين بل تشعر بعدم التقبل لنفسها وللآخرين. ويتطابق ذلك مع نتائج الدردج Aldridge (الدسوقي، ١٩٩٧) التي أجريت على عينه من طلاب الجامعة حيث أشارت الدراسة إلى أن هناك تفاعلا بين الاغتراب و تقدير الذات والعدوانية، فعند وجود اغتراب مرتفع وتقدير ذات منخفض تكون هناك درجة عالية من العدوانية تجاه الآخرين.

كما قام حافظ (١٩٨١) بدراسة استهدفت الكشف عن مدى انتشار الاغتراب بين الطلاب الجامعيين في مصر، وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى، ومنها العمر الزمني والجنس والمستوى الاجتماعي ولاقتصادي و المستوى التعليمي ونوع الدراسة والديانة، وذلك على عينة قوامها (٥٢٠) طالبا وطالبة بالسنتين الأولى والثالثة من كليات الآداب والتجارة، والطب والعلوم، وقد طبق عليهم مقياس للاغتراب من إعداده ضم ثمانية أبعاد هي: فقدان المعنى، مركزية الذات، اللامبالاة، الانعزال الاجتماعي، عدم الانتماء، العدوانية، القلق، والسخط. كما دعم الباحث دراسته السيكومترية بدراسة أخرى إكلينيكية متعمقة لبعض الحالات المتطرفة سواء من حيث شعورها أو عدم شعورها بالاغتراب.. و أوضحت النتائج انتشار الاغتراب بين أفراد العينة عموما وبدرجات تفاوتت من كلية إلى أخرى ومن قسم إلى أخر، وتمثل اغترابهم في شعورهم بالسخط و عدم الانتماء والقلق والعدوانية، كما يزداد الاغتراب بين صغار السن عنه لدى كبار السن، ويزداد لدى ذوي المستوى الاقتصادي -الاجتماعي المنخفض.

وفي دراسة سيكستون Sexton (علي، ٢٠٠٦) بعنوان العلاقة بين الاغتراب و الدوجماتية وبعض متغيرات الشخصية. وتهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب و لعض متغيرات الشخصية مثل: القلق والعدوان وتقدير الذات. و قد قامت الدراسة على عينة مكونه من ٩٢ طالبا وطالبة من كلية الطب البشري بالسنة الأولى، واستخدم الباحث مقياس روكيتش للدوجماتية، مقياس كينستون للاغتراب، اختبار امنيبوس للشخصية، واختبار كاليفورنيا للشخصية. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعانون من الاغتراب بشكل عام وان هناك علاقة موجبة بين جملة أعراض الاغتراب كما يقيسها مقياس كينستون، والدوجماتية كما يقيسها مقياس روكيتش، كما بينت الدراسة أن الطلبة الحاصلين على درجة اغتراب أعلى يتصفون بالتمرد والتمركز حول الذات وكراهية أنفسهم

وكليتهم، كما يعانون من القلق المرتفع وتقدير الذات المنخفض، ويتصفون بالتعصب وجمود الذهن والتمرد والعدوان وعدم التكيف مع قيم المجتمع ومعاييره وكذلك بالعزلة الاجتماعية.

كما أشارت دراسة حسن (الدسوقي، ١٩٩٧) والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين الإحساس بعدم الانتماء (بعد من أبعاد الاغتراب) والحاجة إلى العدوان، وان هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين الإحساس بالسخط والحاجة إلى السيطرة، في حين كانت هناك علاقة موجبة بين الإحساس بالسخط والحاجة إلى الاستقلال، والحاجة إلى العدوان.

وفي دراسة عبد المختار (١٩٩٩) حول الاغتراب والتطرف نحو العنف. قام الباحث بإعداد مقياس عوامل الاغتراب مكونا من ٦٥ بندا موزعة على ستة أبعاد (فقد الروابط، فقد المعايير، اللامعنى، فقد القوة، التشيؤ، عوامل الاغتراب). على عينة ة من ٣٣٧ فردا من فئات مختلفة من المجتمع المصري، تراوحت أعمارهم ما بين ٢٠ -٣٤ سنة. وكانت أهم النتائج وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الاغتراب والعنف لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة زعتر (١٩٨٩) حول سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي، للتعرف على علاقة الاغتراب النفسي بكل من (العدوان، العداء، الاعتماد، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة والوحدة النفسية)، وقد أستخدم الباحث: مقياس الاغتراب لأحمد خيري، استبيان تقدير الشخصية لسلامه ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للبحيري، ومقياس قوة الأنا لربيع، وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٣٣٦) طالباً وطالبة وخرجت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات كل من العدوان، العداء، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الانفعالي، عدم الثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة والوحدة النفسية.

وتناولت مصطفى (١٩٩٣) العلاقة بين الاغتراب والبطالة لدى الشباب الخريجين، حيث استخدمت أدوات جمع البيانات ومقياس الاغتراب لخيري وبلغ عدد العينة (٣٥٢) من الخريجين العاملين والعاطلين عن العمل، وكانت النتائج تشير إلى أن الخريجين العاملين أقل إحساسا بالاغتراب وكذلك تبين أن درجة الاغتراب الكلية لغير العاملين بعد التخرج أقل أو مساوية لمتوسط درجة الاغتراب الكلية لغير العاملين قبل التخرج. كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥) بالنسبة للبطالة التي تؤثر تأثيرا إيجابيا على درجة الاغتراب لدى الشباب الخريجين وتؤثر على متوسط درجة الانعزال الاجتماعي والعدوانية واللامبالاة وعدم الانتماء لدى الخريجين

وفي دراسة أجراها الشعراوي (١٩٩٥) بعنوان الشعور بالاغتراب وعلاقته بالعدائية واتجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة. على عينة مكونة من (١٩٨) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، (١٩٩) طالبا وطالبة من المرحلة الجامعية. وقد تبين من خلال نتائج الدارسة وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية والجامعية في الشعور بالاغتراب. كما تبين وجود ارتباط دال بين الشعور بالاغتراب والعدائية لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. ووجود ارتباط موجب دال بين الشعور بالاغتراب عن الذات والاغتراب عن المجتمع ويمكن التنبؤ بأحدهما من الآخر.

وحول المهمشين والاغتراب قام الدسوقي (١٩٩٧) بدراسة على عينة من (٢٠٠) طالب وطالبة استخدم فيها مقياس الاغتراب، ومقياس الجمود، ومقياس السيطرة، ومقياس الاستقلال، ومقياس العدوان، ومقياس تقدير الذات، ومقياس القلق، ومقياس التسلطية، حيث تبين من نتائجها وجود يوجد فروق بين المهمشين وغير المهمشين من الجنسين في أبعاد الاغتراب، وأيضا وجود فروق بين المهمشين وغير المهمشين في الجمود، والعدوان، القلق، والتسلطية لصالح مجموعة المهمشين. كما تبين وجود فروق بين المهمشين وغير المهمشين في تقدير الذات والاستقلال والسيطرة لصالح غير المهمشين. كما تبين أن المتغيرات (الغربة عن الذات، الجمود، وانعدام المعايير، التسلطية، العزلة الاجتماعية، السيطرة، العدوان، الشعور بالعجز) من أبعاد الاغتراب وخصائص الشخصية لها القدرة على التنبؤ بدرجة الشعور بالهامشية.

كما قام علي (٢٠٠١) بدراسة تهدف للكشف عن علاقة الاغتراب ببعض سمات الشخصية على عينة من (٤٠٠) من المسنين استخدم فيها الباحث مقياس الاغتراب من إعداده، واستبيان تقدير الشخصية لرونالد، ومقياس سمة القلق، واختبار الذكاء، حيث تبين من نتائجها وجود فروق بين المسنين الأكثر اغترابا والأقل اغترابا في السمات الآتية: العدوان ,العداء، الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب والثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة لصالح الأكثر اغترابا. وأيضا وجود علاقة إيجابية بين المسنين وأبنائهم في السمات الآتية: العدوان ,العداء،

الاعتمادية، التقدير السلبي للذات، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب والثبات الانفعالي، النظرة السلبية للحياة .

كما قامت باظة (٢٠٠٤) بدراسة تهدف إلى الكشف عن الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي على عينة من (٥٢٠) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثة ,ومقياس الاغتراب من إعداد الباحثة , قائمة ويلبي للميل العصابي حيث أسفرت عن وجود ارتباط بين درجات الاغتراب بأبعاده ودرجات السلوك العدواني.

كما قامت زامل (٢٠٠٦) بدراسة بهدف الوصول إلى نموذج مقترح لسمات شخصية المغترب واستخدمت في ذلك المنهج التاريخي للدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الاغتراب حيث انتظمت النتائج تحت ثلاثة مكونات شملت: الأفكار حيث تبين أن المغترب يعاني من التناقض بين قدرته والواقع وبين معاييره و معايير المجتمع في الحكم على الموضوع الواحد، كما يعاني من تناقض بينه وبين ذاته فيتمرد على مفهومة لذاته وعلى القيم وتقاليد المجتمع ويسيطر عليه العديد من الأفكار اللاعقلانية. كما تبين وجود فروق على مستوى الانفعال، حيث تبين تملكه لمشاعر اليأس والتبلد العاطفي واليأس والحرب الدائمة بين الأنا والدفاعات الغريزية وبين الأنا الأعلى والإحساس بالتشيؤ ورفض قيم المجتمع والسخط والقلق والشعور بالدونية والسلبية واللامبالاة والافتقاد لمعنى الحياة والإحساس بعدم الرضا. كما تبين وجود فروق على مستوى السلوك، حيث يتميز سلوكه بالعنف والعدوان وسيطرة السلوك الإنسحابي والعزلة الاجتماعية والرفض لمجرد الرفض والميل إلى الجمود وقلة الحركة وعدم المبادأة تجنبا لمشاعر الإحباط.

<u>وبهذا نلاحظ إن جميع الدراسات التي تناولت الاغتراب وعلاقته بالعدوان أثبتت وجود علاقة بين هذان المتغيران، حيث إن العدوان يعتبر احد الأبعاد المكونة للاغتراب وذلك يبين الارتباط الوثيق بين المتغيرين.</u>

## تعليق عام على الدراسات السابقة:

١. اشارت غالبية الدراسات التي تناولت تأثير الحرمان على الشخصية الى وجود تأثير سلبي للحرمان على شخصية النشء كما ربطت بين وجود الوالدين وتحقيق الهوية كدراسة (Barry,1978)،

ودراسة (Deldin,1976) ودراسة (عبد المعطي،١٩٩١) ودراسة كل من كولن ولابسلي و دراسة مان ودراسة سترتيمر المذكورة في (عبد المعطي،٢٠٠٤) في حين لم تؤكد ندرة من الدراسات هذا التأثير كدراسة كلير ودي المذكورة في (عبدالمعطي،٢٠٠٤) التي وجدت ان تمزق الاسر وتحطمها لا يمنع المراهقات من تحقيق الهوية وليس بالضرورة ان يكون له تأثير عكسي عليهن.

٢. توصلت العديد من الدراسات الى وجود علاقة بين الاغتراب والحرمان والتنشئة الاسرية كدراسة (Calabrese,1989) ودراسة (حمزة،١٩٩٦) التي اكدت على اهمية التنشئة الاسرية لتجنب الشعور بالاغتراب، ودراسة (الهنداوي،٢٠٠٤) التي اظهرت فروق بين اليتيمات والعاديات في مستوى اغتراب الذات. الا ان دراسة (عزام،١٩٨٩) توصلت الى عدم وجود أي علاقة بين الحرمان الأسري والاغتراب.

٣. ٣. اشارت غالبية الدراسات إلى وجود علاقة بين السلوك العدواني و الحرمان، كدراسة (Neale,1966) التي توصلت الى ان الاطفال المحرومين يتصفون بالعدوانية ، ودراسة (Singh,1970) التي توصلت الى أن الاطفال المحرومين تتميز شخصياتهم بالعدوانية وخاصة العدوان البدني، ودراسة (الكردي،١٩٨٠) التي توصلت الى تفشي السلوك العدواني بين افراد العينة ويتطابق ذلك مع ما توصلت اليه دراسة كل من (حسين،١٩٨٥؛ ابوالصباع،١٩٩٢؛ زيور،١٩٨٩؛ شوقي،١٩٩١) وعلى المستوى المحلي اكدت الدراسات ان للحرمان تأثير كبير في ظهور السلوكيات العدوانية كدراسة (السالمي،١٤٢٠؛ ابوسبعه،١٤٢٢؛ فقيهي،١٤٢٧) في حين إن قلة من الدراسات لم تؤكد هذه العلاقة ومنها دراسة (آل رشود،٢٠٠٦) التي توصلت الى انه لا توجد علاقة جوهرية بين السلوك العدواني ووجود الاب والام على قيد الحياة، وعلى المستوى المحلي توصلت دراسة عريشي (١٤٢٥) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العاديين واللقطاء في درجات السلوك العدواني.

٤. أشارت الدراسات التي توفرت للباحثة وجود علاقة دالة بين الاغتراب و اضطراب الهوية أو ضعف الأنا، حيث اشارت دراسة (محمود،٢٠٠١) الى وجود علاقة ارتباطية بين ابعاد ضعف الانا وابعاد الاغتراب ، كما توصلت دراسة كفوري (٢٠٠٦) الى امكانية التنبؤ بالاغتراب من درجة قوة الانا، كما توصلت دراسة (الحويج،٢٠٠٧) الى وجود علاقة بين الاغتراب واضطراب الهوية. في حين لم تتوفر لدى الباحثة أي دراسة تشير الى عكس ذلك.

٥. اشارت غالبية الدراسات الى وجود علاقة بين الاغتراب و العدوان كدراسة حافظ (١٩٨١)، ودراسة (عبدالمختار،١٩٩٩) التي توصلت الى وجود علاقة سالبة بين الاغتراب والعنف، ودراسة زعتر (١٩٨٩) التي توصلت الى وجود علاقة بين درجات الاغتراب النفسي و العدوان، ودراسة مصطفى(١٩٩٣) ودراسة الشعراوي (١٩٩٥) ودراسة الدسوقي (١٩٩٧).

**فروض وتساؤلات الدراسة**:

استنادا على نتائج الدراسات السابقة، وضعت الباحثة الفروض والتساؤلات التالية:

١. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة.

٢. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الانا و والاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة.

٣. توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الانا والاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين غير المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية للعدوان.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية للعدوان.

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب.

# الفصل الثالث

# منهج وإجراءات الدراسة

**منهج الدراسة.**

**مجتمع وعينة الدراسة.**

**أدوات الدراسة.**

**الأساليب الإحصائية.**

# منهج وإجراءات الدراسة

**منهج الدراسة:**

حيث إن الباحثة تسعى إلى معرفة العلاقة بين كل من فاعليات الأنا (كما يفترضها: أريكسون) و الاغتراب و العدوان لدى عينة من نزيلات دور الرعاية الاجتماعية والعاديات، ومعرفة الفروق بين اليتيمات والعاديات في كل من الفاعليات والاغتراب والعدوان وأثر بعض العوامل وهي: (العمر، والمستوى التعليمي، والحرمان)، وعليه فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والسببي والمقارن.

**مجتمع الدراسة:**

يتألف مجتمع الدراسة من المراهقات المحرومات من أسرهم والمودعات لأي سبب من أسباب الحرمان في دور التربية الاجتماعية بمنطقة مكة المكرمة، والمراهقات العاديات من طالبات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في المرحلتين المتوسطة والثانوية و طالبات المرحلة الجامعية الأولى.

**عينة الدراسة:**

١. عينة من المراهقات المحرومات من أسرهم والمودعات في دور التربية الاجتماعية بمكة المكرمة. وقد تم اختيار العينة بطريقة قصديه بحيث شملت العينة المراهقات من عمر ١٣ -٢٠ سنه، بالمراحل الدراسية المتوسطة والثانوية و المرحلة الجامعية الأولى، وقد شملت العينة المحرومات المراهقات القاطنات في بيت الطفل لرعاية الأيتام بمكة، وبدار التربية الاجتماعية للبنات بجده. بحيث أصبح مجموع أفراد العينة من المحرومات (٧٩) مراهقة.

٢. عينة من المراهقات اللاتي يعشن مع أسرهن، ممن يدرسن بالمدارس المتوسطة والثانوية التابعة لإدارة التعليم بمكة المكرمة، والمرحلة الجامعية الأولى. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من ٣ مدارس حكومية وهي الثانوية الثانية، والثانوية السادسة، والمتوسطة الأولى وجميعها بمكة المكرمة،

وتم اختيار طالبات المرحلة الجامعية من جامعة ام القرى بمكة بحيث أصبح مجموع المراهقات العاديات (١٥٥) مراهقة عادية.

ويوضح الجدول (أ) والجدول (ب) توزيع العينة حسب العمر و حسب المستوى التعليمي.

جدول (أ): توزيع العينة حسب العمر:

| العمر | عدد العاديات | عدد المحرومات |
|---|---|---|
| ١٣ -١٦ | ٦٣ | ٢٥ |
| ١٧ -٢٠ | ٩٢ | ٥٤ |
| المجموع | ١٥٥ | ٧٩ |

جدول (ب): توزيع العينة حسب المستوى التعليمي:

| المستوى التعليمي | عدد العاديات | عدد المحرومات |
|---|---|---|
| المتوسطة | ٥٤ | ٢٧ |
| الثانوية | ٩٢ | ٤٣ |
| الجامعية | ٩ | ٩ |
| المجموع | ١٥٥ | ٧٩ |

**أدوات الدراسة:**

**أولا: مقياس فاعاليات الأنا:**

قامت ماركستروم ورفاقها Markstrom, et al. (1997) بإعداد هذا المقياس لقياس فاعليات الأنا وفق نظرية: أريكسون, وقام الغامدي (٢٠١٠ أ) بترجمة المقياس وتقنيه على البيئة السعودية.

يشتمل المقياس على (٦٤) عبارة تقيس (١٦) بعدا الفاعاليات الثمان وأضدادها المرضية. وقد خصصت (٨) عبارات لكل فعالية بقطبيها الإيجابي والضد المرضي وذلك بواقع فكرتين في كل جانب، يشتمل كل منهما على مفردتين. ويتم تقييم استجابات المفحوص وفق مدرج ليكرت من خمسة تقديرات (تنطبق تماما، تنطبق غالبا، تنطبق أحيانا, تنطبق نادرا، لا تنطبق). ويتم تصحح المقياس باتجاه واحد يصرف النظر عن طبيعة العبارة وما إذا كانت تقيس القطب الإيجابي أو السلبي من الفاعلية , وذلك من الدرجة (٥) للعبارة تنطبق العبارة تماما إلى الدرجة (١) للعبارة لا تنطبق العبارة مطلقا، ومن ثم يتم حساب كل من:

١. درجة القطب الإيجابي من كل فاعلية: وتمثل مجموع درجات العبارات التي تقيس القطب الإيجابي، وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة القطب الإيجابي، ويمكن أن تتدرج من درجة ضعيفة تساوي (٢) إلى درجة عالية تساوي (١٠).

٢. درجة القطب السلبي من كل فاعلية: تمثل مجموع درجات العبارات السلبية , وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة سيطرة الضد المرضى المقابل للفاعلية , ويمكن إن تندرج من درجة ضعيفة للضد المرضى تساوي (٢) إلى درجة عالية تساوي (١٠).

٣. الدرجة الكلية لكل فاعلة: وتحسب كالتالي (مجموع درجات العبارات الإيجابية للفاعلية) - (مجموع درجات العبارات السلبية للفاعلية) وتتراوح درجة كل فاعلية من (٨) إلى ( -٨).

٤. الدرجة الكلية للفاعليات الإيجابية: وتمثل مجموع درجات الأقطاب الإيجابية الثمانية.

٥. الدرجة الكلية للفاعليات السلبية: وتمثل مجموع درجات الأقطاب السلبية الثمانية.

٦. الدرجة الكلية (درجة قوة الأنا): وتحسب كالتالي (الدرجة الكلية للفاعاليات الإيجابية) - (الدرجة الكلية للفاعليات السلبية) وتتراوح درجة الكلية من (٦٤) إلى ( - ٦٤).

وقد قامت ماركستروم ورفاقها Markstrom, et al. (1997) بتطبيق المقياس (النسخة المطولة) على عينة من (٢٤٤) من طالبات جامعة أونتاريو بكندا , تراوحت أعمارهن بين (١٩ -٢٣) وقد أظهرت النتائج تمتع أبعاد المقياس الثمانية بثبات جيد، حيث تدرجت معاملات ألفا من (٠,٦٤ إلى ٠,٩٣).

أما في البيئة السعودية فقد قام الغامدي (٢٠١٠ أ) بتقنين المقياس على عينة من (٣٨٦) فردا من الجنسين من مستويات تعليمية مختلفة ومن أعمار تراوحت بين (١٥ -٥٤) وقد أظهرت النتائج تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الكلى حيث بلغت قيمة ألفا للمقياس (٠,٧٥) كما تدرجت قيم ألفا للأبعاد المختلفة بين (٠,٥٠ إلى ٠,٧٥) كما تبين من حساب معامل الثبات للتجزئة النصفية تمتع المقياس بدرجة من الثبات حيث بلغ معامل سبيرمان لثبات القياس (٠,٧٥) كما تدرجت معاملات ثبات للأبعاد المختلفة بين (٠,٥٣ إلى ٠,٧٥). وأظهر حساب الصدق التلازمي والتقاربي للمقياس صدق المقياس , إذ تم حساب الصدق التلازمي عن طريق استخراج معامل الثبات بين أبعاد المقياس الحالي ودرجته الكلية وبين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس النمو النفس اجتماعي لقياس طبيعة حل الأزمات measure of psychosocial Development من إعداد هاولي ١٩٨٨ والمقنن ع البيئة السعودية (الغامدي، ٢٠١٠ب) حيث أظهرت النتائج قيماً دالة عند مستوى أعلى من (٠,٠١) ولدي حساب الصدق التقاربي عن طريق استخدام محكك خارجي (مقياس روتر لاتجاه الضبط) فقد أظهرت النتائج قيماً دالة إحصائيا (٠.٢٨ إلى ٠,٥٨) عند حساب معامل الارتباط بين فاعليات الأنا ودرجة اتجاه الضبط الداخلي.

## ثانيا: مقياس الاغتراب

على الرغم من التباين الواضح حول مفهوم الاغتراب و مظاهره , فإن هناك اتفاقاً حول عدة مظاهر أو مكونات أساسية لهذا المفهوم , تمثلت في ستة مكونات نعرض لها والبنود الخاصة بكل منها على النحو التالي:

- البعد الأول: هو العجز و البنود الخاصة به هي البنود (١ -١٠).
- البعد الثاني: هو اللاهدف و البنود الخاصة به (١١ -٢٠).

- البعد الثالث: هو اللامعنى والبنود الخاصة به (٢١ -٣٠).
- البعد الرابع: هو اللامعيارية والبنود الخاصة به (٣١ -٤٠).
- البعد الخامس: هو التمرد والبنود الخاصة به هي البنود (٤١ -٥٠).
- البعد السادس: هو العزلة الاجتماعية والبنود الخاصة به هي (٥١ -٦٠).

تمتد الإجابة الخاصة بكل بند من النقطة (١) إلى النقطة (٥) و في ضوء تضمين كل مكون على عشرة بنود , فإن درجة المكون تتراوح بين (١٠ -٥٠). أما المقياس بوجه عام فيشتمل على (٦٠) بنداً , وبالتالي فإن الدرجة الكلية تتراوح بين (٦٠ -٣٠٠).

وقد قام الباحث بحساب ثبات المقاييس الفرعية الستة للاغتراب و المقياس العام , بطريقتين هما: إعادة الاختبار بفاصل زمني أسبوعين على مجموعتين من الطلاب: الذكور (ن =٤٠) والإناث (ن = ٣٥). أما الطريقة الثانية فهي حساب معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لدى كل من الجنسين: الذكور (ن = ٢٠٠), و الإناث (ن= ٢٠٠). كما تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للمقياس الفرعي الخاص به بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية , أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود. كما حسبت معاملات الارتباط (بيرسون) بين المقاييس الفرعية الستة للاغتراب لدى العينات الثلاث. وكشفت النتائج عن أن الارتباطات بين هذه المقاييس كانت إيجابية و ذات دلالة إحصائية. كما قام الباحث بحساب الصدق التقاربي، حيث تم حساب الارتباط بين المقاييس الفرعية للاغتراب و عدد من المقاييس النفسية تمثلت في مقياس توكيد الذات (إعداد وولب و لازاروس) ومقياس مركز التحكم (إعداد روتر) و مقياس حالة القلق (إعداد سبيلبيرجر) و قائمة بيك للاكتئاب. وقد أشارت النتائج إلى: أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاغتراب و المقاييس الأخرى ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٠٠١. وتم حساب الصدق التمييزي تم حساب الفروق و دلالتها بين الجنسين من طلاب الجامعة و كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في خمسة مقاييس: أربعة منها لصالح الإناث (هي العجز و اللاهدف و اللامعنى و العزلة الاجتماعية) و واحد لصالح الذكور (هو التمرد). كما اسفر ت نتائج التحليل العاملي عن انتظام المقاييس الستة الفرعية للاغتراب في عاملين سواء لدى عينة الذكور أو الإناث , أو العينة الكلية.

وقد قامت الشمراني (٢٠٠٩) في دراستها بحساب الثبات والاتساق الداخلي للمقياس، فتبين إن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، حيث بلغت قيمة إلفا للاتساق الكلي للمقياس (٠.٨٩)، كما بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية (٠.٧٥) وهي قيم مقبولة، كما قامت بحساب اتساق المفردات مع الأبعاد المنتمية إليها، حيث اتسقت جميع المفردات مع أبعادها عند مستوى (٠.٠١) وعليه فانه يمكن استخدام المقياس لقياس أبعاد الاغتراب بدرجة مقبولة من الثقة.

**ثالثا: مقياس السلوك العدواني:**

وهو من إعداد بص Buss و بيري Perry ويتكون المقياس من تسع وعشرين عبارة تقريرية، خصصت لقياس أربع أبعاد. افترض معدا المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني , وهي العدوان البدني physical Aggressive، والعدوان الفظي Verbal Aggressive، والغضب Anger، والعداوة Hostility. وقد أضاف كل من أبو عباة وعبدالله لبعد العدوان اللفظي بنداً وحداً , بحيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته النهائية ثلاثين بنداً. ولقد اعتمد معدا المقياس على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما الاتساق الداخلي والصدق العاملي، وكانت النتائج الخاصة بهما مدعمة لصدق المقياس.

وفي دراسة أبو عباة وعبدالله (١٩٩٥) تم الاعتماد على نفس الأسلوبين السابقين، بالإضافة إلى صدق المحكمين، فبعد أن تمت ترجمة المقياس وتعريبه، قدم إلى مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بالرياض , للحكم على صلاحية البنود ومناسبتها لقياس أبعاد العدوان المفترضة, وفي ضوء تعريف محدد لكل بعد من الأبعاد الأربعة وقد تعددت نسب الاتفاق بين المحكمين على صلاحية العبارات ٩٠٪ في جميع بنود المقياس الثلاثين.

والخاصية الأساسية لمؤشر الاتساق الداخلي مؤداها أن محك التقويم ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس لذلك تم استخدام معامل الارتباط المستقيم بين كل بند والدرجة الكلية المكونة للبعد الفرعي من ناحية والدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى ففي المرحلة المتوسطة أظهر المقياس ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس , وتدرجت معاملات الارتباط بين – ٠.٠٢٦ إلى ٠.٥٧٨ وأيضاً أظهر المقياس ارتباط البند بالدرجة الكلية لمكونة, وتدرجت معاملات الارتباط بين ٠.١٩٤ إلى ٠.٦٩٠ وفي المرحلة الثانوية أظهر المقياس ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس، وتدرجت معاملات الارتباط بين

٠,١٢٠ إلى ٠.٦٥٦ وأيضاً أظهر المقياس ارتباط البند بالدرجة الكلية المكونة وتدرجت معاملات الارتباط بين ٠.٣٤٦ إلى ٠,٧١٣ في المرحلة الجامعية أظهر المقياس ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس, وتدرجت معاملات الارتباط بين ٠.٠٥٤إلى ٠.٦٢٣ وأيضاً أظهر المقياس ارتباط البند بالدرجة الكلية لمكونة وتدرجت معاملات الارتباط بين ٠,١٨١ إلى٠,٦٨٥.

وكشف التحليل العاملي, الذي أجرى لبنود مقياس العدوان , عن الوصول على مجموعة من العوامل النوعية المرتبطة, التي تدعم الافتراض النظري, الذي قدمه معدا المقياس، على أساس أن الأبعاد الأربعة المفترضة للعدوان عبر عنها بصورة مناسبة.

وتم حساب ثبات الاختبار بثلاث طرق هي: التجزئة النصفية، والاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ, وإعادة الاختبار في المراحل الثلاث ففي المرحلة المتوسطة تتدرج ثبات الاختبار عن طريق التجزئة من ٠,٥٤ إلى ٠,٨٤ , وعن طريق معامل ألفا من ٠.٥٢ إلى ٠.٨٠ وعن طريق إعادة الاختبار من ٠.٥٤ إلى ٠.٨٤ وفي المرحلة الثانوية تدرج ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية من ٠.٥١إلى ٠.٨٢ وعن طريق معامل ألفا من ٠.٤٠ إلى ٠,٨٣ وعن طريق إعادة الاختبار من ٠,٦٥ إلى ٠,٨٣ وفي المرحلة الجامعية تدرج ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية من ٠,٤٩ إلى ٠.٧٩ وعن طريق معامل ألفا من ٠.٤١ إلى ٠,٨٢ وعن طريق إعادة الاختبار من ٠,٥١ إلى ٠,٧٨ (أبو عباة, عبدالله، ١٩٩٥)

**الأساليب الإحصائية**:

**جدول معلوماتي (٢) يوضح الأساليب الإحصائية المستخدمة حسب فروض الدراسة:**

| موضوع الفرض | الأسلوب الإحصائي |
|---|---|
| العلاقة بين كل فاعليه وأخرى وبين كل فاعلية والدرجة الكلية للفاعليات، | معامل ارتباط بيرسون Person correlation: لكونه الأفضل لحساب العلاقة بين متغيرين من المستوى الفئوي |
| العلاقة بين الدرجة الكلية للفاعليات و كل من العدوان والاغتراب | |
| العلاقة بين العدوان والاغتراب | |
| معرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للفاعليات ومعرفة اثر الحرمان والعمر كمتغيرين مستقلين على الدرجة الكلية للفاعليات متغير تابع. | |
| معرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للفاعليات. ومعرفه اثر كل من الحرمان، والتعليم كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للفاعليات كمتغير تابع. | |
| معرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للعدوان. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والعمر كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للعدوان كمتغير تابع. | تحليل التباين ثنائي الاتجاه: Tow Way Anova<br>لكونه الأنسب للمقارنة بين المجموعات تبعا لمتغيرين مستقلين و متغير تابع واحد |
| معرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للعدوان. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والتعليم كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للعدوان كمتغير تابع. | |
| معرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للاغتراب. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والعمر كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للاغتراب كمتغير تابع. | |
| معرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للاغتراب. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والتعليم كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للاغتراب كمتغير تابع. | |

# الفصل الرابع:

# نتائج الدراسة

# نتائج الدراسة

**أولا: العلاقة بين فاعليات الأنا والاغتراب والعدوان لدى عينة الدراسة الكلية:**

يوجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة.

للإجابة على التساؤل أخضعت جميع الدرجات في مقياس فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان للتحليل الإحصائي وذلك على مستوى العينة الكلية وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون.

جدول رقم (١) معامل الارتباط بين الفاعليات و الدرجة الكلية للفاعليات للعينة الكلية:

| الفاعليات | | فاعلية الأمل | فاعلية الإرادة | فاعلية الغرضية | فاعلية القدرة | فاعلية التفاني | فاعلية الحب | فاعلية الاهتمام |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فاعلية الإرادة | الارتباط | ٠.٥٧ | | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | | | | | | |
| فاعلية الغرضية | الارتباط | ٠.٥٤ | ٠.٥٤ | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | | |
| فاعلية القدرة | الارتباط | ٠.٤٨ | ٠.٤٤ | ٠.٤٩ | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | |
| فاعلية التفاني | الارتباط | ٠.٤١ | ٠.٤٦ | .٠٣٨ | ٠.٣٨ | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | |
| فاعلية الحب | الارتباط | ٠.٤٩ | ٠.٤٩ | ٠.٤٩ | ٠.٤٢ | ٠.٣٢ | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | |
| فاعلية الاهتمام | الارتباط | ٠.٤٧ | ٠.٤٦ | ٠.٣٩ | ٠.٤٧ | ٠.٣٨ | ٠.٥٤ | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | |
| فاعلية الحكمة | الارتباط | ٠.٥٥ | ٠.٤٥ | ٠.٣٦ | ٠.٣٢ | ٠.٢٧ | ٠.٣٨ | ٠.٣٨ |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ |
| الدرجة الكلية للفاعليات | الارتباط | ٠.٧٩ | ٠.٧٧ | ٠.٧٤ | ٠.٦٩ | ٠.٦١ | ٠.٧٣ | ٠.٧٣ |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ |

جدول رقم (٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للفاعليات والاغتراب والعدوان للعينة الكلية:

| المتغيرات | | الدرجة الكلية للفاعليات | العدوان |
|---|---|---|---|
| العدوان | الارتباط | - ٠.٤٩ | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | |
| الاغتراب | الارتباط | - ٠.٦٣ | ٠.٦٠ |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ |

من الجدول (١) يتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) -وهو مستوى دقيق جدا و عال -، بين الفاعليات وبين درجة كل فاعلية والدرجة الكلية للفاعليات، وهذا يبرهن على سلامة المقياس و دلالته في قياس الفاعليات، كما يبرهن على تماسك الإطار النظري لنظرية: أريكسون، والتأثير المتبادل بين الفاعليات حيث عبرت النظرية عن نمو الفرد عبر مراحل نفسية اجتماعية يمر بها منذ ولادته وتستمر طوال حياته، وهذه المراحل تتأثر بأزماتها ومخرجاتها، ببعضها البعض ويعاد تشكيلها فينتج عن ذلك كلية نفسية جديدة ليست أيا من هذه المراحل و ليست مجموعها. ويكتسب الفرد في كل مرحلة فاعلية جديدة تعبر عن مكتسبات مرحلية، وعن طبيعة تعامل الفرد مع الأزمة التي مر بها. حيث تعبر النتيجة التي توصل إليها البحث إلى أن اكتساب الفاعليات عملية مستمرة ومتلازمة ومتصلة وترتبط كل فاعلية فيها بالأخرى، فالفرد كلما اكتسب فاعلية في مرحلة ما، أصبح في إمكانه إن يكتسب الفاعلية الأخرى في المرحلة اللاحقة.

وما توصلت إليه الدراسة من وجود علاقة ارتباطية بين الفاعليات ودرجتها الكلية ودلالة ذلك في تماسك الإطار النظري ال: أريكسوني و التأثير المتبادل بين الفاعليات وترابطها، وصدق المقياس المستخدم يتفق مع نتائج الدراسات العربية المتاحة ((Markstrom, et al., 1997، ودراسة ماركستروم، سابينو، تيرنر، وبرمان ((Markstrom, et al., 1997 وكذلك دراسة ماركستروم وهنتر ( Markstrom & Hunter, 1999). كما تتفق محليا مع دراسة الغامدي (٢٠١٠: أ، ٢٠١٠ب) ودراسة العمري (٢٠٠٨) و دراسة زاهد (٢٠٠٨) و دراسة القحطاني (٢٠٠٨).

كما يتضح من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي لفاعليات الأنا و الاغتراب. أي أن انخفاض مشاعر الاغتراب لدى الفرد تكون دلالة واضحة على

اكتساب الفرد للفاعليات وتحقيقه لهويته وذاته والعكس صحيح. وقد تتطابق هذه النتيجة بشكل أو بأخر مع ما توصلت إليه دراسة الحويج (٢٠٠٧) حيث توصل إلى أن وجود علاقة بين اضطراب الهوية والاغتراب، ودراسة الكفوري (٢٠٠٦) التي توصلت إلى انه يمكن التنبؤ بالاغتراب لدى طلاب الجامعة من خلال درجة قوة الأنا بأبعادها (الأمل، الإرادة، الهدف، الكفاءة، الإخلاص)، كما تتوافق هذه النتيجة على المستوى المحلى مع ما توصل إليه محمود (٢٠٠١) في دراسته حول الاغتراب وضعف الأنا لدى مدمني الهيروين حيث توصلت دراسته إلى وجود معاملات ارتباط عليه وموجبه بين ضعف الأنا والاغتراب ووجود علاقة ارتباطيه بين أبعاد ضعف الأنا و أبعاد الاغتراب لدى إفراد العينة من المدمنين.

كما يتضح من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي للفاعليات الأنا و والعدوان. أي أن ارتفاع انفعال العدوان عند عينة الدراسة من المراهقين يكون دلالة على فشل الفرد في اكتساب إحدى فاعليات الأنا والعكس صحيح. ونجد أن هذه النتيجة تتطابق مع ما توصل إليه معمريه و ماحي (٢٠٠٤) حيث توصلت دراستهما إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين العدوان والهوية بأبعادها (الثقة، الاستقلال، المبادأة، المثابرة، الهوية، الألفة، ) لدى الشباب الجامعي.

كما يتضح من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من العدوان والاغتراب بمعامل ارتباط (٠.٦٠١) عند مستوى دلاله (٠.٠١) وهذا يؤكد صدق ودلالة مقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة حيث يؤكد المقياس أن التمرد والعصيان، كحالة تتصف بالعنف والعدوانية هي إحدى العناصر المكونة للاغتراب. كما أكدت العديد من الدراسات أن من يحصل على درجات عالية في مقياس ما عن الاغتراب كانوا يتصفون بدرجة عالية من العدوانية والتمرد، كدراسة كينستون (١٩٦٥) التي أكدت شعور الطلبة المغتربين بالقلق والعدوانية والانفصال عن الذات، كما أكدت دراسة وايت (١٩٧٠) وحافظ (١٩٨٠) وسيكستون (١٩٨٣) نفس النتيجة. كما يتطابق هذا مع دراسة حسن (١٩٨٦) التي أكدت على وجود علاقة بين عدم الانتماء كبعد من أبعاد الاغتراب والعدوان، ودراسة عبد المختار (١٩٩٩) التي وجدت أن هناك علاقة سالبه بين الاغتراب والعنف، ودراسة زعتر (١٩٨٩) التي أكدت على وجود علاقة موجبة بين الاغتراب والعدوان، كما يتطابق ذلك مع دراسة مصطفى (١٩٩٣) ودراسة الشعراوي (١٩٩٥) ودراسة الدسوقي (١٩٩٧) وعلي (٢٠٠٠) وباظه (٢٠٠٤) وأخيرا دراسة زامل (٢٠٠٦) التي توصلت إلى تميز سلوك المغترب بالعنف والعدوان.

**ثانيا: العلاقة بين فاعليات الأنا والاغتراب والعدوان لدى المحرومين**

يوجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين النمو النفس اجتماعي و والاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة.

للإجابة على هذا التساؤل أخضعت جميع الدرجات في مقياس فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان للتحليل الإحصائي وذلك لدى عينة المراهقين المحرومين وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person correlation.

**جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجات الفاعليات لدى المحرومين:**

| الفاعليات | | فاعلية الأمل | فاعلية الإرادة | فاعلية الغرضية | فاعلية القدرة | فاعلية التفاني | فاعلية الحب | فاعلية الاهتمام | فاعلية الحكمة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فاعلية الإرادة | الارتباط | ٠.٤٩ | | | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | | | | | | | |
| فاعلية الغرضية | الارتباط | ٠.٥٨ | ٠.٤٣ | | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | | | |
| فاعلية القدرة | الارتباط | ٠.٤٥ | ٠.٤٤ | ٠.٤٣ | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | | |
| فاعلية التفاني | الارتباط | ٠.٣٣ | ٠.٣٨ | .٠٣١ | ٠.٢٨ | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠١ | | | | |
| فاعلية الحب | الارتباط | ٠.٥٢ | ٠.٤١ | ٠.٤٣ | ٠.٣١ | ٠.٢٣ | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٣ | | | |
| فاعلية الاهتمام | الارتباط | ٠.٤٣ | ٠.٤٠ | ٠.٤٩ | ٠.٤٧ | ٠.٢٢ | ٠.٥١ | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٤ | ٠.٠٠ | | |
| فاعلية الحكمة | الارتباط | ٠.٣٩ | ٠.٣٩ | ٠.٢٥ | ٠.٢٤ | ٠.١١ | ٠.٤٤ | ٠.٣١ | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٢ | ٠.٠٣ | ٠.٣٢ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | |
| الدرجة الكلية للفاعليات | الارتباط | ٠.٧٨ | ٠.٧٢ | ٠.٧٣ | ٠.٦٧ | ٠.٥٠ | ٠.٧٢ | ٠.٧٣ | ٠.٥٦ |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ |

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للفاعليات والاغتراب والعدوان لدى المحرومين:

| المتغيرات | | الدرجة الكلية للفاعليات | العدوان |
|---|---|---|---|
| الدرجة الكية للفاعليات | الارتباط | | |
| | الدلالة | | |
| العدوان | الارتباط | ٠.٣٤٢- | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | |
| الاغتراب | الارتباط | ٠.٤١- | ٠.٥٣ |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ |

نلاحظ من الجدول (٣) انه عند بحث العلاقة بين المتغيرات على مستوى المحرومين ظهرت لنا نفس نتائج الفرضية الأولى التي بحثت العلاقة على مستوى العينة كاملة. حيث نلاحظ هنا وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين كل فاعليه و الفاعلية الأخرى، وبين درجة كل فاعلية والدرجة الكلية للفاعليات. كما يتضح من الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي لفاعليات الأنا و الاغتراب. أي أن انخفاض مشاعر الاغتراب لدى المحرومين تكون دلالة على اكتسابهم للفاعليات وتحقيقهم لهويتهم وذاتهم والعكس صحيح. كما نستطيع أن نستنتج من الجدول (٢) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي للفاعليات الأنا و والعدوان. أي أن ارتفاع انفعال العدوان لدى المحرومين يكون دلالة على الفشل في اكتساب إحدى فاعليات الأنا والعكس صحيح.

**ثالثا: العلاقة بين فاعليات الأنا والاغتراب والعدوان لدى غير المحرومين:**

يوجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين النمو النفس اجتماعي والاغتراب و العدوان لدى عينه من المراهقين غير المحرومين من الأسرة بمكة المكرمة؟ (عينة ١٥٥)

للإجابة على التساؤل أخضعت جميع الدرجات في مقياس فاعليات الأنا و الاغتراب و العدوان لدى المراهقين الغير محرومين للتحليل الإحصائي وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون Person correlation.

**جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين درجات الفاعليات لدى غير المحرومين:**

| الفاعليات | | فاعلية الأمل | فاعلية الإرادة | فاعلية الغرضية | فاعلية القدرة | فاعلية التفاني | فاعلية الحب | فاعلية الاهتمام | فاعلية الحكمة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فاعلية الإرادة | الارتباط | ٠.٥٧ | | | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | | | | | | | |
| فاعلية الغرضية | الارتباط | ٠.٥١ | ٠.٥٨ | | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | | | |
| فاعلية القدرة | الارتباط | ٠.٤٨ | ٠.٤٠ | ٠.٥٠ | | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | | |
| فاعلية التفاني | الارتباط | ٠.٤٠ | ٠.٤٦ | .٠٣٨ | ٠.٣٩ | | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | | |
| فاعلية الحب | الارتباط | ٠.٤٢ | ٠.٤٧ | ٠.٤٩ | ٠.٤٣ | ٠.٢٩ | | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | | |
| فاعلية الاهتمام | الارتباط | ٠.٤٣ | ٠.٤٠ | ٠.٣٣ | ٠.٤٣ | ٠.٣٦ | ٠.٤٧ | | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | | |
| فاعلية الحكمة | الارتباط | ٠.٥٩ | ٠.٤٦ | ٠.٣٨ | ٠.٣٦ | ٠.٢٩ | ٠.٣٣ | ٠.٣٨ | |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | |
| الدرجة الكلية للفاعليات | الارتباط | ٠.٧٩ | ٠.٧٧ | ٠.٧٤ | ٠.٦٩ | ٠.٦٢ | ٠.٦٩ | ٠.٦٨ | ٠.٦٨ |
| | الدلالة | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ | ٠.٠٠ |

**جدول رقم (٦) الارتباط بين الدرجة الكلية للفاعليات والاغتراب والعدوان لدى غير المحرومين:**

| المتغيرات | | الدرجة الكلية للفاعليات | العدوان |
|---|---|---|---|
| العدوان | الارتباط | - ٠,٥١ | |
| | الدلالة | ٠,٠٠ | |
| الاغتراب | الارتباط | -٠.٦٩ | ٠,٦١ |
| | الدلالة | ٠,٠٠ | ٠,٠٠ |

تظهر الجداول السابقة (٥، ٦) نتائج مشابهة عند بحث العلاقة بين المتغيرات على مستوى العاديين، فيتضح من الجدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجة كل فاعلية والفاعلية الأخرى وبين درجة كل فاعلية والدرجة الكلية للفاعليات. كما يتضح من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي للفاعليات الأنا و الاغتراب. أي أن انخفاض مشاعر الاغتراب لدى المراهقين العاديين، تكون دلالة واضحة على اكتسابهم للفاعليات وتحقيقهم لهويتهم والعكس صحيح. كما نستطيع أن نستنتج من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين المجموع الكلي للفاعليات الأنا و والعدوان. أي أن ارتفاع انفعال العدوان عند المراهقات يكون دلالة على الفشل في اكتساب إحدى فاعليات الأنا والعكس صحيح.

وقد يرجع السبب وراء تشابه النتائج حول العلاقة بين المتغيرات لدى العاديات و اليتيمات إلى تشابه الفئتين في الفترة العمرية فكلا المجموعتين في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة البحث عن الهوية والتي قد يؤدي فشله في حل هذه الأزمة إلى شعوره بالاغتراب، كما قد يؤدي الإحباط الذي يتعرض له المراهق حين فشله في تجاوز أزمة الهوية إلى سلوكه سلوكيات عدوانية.

ويشير تشابه النتائج في الفرضيات الثلاثة السابقة إلى سلامة المقاييس الثلاثة، وأيضا إلى ارتباط متغيرات الدراسة لدى المحرومين والعاديين، حيث توضح أن البنية النفسية تسير حسب المنطق فحتى لو اختلفت الدرجات عالية أو منخفضة فدرجات الفاعليات مترابطة أو متلازمة إيجابا فانخفاض إحدى الفاعليات يؤدي إلى انخفاض الدرجات وارتفاع احدها يؤدي إلى انخفاض الأخرى، على عكس علاقتها بكل من العدوان والاغتراب حيث أن انخفاض درجات فاعليات الأنا يؤدي إلى ارتفاع كل من الاغتراب والعدوان، اللذان يرتبطان معا إيجابا حي أن ارتفاع احدهما يؤدي إلى ارتفاع الأخر. وهذا الترابط لا يعني عدم وجود فروق بين العاديين والمحرومين في هذه المتغيرات وهذا ما سيتضح في الفرضيات التي ستتناول الفروق.

رابعا: الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا لمتغير العمر في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا:

**لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا.**

جدول رقم (٧) الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية لفاعليات الأنا للعينة الكلية باختلاف الفئة العمرية

| العينات تبعا للحرمان | العمر | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادي | (١٣ -١٦) | ٤٤ | ٣٣,٥٠ | ٢٠,٥٧ |
| | (١٧ -٢٠) | ١١١ | ٤٣,٩٩ | ٢٨,٤٥ |
| | مجموع | ١٥٥ | ٤١,٠٢ | ٢٦,٨١ |
| محروم | (١٣ -١٦) | ١٨ | ٢١,٨٣ | ٢٦,٢١ |
| | (١٧ -٢٠) | ٦١ | ٢٢,٨٣ | ٢٢,٩٠ |
| | مجموع | ٧٩ | ٢٢.٦١ | ٢٣,٥٢ |
| المجموع | (١٣ -١٦) | ٦٢ | ٣٠,١١ | ٢٢,٧٦ |
| | (١٧ -٢٠) | ١٧٢ | ٣٦,٤٩ | ٢٨,٤٢ |
| | مجموع | ٢٣٤ | ٣٤,٧٩ | ٢٧,١٣ |

يبين الجدول (٧) البيانات الوصفية للعينة ومتوسط الدرجات وانحرافها في الفاعليات تبعا للحرمان والعمر. ويبين الجدول أن هناك اختلافا ظاهريا في قيم المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس فاعليات الأنا بين المحرومين وغير المحرومين باختلاف الفئة العمرية. ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه TOW Way ANOVA والجدول (٨) يشير للنتائج:

جدول رقم (٨) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للفاعليات باختلاف الفئة العمرية:

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع المتوسط | درجة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| متغير الحرمان (عادي - محروم) | ١٠٣٨٩.٦٨ | ١ | ١٠٣٨٩.٦٨ | ١٥.٨٩ | ٠.٠٠ |
| متغير العمر | ١٢٧٤.١٠ | ١ | ١٢٧٤.١٠ | ١.٩٥ | ٠.١٦ |
| التفاعل بين المتغيرين | ٦٨٦.٢٧ | ١ | ٨٦٨.٢٧ | ١.٣٣ | ٠.٢٥ |

تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للفاعليات. ويستخدم تحليل التباين ثنائي الاتجاه عندما نبحث اثر متغيرين مستقلين وهما هنا (الحرمان، وأيضا العمر) على متغير تابع من المستوى الفئوي (درجات الفاعليات).

ولم يفضل استخدام الثلاث المتغيرات دفعة واحدة وهي (الحرمان، العمر، التعليم) رغم إمكانية ذلك، وذلك لأمرين هما أن العينات في الخلايا تصبح قليلة، وثانيا لأننا غير مهتمين بالتفاعل بين التعليم والعمر، بل مهتمين بأثر كل منهما على حدة وتفاعل كل منهما مع الحرمان.

وتشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هي مبينه بالجدول أن هناك تأثير للحرمان أو متغير اليتم على الدرجة الكلية للفاعليات حيث بلغت قيمة "ف" (١٥.٨) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين لم يكن هناك أي تأثير للعمر على الدرجة الكلية للفاعليات حيث بلغت درجة "ف" (١.٩٤) بمستوى غير دال إحصائيا، ولم يكن هناك أي تأثير للتفاعل بين متغيري الحرمان والعمر على الدرجة الكلية للفاعليات فقد كانت قيمة "ف" (١.٣٢) عند مستوى دلاله غير دال إحصائيا.

**خامسا: الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا لمتغير التعليم في الدرجة الكلية لفاعليات الأنا:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية لفاعلية الأنا.

جدول رقم (٩) الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس فاعليات الأنا للعينة الكلية باختلاف مستوى التعليم:

| العينات تبعا للحرمان | التعليم | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادي | متوسط | ٥٥ | ٣٠.٢٩ | ٢١.١٤ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ١٠٠ | ٤٦.٩١ | ٢٧.٨٥ |
| | مجموع | ١٥٥ | ٤١.٠١ | ٢٦.٨١ |
| محروم | متوسط | ٢٧ | ٢١.٨٩ | ٢٥.٦٨ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ٥٢ | ٢٢.٩٨ | ٢٢.٥٨ |
| | مجموع | ٧٩ | ٢٢.٦١ | ٢٣.٥٢ |
| المجموع | متوسط | ٨٢ | ٢٧.٥٢ | ٢٢.٩٣ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ١٥٢ | ٣٨.٧٢ | ٢٨.٤٦ |
| | مجموع | ٢٣٤ | ٣٤.٨٠ | ٢٧.١٤ |

يبين الجدول (٩) أن هناك اختلافا ظاهريا في قيم المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس فاعليات الأنا بين المحرومين وغير المحرومين باختلاف المستوى التعليمي. ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه TOW Way ANOVA والجدول (١٠) يشير للنتائج:

جدول رقم (١٠) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للفاعليات باختلاف مستوى التعليم:

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع المتوسط | درجة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| متغير الحرمان (عادي - محروم) | ١٢٣٧٧.٩١ | ١ | ١٢٣٧٧.٩١ | ١٩.٧٦ | ٠.٠٠ |
| متغير التعليم | ٣٧١٤.٣٩ | ١ | ٣٧١٤.٣٩ | ٥.٩٣ | ٠.٠١ |
| التفاعل بين المتغيرين | ٢٨٥٤.٨٩ | ١ | ٢٨٥٤.٨٩ | ٤.٥٦ | ٠.٠٣ |

تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للفاعليات. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والتعليم كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للفاعليات كمتغير تابع من المستوى الفئوي.

ونلاحظ أن نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هي مبينه بالجدول تشير إلى أن هناك تأثير للحرمان والتعليم على الدرجة الكلية للفاعليات، إلا أن الأثر الأكبر كان للتعليم حيث بلغ مجموع متوسط العاديين تبعا للتعليم (٤١.٠١) في حين بلغ مجموع متوسط المحرومين (٢٢.٦٠). كما تبين وجود اثر للتفاعل بينهما على الفاعليات. حيث بلغت قيمة "ف" لمتغير الحرمان (١٩.٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين بلغت درجة "ف" لمتغير التعليم (٥.٩٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بالإضافة إلى ذلك فقد كان هناك تأثير للتفاعل بين متغيري الحرمان والتعليم على الدرجة الكلية للفاعليات فقد كانت قيمة "ف" (٤.٥٥) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

والفرضيتين الرابعة والخامسة تؤكدان على وجود علاقة بين الفاعليات أو الهوية و الحرمان و هذا ما أكدته دراسة باري (١٩٧٨)التي أكدت على دور الوالدين في نمو الأنا، ودراسة اوشمان (١٩٧٥) و دراسة دلدين (١٩٧٦) ودراسة جاكوبسن (١٩٧٧) ودراسة لافوا (١٩٧٦) التي أكدت على أهمية الأب في نمو الهوية. كما يرتبط ذلك مع ما توصلت إليه دراسة كيرش (١٩٧٦) ودراسة كولن ولابسلي (١٩٨٥) التي أكدت على أهمية دور إلام في نمو الهوية. كما أكدت العديد من الدراسات على العلاقة بين الحرمان والهوية كدراسة مان (١٩٨٩) ودراسة عبد المعطي (١٩٩١) ودراسة ابو صباع (١٩٩٢)

**سادسا: الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا لمتغير العمر في الدرجة الكلية لفاعليات للعدوان:**

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية للعدوان.

جدول رقم (١١) الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية للعدوان للعينة الكلية باختلاف الفئة العمرية

| العينات تبعا للحرمان | العمر | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادي | (١٣ -١٦) | ٤٤ | ٥٦.٧٠ | ٨.١٩ |
| | (١٧ -٢٠) | ١١١ | ٥٤.٤٧ | ٨.٩١ |
| | مجموع | ١٥٥ | ٥٥.١٠ | ٨.٧٤ |
| محروم | (١٣ -١٦) | ١٨ | ٥٨.٧٢ | ٤.٢٤ |
| | (١٧ -٢٠) | ٦١ | ٥٨.٣٩ | ٩.٩٧ |
| | مجموع | ٧٩ | ٥٨.٤٧ | ٨.٩٦ |
| المجموع | (١٣ -١٦) | ٦٢ | ٥٧.٣٠ | ٧.٢٩ |
| | (١٧ -٢٠) | ١٧٢ | ٥٥.٨٦ | ٩.٤٦ |
| | مجموع | ٢٣٤ | ٥٦.٢٤ | ٨.٩٤ |

يبين الجدول (١١) أن هناك اختلافا ظاهريا في قيم المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس فاعليات العدوان بين المحرومين وغير المحرومين باختلاف الفئة العمرية. ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه TOW Way ANOVA والجدول (١٢) يشير للنتائج:

**جدول رقم (١٢) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للعدوان باختلاف الفئة العمرية:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع المتوسط | درجة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| متغير الحرمان (عادي - محروم) | ٣٤٠.٦٠ | ١ | ٣٤٠.٦٠ | ٤.٣٨ | ٠.٠٣ |
| متغير العمر | ٦٣.٤٥ | ١ | ٦٣.٤٥ | ٠.٨٢ | ٠.٣٦ |
| التفاعل بين المتغيرين | ٣٥.٠٩ | ١ | ٣٥.٠٩ | ٠.٤٥ | ٠.٥٠ |

تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للعدوان. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والعمر كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للعدوان كمتغير تابع من المستوى الفئوي.

وتشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هي مبينه بالجدول أن هناك تأثير للحرمان أو متغير اليتم على الدرجة الكلية للعدوان حيث بلغت قيمة "ف" (٤.٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، في حين لم يكن هناك أي تأثير للعمر على الدرجة الكلية للعدوان حيث بلغت درجة "ف" (٠.٨١) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا، ولم يكن هناك أي تأثير للتفاعل بين متغيري الحرمان والعمر على الدرجة الكلية للعدوان فقد كانت قيمة "ف" (٠.٤٥) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا

**سابعا: الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا لمتغير للتعليم في الدرجة الكلية للعدوان:**

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية للعدوان.

**جدول رقم (١٣) الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس العدوان للعينة الكلية باختلاف مستوى التعليم:**

| العينات تبعا للحرمان | التعليم | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادي | متوسط | ٥٥ | ٥٧.٢٤ | ٧.٤٥ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ١٠٠ | ٥٣.٩٣ | ٩.٢١ |
| | مجموع | ١٥٥ | ٥٥.١٠ | ٨.٧٤ |
| محروم | متوسط | ٢٧ | ٥٨.٣٠ | ٥.٢٠ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ٥٢ | ٨٥.٥٦ | ١٠.٤٤ |
| | مجموع | ٧٩ | ٥٨.٤٧ | ٨.٩٦ |
| المجموع | متوسط | ٨٩ | ٥٧.٥٩ | ٦.٧٨ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ١٥٢ | ٥٥.٥١ | ٩.٨٦ |
| | مجموع | ٢٣٤ | ٥٦.٢٤ | ٨.٩٤ |

يبين الجدول (١٣) أن هناك اختلافا ظاهريا في قيم المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس العدوان بين المحرومين وغير المحرومين باختلاف المستوى التعليمي. ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه TOW Way ANOVA والجدول (١٤) يشير للنتائج:

**جدول رقم (١٤) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للعدوان باختلاف مستوى التعليم:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع المتوسط | درجة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| متغير الحرمان (عادي - محروم) | ٣٨٣.٠٦ | ١ | ٣٨٣.٠٦ | ٤.٩٩ | ٠.٠٢ |
| متغير التعليم: | ١٠٩.٧٩ | ١ | ١٠٩.٧٩ | ١.٤٣ | ٠.٢٣ |
| التفاعل بين المتغيرين | ١٥٠.٧٣ | ١ | ١٥٠.٧٣ | ١.٩٦ | ٠.١٦ |

تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للعدوان. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والتعليم كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للعدوان كمتغير تابع من المستوى الفئوي.

تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هي مبينه بالجدول أن هناك تأثير للحرمان أو متغير اليتم على الدرجة الكلية للعدوان حيث بلغت قيمة "ف" (٤.٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، في حين لم يكن هناك أي تأثير للتعليم على الدرجة الكلية للعدوان حيث بلغت درجة "ف" (١.٤٣) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا ولم يكن هناك أي تأثير للتفاعل بين متغيري الحرمان والتعليم على الدرجة الكلية للعدوان فقد كانت قيمة "ف" (١.٩٦) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا

وكلا الفرضيتين السادسة والسابعة تؤكد على علاقة العدوان بالحرمان من الوالدين وهذا يتفق مع العديد من الدراسات كدراسة بياجيه (١٩٦٦) وجون نيل (١٩٦٦) والكردي (١٩٨٠) والقماح (١٩٨٣) وحسين (١٩٨٥) و زيور (١٩٨٩) وشوقي (١٩٩١) وأبو الصباع (١٩٩٢) وشريف (١٩٩٢) والسالمي (١٤٢٠) و أبو سبعه (١٤٢٢) وفقيهي (١٤٢٧) والعديد من الدراسات التي تم التطرق لها في أدبيات البحث.

**ثامنا: الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا لمتغير العمر في الدرجة الكلية للاغتراب:**

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للعمر في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب.

جدول رقم (١٥) الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس الاغتراب للعينة الكلية باختلاف الفئة العمرية

| العينات تبعا للحرمان | العمر | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادي | (١٣ -١٦) | ٤٤ | ١٧١.٥٩ | ٢٢.٧٨ |
| | (١٧ -٢٠) | ١١١ | ١٧٢.٨٩ | ٢٦.٢٣ |
| | مجموع | ١٥٥ | ١٧٢.٥٢ | ٢٥.٢٣ |
| محروم | (١٣ -١٦) | ١٨ | ١٨٧.١١ | ١٤.١١ |
| | (١٧ -٢٠) | ٦١ | ١٨١.٨١ | ٢٢.١٦ |
| | مجموع | ٧٩ | ١٨٣.٠٢ | ٢٠.٦٤ |
| المجموع | (١٣ -١٦) | ٦٢ | ١٧٦.٠٩ | ٢١.٧٢ |
| | (١٧ -٢٠) | ١٧٢ | ١٧٦.٠٦ | ٢٥.١٧ |
| | مجموع | ٢٣٤ | ١٧٦.٠٧ | ٢٤.٢٦ |

يبين الجدول (١٥) أن هناك اختلافا ظاهريا في قيم المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس الاغتراب بين المحرومين وغير المحرومين باختلاف الفئة العمرية. ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه TOW Way ANOVA والجدول (١٦) يشير للنتائج:

**جدول رقم (١٦) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للاغتراب باختلاف الفئة العمرية:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع المتوسط | درجة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| متغير الحرمان (عادي - محروم) | ٥٧٦٤.٦٠ | ١ | ٥٧٦٤.٦٠ | ١٠.١٣ | ٠.٠٠ |
| متغير العمر | ١٥٣.٥٨ | ١ | ١٥٣.٥٨ | ٠.٢٧ | ٠.٦٠ |
| التفاعل بين المتغيرين | ٤١٩.١٥ | ١ | ٤١٩.١٥ | ٠.٧٣ | ٠.٣٩ |

تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للاغتراب. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والعمر كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للاغتراب كمتغير تابع من المستوى الفئوي.

تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هي مبينه بالجدول إلى أن هناك تأثير للحرمان أو متغير اليتم على الدرجة الكلية للاغتراب حيث بلغت قيمة "ف" (١٠.١٣) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين لم يكن هناك أي تأثير للعمر على الدرجة الكلية للاغتراب حيث بلغت درجة "ف" (٠.٢٧) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا، ولم يكن هناك أي تأثير للتفاعل بين متغيري الحرمان والعمر على الدرجة الكلية للاغتراب فقد كانت قيمة "ف" (٠.٧٣) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا.

**تاسعا: الفروق بين المحرومين وغير المحرومين تبعا لمتغير التعليم في درجة الإغتراب:**

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين المحرومين من الأسرة و غير المحرومين تبعا للتعليم في الدرجة الكلية للشعور بالاغتراب.

جدول رقم (١٧) الخصائص الإحصائية للدرجات الكلية على مقياس الاغتراب للعينة الكلية باختلاف مستوى التعليم:

| العينات تبعا للحرمان | التعليم | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| عادي | متوسط | ٥٥ | ١٧٥.٣٣ | ٢٤.١٦ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ١٠٠ | ١٧٠.٩٨ | ٢٥.٧٩ |
| | مجموع | ١٥٥ | ١٧٢.٥٢ | ٢٥.٢٣ |
| محروم | متوسط | ٢٧ | ١٨٥.٥٦ | ١٨.٣٣ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ٥٢ | ١٨١.٧١ | ٢١.٨٠ |
| | مجموع | ٧٩ | ١٨٣.٠٣ | ٢٠.٦٤ |
| المجموع | متوسط | ٨٢ | ١٧٨.٧٠ | ٢٢.٨٢ |
| | ثانوي وأولى جامعه | ١٥٢ | ١٧٤.٦٦ | ٢٤.٩٦ |
| | مجموع | ٢٣٤ | ١٧٦.٠٧ | ٢٤.٢٦ |

يبين الجدول (١٧) أن هناك اختلافا ظاهريا في قيم المتوسطات و الانحرافات المعيارية للدرجات الكلية على مقياس الاغتراب بين المحرومين وغير المحرومين باختلاف المستوى التعليمي. ولتحديد ما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا فقد تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه TOW Way ANOVA والجدول (١٨) يشير للنتائج:

**جدول رقم (١٨) تحليل التباين ثنائي الاتجاه للفروق بين المحرومين وغير المحرومين في متوسطات الدرجة الكلية للاغتراب باختلاف مستوى التعليم:**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | مربع المتوسط | درجة ف | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| متغير الحرمان (عادي - محروم) | ٥٢٠٢.٠٩ | ١ | ٥٢٠٢.٠٩ | ٩.١٨ | ٠.٠٠ |
| متغير التعليم | ٧٩٤.٥٢ | ١ | ٧٩٤.٥٢ | ١.٤٠ | ٠.٢٣ |
| التفاعل بين المتغيرين | ٢.٩٩ | ١ | ٢.٩٩ | ٠.٠١ | ٠.٩٤ |

تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لمعرفة الفروق بين العاديين والمحرومين في الدرجة الكلية للاغتراب. ولمعرفه اثر كل من الحرمان، والتعليم كمتغيرين مستقلين، على الدرجة الكلية للاغتراب كمتغير تابع من المستوى الفئوي.

تشير نتائج تحليل التباين ثنائي الاتجاه كما هي مبينه بالجدول أن هناك تأثير للحرمان أو متغير اليتم على الدرجة الكلية للاغتراب حيث بلغت قيمة "ف" (٩.١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، في حين لم يكن هناك أي تأثير للتعليم على الدرجة الكلية للاغتراب حيث بلغت درجة "ف" (١.٤٠) بمستوى دلالة غير دال إحصائيا، ولم يكن هناك أي تأثير للتفاعل بين متغيري الحرمان والتعليم على الدرجة الكلية للاغتراب فقد كانت قيمة "ف" (٠.٠٥) بمستوى غير دال إحصائيا

وما توصلت إليه الفرضيتين الثامنة والتاسعة من وجود علاقة بين الاغتراب وهوية الأنا يتوافق مع ما ذكر في دراسة الهنداوي (٢٠٠٤) التي كشفت عن علاقة فقدان الأسرة بزيادة مشاعر الاغتراب. إلا أن ذلك لم تؤكده دراسة عزام (١٩٨٩) التي لم تجد فروقا بين مجموعات المحرومين وغير المحرومين في درجات الاغتراب.

# الخاتمة: التفسير الشمولي

هدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين فاعليات الأنا وكل من الاغتراب و العدوان لدى عينة من المحرومات و العاديات المراهقات و معرفة الفروق بين الفئتين في كل من الفاعليات و العدوان و الاغتراب تبعا لكل من العمر و التعليم، وقد انتهى البحث إلى أن هناك ترابط قوي بين كل فاعلية و أخرى و بين كل فاعلية والدرجة الكلية لفاعليات الأنا وهذا يبرهن على صدق المقياس المستخدم في قياس الفاعليات و ثباته كما يبرهن على تماسك الإطار النظري لنظرية: أريكسون حيث تؤكد النتيجة أن هناك علاقة تبادلية، اعتمادية، تلازمية بين فاعليات الأنا المختلفة من اجل تكوين مكون جديد، حيث تعد فاعليات الأنا تلازمية إنمائية بكل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي فكل كسب مرحلي جديد يفضي إلى كلية نفسية جديدة يكتسب الأنا فيها قوه أعلى في حالة الحل الإيجابي.

كما أكدت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الفاعليات و الاغتراب وهذه النتيجة المتوقعة تتوافق مع ما أشار إليه: أريكسون بان الاغتراب ما هو إلا فشل الأنا في حل الصراع و السيطرة على الأزمات، أو عدم قدرة الفرد على اكتساب هوية الأنا وما يصاحبها من قدرته على الألفة والانتماء والتواصل مع المجتمع ونتيجة لعدم شعور الفرد بقيمته وتحقيق هويته فإنه يقع فريسة لمشاعر العزلة والاغتراب مع ما يصاحبه من أعراض تتمثل في عدم الثقة في الآخرين ورفض القواعد الاجتماعية والانسحاب والانطواء والانفصال عن الذات ومفهوم الذات السالب.، حيث أن الاغتراب عائق أساسي أمام تطور الأنا. وبما أن العينة التي تمت عليها الدراسة في فترة المراهقة فقد كانت النتيجة متوقعة حيث أن تحقيق الإحساس بالهوية يبدأ لدى الفرد في فترة المراهقة، فيكون الفرد في مرتبة منجزي الهوية إذا تجاوز اغترابه، أو قد يكون في مرتبة مشتتي أو منغلقي الهوية فيعيش نوعا من الاغتراب السلبي، أو قد يكون في مرتبة معلقي الهوية فيتكون لدية الشعور بالاغتراب عن الذات. وبالتالي فان فقدان الهوية نتيجة للحل السلبي لازمات النمو النفس اجتماعي وبالتالي عدم اكتساب الأنا للفاعليات وتبني الضد المرضي يؤدي إلى مشاعر الاغتراب والمتمثلة في الإحساس بالعزلة وعدم الانتماء والشعور بالعجز

والانسحابية. حيث أن مشاعر الاغتراب يرافقها ضعف في الأنا ودرجة منخفضة في التوافق الاجتماعي و الشخصي.

فالعزلة والشعور بالاغتراب يعد من العوامل الرئيسية المسئولة عن مدى تحقيق الفرد لهويته، أو طمس معالمها. فالإنسان لا يستطيع تحقيق هويته إلا في وسط اجتماعي يتحقق فيه التفاعل بين الذات وغيرها من الذوات، ولا يدرك هويته إلا من خلال المسئولية التي يستشعرها تجاه الآخرين، و لا ينمي هذه الهوية إلا بالإبداع و المعرفة والخبرة من خلال حياه اجتماعية نشطه. فالشعور بالهوية هو أساس الشعور بالانتماء – كضد للاغتراب –لذلك كان لفقدان الهوية واضطرابها وأزمتها أثر واضح ومباشر على شعور الفرد بالعزلة والاغتراب و اليأس والتشاؤم، مما ينعكس بشكل واضح على صحة الفرد النفسية والاجتماعية. فالاغتراب من وجهة نظر: أريكسون هو معوق أساسي في تطور الأنا أو في تكوين موقف واضح تجاه العالم، وبهذا يرى أريكسون إن الفرق بين وجود الإنسان واغترابه يكمن في مدى إحساسه "بمن هو ومن يكون" (الإحساس بالهوية) فعندما تصبح هذه الأنا هي المحركة لأفعاله ومنجزاته فذلك هو الوجود الإنساني. إما فقدان الإنسان لهذه الآنية وعدم الوعي بها وسيطرة أفعاله عليه لتصبح بمثابة إرادة خارجية محركة له في غيبته فذلك هو الاغتراب وعدم تعيين الهوية. ومن ثم يقرر: أريكسون أن قهر الإحساس بالاغتراب يستند إلى أحساس قوي بالهوية.

كما انتهت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائيا بين فاعليات الأنا و والعدوان. أي أن ارتفاع انفعال العدوان عند عينة الدراسة من المراهقين يكون دلالة على فشل الفرد في اكتساب إحدى فاعليات الأنا والعكس صحيح. فالمراهق يضع لنفسه أهدافا يسعى لتحقيقها فإذا شعر بالإحباط والفشل في تحقيق هذه الأهداف والمطالب ارتفع لديه انفعال العدوان والغضب ضد الظروف التي يعتقد أنها السبب فيما حدث له، ويرافق ذلك إحساسه بتشتت هويته، وبعدم وضوح دوره.

كما أكدت الدراسة على وجود علاقة بين كل من الاغتراب والعدوان، فالاغتراب يؤثر على علاقة الفرد بذاته ومجتمعه فيترجم صورا لاغترابه تكمن أهم هذه الصور في التعامل العنيف مع الأسرة والمدرسة، وممارسة أشكال من العنف مع أفراد المجتمع، والتمرد على قيم المجتمع الدينية والاجتماعية. لذا لابد من التركيز على التنشئة السليمة حيث إن العديد من السلوكيات العدوانية يعتمد ظهورها بشكل كبير على أساليب التنشئة الخاطئة منذ الطفولة، مما يجعلها عامل لظهور

السلوكيات العدوانية وترسيب مشاعر العزلة والاغتراب. لذا يجب الاهتمام بهذا الأمر منذ سنوات العمر الأولى حيث يزداد الأمر صعوبة حينما يدخل الطفل إلى المدرسة و خاصة في حالة الأيتام حيث يعرف انه بلا أب و أم، كما يتعرف هناك على أطفال عاديين يعرف عن طريقهم معنى الأسرة والبيت والدفء العائلي، مما يترك في نفسه إحساسا أليما يلازمه دوما، وتترسب لديه مشاعر وأحاسيس، فيشعر بالعزلة والاغتراب، كما تظهر في شكل سلوكيات عدوانية.

وإدراك هذه العلاقة بين فاعليات الأنا و كل من الاغتراب و العدوان يساعد الآباء و المربين على التنبه إلى الصراعات الداخلية والأزمات النفسية المصاحبة لنمو فاعليات الأنا وانبثاقها في كل مرحلة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي، حيث تتأثر هذه الفاعليات في نموها بمجموعه من العوامل الاجتماعية والثقافية فيتم دعم الجانب الإيجابي منها لتنمو الفاعليات بشكل إيجابي و محاوله معالجة جوانب الضد المرضي (السلبي) للفاعليات التي تؤدي إلى تشتت الأنا ومن ثم فقدان معنى الحياة الذي يؤدي إلى الشعور بالاغتراب والإحباط والتعبير بسلوكيات عدوانية، أما دعم الجانب الإيجابي للفاعليات ومحاولة توفير عوامل اجتماعية وثقافية إيجابيه وتنمية ميول المراهق وقدراته، فانه يؤدي إلى حل أزمة المراهقة المتمثلة بالتفاني ومن ثم يعاد تشكيل الفاعليات السابقة ويتمكن المراهق من اكتساب فاعليات جديدة في المراحل التالية.

كما أكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الحرمان و نمو فاعليات الأنا مؤكدة على أهمية وجود الوالدين و أهمية الترابط الأسري لتحقيق شخصية متوازنة للمراهق، أما في حالة المراهق اليتيم فيجب توفير البديل الذي يعوض اليتيم عن حرمانه من والديه، إلا أن هذا البديل يجب أن يكون بديل دائم حيث يعاني الأيتام في دور الرعاية من تعدد الأمهات اللاتي يشرفن على تربيته طوال فتره حياته فكل ما تعود على إحداهن وتعلق بها ونشأت بينهم مشاعر أمومة، تتغير هذه الأم بأم أخرى تحمل طباع و صفات مختلفة عن الأم السابقة فيؤثر هذا على شخصية الطفل و اتزانه وبالتالي تؤثر على تجاوزه لأزمات النمو المختلفة و اكتسابه للفاعليات.

كما أكدت الدراسة على وجود علاقة بين الحرمان والسلوك العدواني لدى الأيتام حيث تظهر مظاهر السلوك العدواني نتيجة لنشأتهم في ظروف نفسية واجتماعية تتصف بالحرمان ويشعرون فيها بالفقد وعدم الأمن بعد فترة تغيير الأم الحاضنة المألوفة لديهم، بأم أخرى يحتاج فيها

الطفل إلى إعادة عمليات التكيف والتوافق معها، فيفشلون في الحصول على الحنان الكافي في مرحلة الطفولة التي تعد أساس للشخصية في المراحل اللاحقة، كما يفسر هذا السلوك العدواني كرد فعل للبيئة المعتدية الغير مشبعة للكثير من حاجات المحروم، حيث يتصفون بانا ضعيفة تسيطر عليها مشاعر العدوانية والعزلة والقلق، كما يمكن تفسيرها بمحاولة لإثبات وجودهم بالمجتمع، أو رغبة في إثبات الذات وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كما ورد في أدبيات الدراسة. فيرى دودج (١٩٨٧) إن الأطفال المحرومين والمرفوضين اجتماعيا يظهرون سلوكا عدوانيا وبخاصة العدوان البدني أكثر من غيرهم. حيث يلجئون إلى ممارسة السلوكيات العدوانية كنوع من جذب الانتباه لاعتقادهم أن كل من حولهم يهملونهم، كما قد يكون بسبب تغير الأم البديلة مما يسبب الشعور بالحيرة والارتباك والقلق، كما قد يرجع ذلك إلى غياب القدوة الذي قد تكون نموذجا يحتذى به كون اليتيم بالدار يتعامل مع نماذج متعددة من الحاضنات بشخصيات وسلوكيات مختلفة.

كما أكدت الدراسة على وجود علاقة بين الحرمان ومشاعر الاغتراب حيث إن البيئة السلبية إلى تفتقر إلى الرعاية الوالدية التي يعاني فيها المراهق المحروم من التوتر الانفعالي و الشعور بالوحدة النفسية مع محاولته لاجتياز أزمة الهوية تؤدي به إلى الإحساس بالاغتراب عن ذاته. حيث تؤدي هذه البيئة السلبية إلى عجز المراهق المحروم عن اجتياز أزمات النمو وبالتالي فشل الأنا في حل الصراع و اكتساب الفاعليات مما يؤدي به إلى الاغتراب.

ومن جانب آخر تؤكد نتائج الدراسة الحالية عدم تأثير كل من العمر ,والمستوى التعليمي في كل من اكتساب فاعليات الأنا والشعور بالاغتراب والسلوك العدواني، ويرجع ذلك لتشابه خصائص أفراد العينة النمائية والتعليمية.

من هذا كله ترى الباحثة أن الحرمان ممثلا في اليتم وفقدان هوية الجذور وما يرتبط بها من مشاعر العار والذل في هذه الدراسة يمكن وخاصة مع ضعف إمكانات مؤسسات الرعاية في مجال وفرة الكفايات التربوية والإرشادية، ومع التوجهات الاجتماعية السلبية الموجهة ضد اللقطاء أن يقود إلى درجة عالية من الإحساس بالاغتراب، بل ومن الصعب على الفرد تصور فقدان هوية الجذور بعيدا عن الإحساس بالاغتراب. هذا بدوره يمكن أن يكون عاملا نفسيا سالبا يقوض نمو الأنا خلال مراحل النمو المختلفة ويؤدي إلى الفشل في كسب فاعلياته المتوقعة في الظروف العادية بل وإلى تبني الأضداد

المرضية لتلك القوى، وهو ما ينعكس بدوره في تأثير ارتدادي إلى مزيد من الإحساس بالغربة. ومن هنا فان الإحساس المؤلم بالاغتراب وضعف فاعليات الأنا يمكن إن تزيد من فرص العديد من الاضطرابات النفسية، ومن حدة المشاعر العدوانية تجاه الآخرين وتفضي عن الكثير من الممارسات العدوانية وذلك كردة فعل لهذه الأحاسيس وللرفض الاجتماعي من جانب، وأيضا كمحاولات أو ميكانزمات دفاعية تعويضية للتقليل من حدة القلق والاضطرابات النفسية، وهو ما يستوجب تحسين ظروف الرعاية المقدمة لهذه الفئة لمقاومة الآثار السلبية لوضعهم أو للتقليل منها.

# التوصيات والمقترحات:

انطلاقا من أهداف البحث و ما تم التوصل إليه من نتائج وبمقارنتها بنتائج الدراسات السابقة، فان الباحثة توصي بما يلي:

## أولا: التوصيات التربوية:

١. يجب الاهتمام بتكوين جو اسري للأيتام، لتحقيق نمو فاعليات الأنا كواحدة من المهمات الأساسية لتكامل الشخصية.

٢. تعزيز مشاعر الانتماء لدى المحرومين حتى يتجنبوا مشاعر الاغتراب و ما ينتج عنها من سلبيات.

٣. دمج المحرومين مع العاديين في رحلات وزيارات بين المدرسة و دار الأيتام.

٤. إيجاد أم بديلة دائمة لتجنيب الأطفال الآثار السلبية الناتجة عن افتراقه عن الأم التي تعود عليها.

٥. ضرورة وجود مرشد نفسي واجتماعي في كل دار، بحيث يكون هناك تواصل بينه و بين الأيتام.

٦. زيادة عدد الأخصائيات الاجتماعيات والنفسيات وتخصيص أخصائية واحدة للإشراف على عدد قليل من المحرومات حتى تستطيع توجيه كل طاقتها لرعايتهم.

٧. الاهتمام بالتنشئة الإسلامية السليمة بإيجاد حاضنات ملتزمات دينيا و إيجاد نوع من الرقابة والضبط دون الاتجاه إلى النمط التعسفي في التربية.

٨. توعية المجتمع بهذه الفئة وما تعانيه من ظروف قاسية، ومساعدة هؤلاء الأيتام على تكوين نظرة إيجابية تجاه أنفسهم.

## التوصيات البحثية:

١. إجراء دراسة تماثل الدراسة الحالية لكن على فئات عمريه اكبر .

٢. إجراء دراسة حول فاعليات الأنا و علاقة بكل من الاغتراب و العدوان لدى المحرومين والمحرومات.

٣. إجراء دراسة حول النمو النفسي الاجتماعي لدى الأيتام و علاقته بكل من العدوان والمشاعر العدائية.

٤. إجراء دراسة حول النمو النفسي الاجتماعي لدى الأيتام وعلاقته بالرضا عن الحياة.

# المراجع

## المراجع العربية:


١. إبراهيم، رايكان (٢٠٠٤م). النفس والعدوان دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري. الأردن: دار الكندي.

٢. إبراهيم، إيمان محمد (٢٠٠٨م). العنف كما يدركه المراهق. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

٣. إبراهيم، إيمان (١٤٢٣). اللقطاء بين مواجهة المجتمع وهاجس البحث عن الذات. جريدة الرياض، العدد ١٢٤٠٤، السنة ٣٨

٤. ابن فارس، احمد (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.

٥. أبن منظور، جمال الدين (١٩٩٧). لسان العرب. المجلد الرابع. بيروت: دار صادر .

٦. أبو الريش، صفوان حامد (١٤٢٩). أساليب تعامل الإدارة المدرسية والمعلمين مع الطلاب الأيتام ذوي الظروف الخاصة وعلاقتها بالتحصيل. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٧. أبو النجا، أماني صالح (١٤٢٧). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام اسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٨. أبو حسين، ابتهال محمد (٢٠٠٥). نموذج سببي ترتيبي لإبعاد ظاهرة الاغتراب: دراسة في مجتمع المصنع بمحافظة الدقهلية. مجلة جامعة المنصورة، العدد٣٠، المجلد١: ٢٨٣ -٢٩٥.

٩. أبو سبعة، تغريد (١٤٢٢). المشكلات السلوكية لدى المحرومات من الرعاية الوالدية وغيرهن من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة: جامعة أم القرى.

١٠. أبو شعيشع، السيد (٢٠٠٥). الأسس البيوكيمائية للأمراض النفسية والعصبية. القاهرة: النهضة المصرية.

١١. أبو الصباع، فاتن (١٩٩٢). دراسة مقارنه للمشكلات التي يتعرض لها كل من أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

١٢. أبو عباة، صالح، وعبدالله، معتز (١٩٩٥). أبعاد السلوك العدواني: دراسة عامليه مقارنة. مجلة دراسات نفسية، العدد الثالث: ٥٢١ -٥٧٧.

١٣. أبو قوره، خليل قطب (١٩٩٦م). سيكولوجية العدوان. القاهرة: مكتبة الشباب.

١٤. أبو مصطفى، نظمي عودة (٢٠٠٩م). مظاهر السلوك العدواني الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين. مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، مجلد١٧: ٤٨٧ -٥٢٨.

١٥. أحمد، سهير كامل (٢٠٠٣). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

١٦. استيتي، تسنيم حسن (٢٠٠٧) حقوق اليتيم في الفقه الإسلامي. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

١٧. إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٧). العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للأنترنت والاغتراب الاجتماعي لديهم. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

١٨. اغباريه، سوسن باسم (٢٠٠٥). العلاقة بين متغيرات الهوية والاغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفحم. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: الجامعة الأردنية.

١٩. انجلز، باربرا (١٩٩١). مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد الدليم. الطائف: النادي الأدبي.

٢٠. باظة، أمال عبد السميع (٢٠٠٣م). مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب "كراسة التعليمات". القاهرة: مكتب النهضة المصرية.

٢١. باظة، أمال عبد السميع (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالسلوك العدواني والعدائي لدى الشباب من طلاب وطالبات الجامعة. المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي، . جامعة عين شمس مجلد: ص ١ -٤٠.

٢٢. البحيري، عبد الرقيب احمد (١٩٩٠أ). تمثيلات الذات والعلاقة بالموضوع لدى المحرومين اميا. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ٣، ع ٤: ٤٣ -٦٩.

٢٣. البحيري، عبد الرقيب احمد (١٩٩٠ب). هوية الأنا و علاقتها بكل من القلق وتقدير الذات والمعاملات الوالدية لدى طلبة الجامعة: دراسة في ضوء نظرية: أريكسون. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ١٢: ١٦٥ -٢٠٩ .

٢٤. بخش، أميره طه (٢٠٠٢م). فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال التوحديين. مجلة العلوم التربوية، العدد الأول: ١٢٧ -١٥٧.

٢٥. بدر، إسماعيل إبراهيم (١٩٩١). أسلوب معاملة الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بمشاعر الاغتراب لدى الأبناء. مجلة كلية التربية ببنها. العدد ٧: ١٢٦ -١٤٢.

٢٦. البرقاوي، احمد (٢٠٠٥). الأنا. دمشق.

٢٧. البشر، سعاد (٢٠٠٨). الحرمان العاطفي وأثره على شخصية اليتيم. المؤتمر الثاني لرعاية الأيتام، المؤسسة الخيرية الملكية بمملكة البحرين.

٢٨. توفيق، توفيق عبد المنعم (٢٠٠٣). المكونات العاملية للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد٣١، العدد٢: ٣٢٤ -٣٤٦.

٢٩. جابر، عبد الحميد؛ وعبد الرحيم، أنور رياض (١٩٩٣). العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين. مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، السنة الثانية، العدد الثاني: ١٠٩ -١٣٩.

٣٠. جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٨). نظريات الشخصية. الرياض: دار الزهراء.

٣١. الجابري، علي حسين (٢٠٠٥). الإنسان المعاصر بين غروب الحضارة و اغترابه. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

٣٢. الجماعي، صلاح الدين أحمد (٢٠٠٧). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. القاهرة: مكتبة مدبولي.

٣٣. حمزة، جمال مختار (١٩٩٦). التنشئة الوالدية وشعور الأبناء بالفقدان ، مجلة علم النفس..السنة العاشرة. العدد التاسع و الثلاثون: ١٣٨ - ١٤٧.

٣٤. جمال الدين، صفا محمود وصالح، إيمان (٢٠٠٠) فاعلية برنامج تدريبي لإكساب أمهات قرى الأطفال SOS مهارات إنتاج واستخدام العرائس لتعليم الأطفال بعض القيم الاجتماعية. المؤتمر العلمي السنوي الثامن، كلية التربية بجامعة حلوان .

٣٥. الجوهري، اسماعيل (١٩٩٠). الصحاح. بيروت: دار العلم للملايين.

٣٦. حافظ، احمد خيري (١٩٨١). سيكولوجية الاغتراب لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

٣٧. حسن، محمد علي (١٩٧٠). علاقة الوالدين بالطفل و أثرها في جناح الأحداث. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٨. حسين، عزه (١٩٨٥). المشكلات السلوكية التي يعانون منها أطفال المرحلة الابتدائية المرحومون وغير المحرومين من الرعاية الوالدية. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

٣٩. الحفني، عبد المنعم (٢٠٠٤). الموسوعة النفسية الجنسية. القاهرة: مكتبة المدبولي.

٤٠. الحفني، عبد المنعم (٢٠٠٥م). موسوعة عالم علم النفس. المجلد الرابع. بيروت: دار نوبليس.

٤١. حماد، حسن محمد (١٩٩٥). الاغتراب عند إيريك فروم. بيروت: المؤسسة الجامعية.

٤٢. الحويج، صالح مهدي (٢٠٠٧). مشاعر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، المؤتمر السنوي الرابع (الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية). كلية الآداب: جامعة طنطا. مجلد ١: ص ١٩٨ -٢١٢.

٤٣. خطاب، كريمه؛ وحمزة، طارق (١٩٩٥). الاغتراب السياسي وعلاقته بالدوجماتية لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية: ٧١ -١٠٠.

٤٤. خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٣). دراسات في سيكولوجية الاغتراب. القاهرة: دار غريب.

٤٥. خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٥). مقياس الاغتراب. القاهرة: دار غريب.

٤٦. الخويت، سمير عبد الوهاب (١٩٩٩). التسلط التربوي والاغتراب في المجتمع المصري. مجلة التربية المعاصرة، العدد ٥٣: ١٥ -٦٥.

٤٧. خضير، صفا (٢٠٠٦). استخدام مدخل المساندة الاجتماعية من منظور خدمة الجماعة وتحقيق التمكين الاجتماعي للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. مجلة كلية الاداب بجامعة حلوان، ع ٢٠: ٤٩٣ -٥٤٢.

٤٨. داود، عبد البارئ (٢٠٠٥). الحب الأسري وأثره على تربية الطفل. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

٤٩. الدسوقي، محمد إبراهيم (١٩٩٧). دراسة مقارنة بين المهمشين وغير المهمشين من طلاب الجامعة في أبعاد الاغتراب وبعض خصائص الشخصية. مجلة دراسات نفسية، المجلد ٧، العدد ٤: ٥٤٥ - ٦٢١.

٥٠. دمنهوري، رشاد صالح (١٤١٧). الاغتراب وبعض متغيرات الشخصية. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

٥١. دوم، امتثال محمد (١٩٩٩). أنماط السلوك العدواني الصفي الشائعة لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة و علاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٥٢. الدوماني، سعيد فرحان. (٢٠٠٧). السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدارس محافظة القنيطرة. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق.

٥٣. دودرن، رولان؛ وباور، فرانسواز (١٩٩٧). موسوعة علم النفس: المجلد الأول. بيروت: عويدات للنشر.

٥٤. الدويبي، عبد السلام بشير (١٩٨٨). المدخل لرعاية الطفولة. مصراته: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع..

٥٥. الدويبي، عبد السلام بشير (٢٠٠٥). الطفولة وفقدان السند العائلي: التداعيات التربوية والاجتماعية والسلوكية لفقدان السند العائلي و الحرمان في حياة الطفل. الإسكندرية: الدار العربية.

٥٦. ربيع، محمد شحاته (١٩٨٦). تاريخ علم النفس ومدارسه. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع.

٥٧. الرشيدي، بشير صالح، والخليفي، إبراهيم (٢٠٠٨). سيكولوجية الأسرة والوالدية. الكويت: إنجاز العالمية للنشر والتوزيع.

٥٨. زامل، بهجت محمد عبد السميع (٢٠٠٦). الاغتراب مصطلح وظاهرة نحو نموذج مقترح لسمات شخصية المغترب. المؤتمر السنوي الخامس دور كليات التربية في التطوير والتنمية، كفر الشيخ: جامعة طنطا. مجلد ١: ص٢٧١ -٤٠٠.

٥٩. زاهد، رانية (٢٠٠٨). علاقة النمو النفسي الاجتماعي (فاعليات الأنا) والأخلاقي بأنماط السلوك الجانح دراسة مقارنة لعينة من الجانحات وغير الجانحات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٦٠. الزبيدي، سالم عبدالله (٢٠٠٩). تقدير الذات ووجهة الضبط لدى الطلاب المحرومين وغير المحرومين من الوالدين بالمرحلة المتوسطة بمحافظة الليث. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى

٦١. الزعبي، زهير حسين (٢٠٠٤). أثر بعض المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية. رسالة دكتوراه غير منشورة. عمان: جامعة عمان العربية

٦٢. زعتر، محمد عاطف (١٩٨٩) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة الزقازيق.

٦٣. زيادة، رامي عيسى (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي قائم على النمذجة في خفض مستوى المشكلات السلوكية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين. رسالة ماجستير غير منشورة. عمان: الجامعة الأردنية.

٦٤. زيور، نيفين (١٩٨٩). دراسة إكلينيكية لأثر فقدان الموضوع على الحياة النفسية للطفل. مجلة علم النفس، السنة الثالثة، العدد ١٢: ٧ -١٩.

٦٥. السالمي، حسن بن عيضة (١٤٢٠). الحرمان الأبوي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة: جامعة أم القرى.

٦٦. سخيطه، محمد؛ قباني، هديل؛ سحتوت، عبير؛ عيروض، كندة (٢٠٠٨). المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في المؤسسات الإيوائية وسبل الوقاية من مخاطر الإساءة والانحراف عند الأيتام. مؤتمر البحرين الثاني لرعاية الأيتام، المؤسسة الخيرية الملكية بمملكة البحرين.

٦٧. السدحان، عبد الله بن ناصر (١٩٩٩). رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية. الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

٦٨. السدحان، عبدالله بن ناصر (١٤٢١). فضل كفالة اليتيم. الرياض: مكتبة العبيكان.

٦٩. السدحان، عبدالله بن ناصر (٢٠٠٣). أطفال بلا أسر. الرياض: مكتبة العبيكان.

٧٠. سرى، إجلال محمد (٢٠٠٣). الأمراض النفسية والاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.

٧١. سفيان، نبيل (٢٠٠٤). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.

٧٢. سليمان، سناء محمد (٢٠٠٨). مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب. القاهرة: عالم الكتب

٧٣. سمور، قاسم؛ عواد، محمد (٢٠٠٤م). الغضب كحالة وسمة لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية، العدد الخامس: ١٤٢ -١٧١.

٧٤. السهل، راشد؛ وحنوره، مصري (٢٠٠١). مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والاغتراب والاضطرابات النفسية عند الشباب. مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد٢٩، العدد٢: ٥٥ -٨٠.

٧٥. سنان، صالحه محمد (١٤٢٤). الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمات وغير المستخدمات للإنترنت. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى

٧٦. السويهري، علي عبدالله (١٤٣٠). المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأيتام في الجمعية الخيرية بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى

٧٧. السيد، منصور محمد (٢٠٠٠). مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى أطفال دور الرعاية الاجتماعية بمحافظة أسوان. مجلة كلية التربية. جامعة المنصورة. العدد ٤٤: ١٠٦ -١٢٣.

٧٨. سيد، السيد محمد (٢٠٠٢). هوية الاغتراب. المنيا: مطبعة دار الصفا

٧٩. الشاذلي، عبد المجيد (٢٠٠٨). الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي. القاهرة: مجموعة أجيال للنشر و التسويق

٨٠. شتا، السيد علي (١٩٨٤). نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع. القاهرة: عالم الكتب.

٨١. الشرقاوي، نجوى وأمين، هناء احمد (٢٠٠٥). نحو تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للتعامل مع مشكلات مقدمات الرعاية للأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية. مجلة كلية الآداب، ع١٧: ٣٨٩ -٤٦٢

٨٢. شريف، سهام علي (١٩٩٢). مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعديل السلوك العدواني لدى الأطفال اللقطاء. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة الزقازيق.

٨٣. الشريف، منال عمار (١٤٣٠). المشكلات التربوية والاجتماعية كما يراها نزلاء دور التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة ومقترحات لحلها في ضوء التربية الاجتماعية. رسالة دكتوراه غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

٨٤. الشعراوي، علاء محمود (١٩٩٥). الشعور بالاغتراب وعلاقته بالعدائية واتجاهها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة. مجلة كلية التربية، العدد ٢٨: ٣٩ -٧٨

٨٥. شلوف، محمد مسعود (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج ارشادي في خفض حدة الشعور بالاغتراب وما يرتبط به من ضغوط نفسية لدى طلاب الجامعة الليبيين. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

٨٦. الشوربجي، أبو المجد إبراهيم (١٩٩٢). هوية الأنا لدى طلبة شعبة التعليم الابتدائي بكليات التربية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ١٩، الجزء الأول: ٩٥ -١٢٨.

٨٧. شوقي، سلوى (١٩٩١) الحاجات النفسية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية وعلاقتها بالعدوانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعه الزقازيق.

٨٨. الشيخ، الشيخ محمد (٢٠٠١). التحليل الفاعلي نحو نظرية حول الإنسان. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.

٨٩. الصائغ، محمد ذنون (٢٠٠١). اغتراب وغرب: دراسة نظرية لتوضيح أسباب الاغتراب الاجتماعي ونتائجه في المجتمعات الغربية من وجهة نظر اجتماعية. مجلة شئون اجتماعية، العدد ٧٢: ١٤٧ -١٥٩.

٩٠. الصائغ، محمد ذنون (٢٠٠٦). مفاهيم في الاغتراب. مجلة شئون اجتماعية، العدد ٨٩: ٢١٥ - ٢٥٥.

٩١. صالح، محمد عزمي (١٩٨٦). الرعاية الاجتماعية لليتامى في الإسلام. القاهرة: مكتبة وهبه.

٩٢. الضيدان، الحميدي (١٤٢٤). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الامنية.

٩٣. الطراونه، فرزات (١٩٩٢). العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية والسلوك العدواني وأثرهما في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي بمديرية تربية المزار الجنوبي. رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة مؤتة.

٩٤. عاقل، فاخر (١٩٨٧). مدارس علم النفس. بيروت: دار العلم للملايين.

٩٥. عامود، بدر الدين (٢٠٠١). علم النفس في القرن العشرين. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

٩٦. عبادة، مديحه؛ وعلي، خميس؛ و عبد المختار، محمد (١٩٩٨). مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر، مجلة علم النفس، العدد ٤٦: ١٤٤ -١٥٧.

٩٧. عباس، فيصل (٢٠٠٨). اغتراب الإنسان المعاصر وشقاء الوعي. لبنان: دار المنهل.

٩٨. عبدالرحمن، محمد السيد (١٩٩٨أ). نظريات الشخصية. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

٩٩. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨ب). دراسات في الصحة النفسية. القاهرة: دار قباء للنشر والتوزيع.

١٠٠. عبد السميع، بهجت محمد (٢٠٠٧). الاغتراب لدى المكفوفين. الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

١٠١. عبدالغني، عبد القوي (٢٠٠٣). رعاية الأطفال المحرومين اسريا من منظور التربية الإسلامية. مجلة التربية، ٢٥٩ -٢٩٩ .

١٠٢. عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩١). التنشئة الأسرية و أثرها في تشكل الهوية لدى الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد ١٤*. ٢٣٣ -٣٧٨.

١٠٣. عبد المعطي، حسن مصطفى (١٩٩٣). دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكل الهوية لدى الشباب الجامعي. مجلة علم النفس، العدد ٢٥: ٦ -٢٦

١٠٤. عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤). النمو النفسي الاجتماعي و تشكل الهوية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق..

١٠٥. عبد الله، مجدي احمد (٢٠٠١). الاغتراب عن الذات و المجتمع وعلاقته بسمات الشخصية: القاهرة.

١٠٦. عبدالله، محمد حسن (٢٠٠٢). الحرمان الأسري وأثاره على توكيد الذات والمهارات التوكيدية. مجلة بحوث كلية الآداب. ع٥٠، ٣٧ -٨٥.

١٠٧. عبد المختار، محمد خضر (١٩٩٩). الاغتراب و التطرف نحو العنف. القاهرة: دار غريب.

١٠٨. عريشي، صديق احمد (١٤٢٥). نمو الأحكام الخلقية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء مؤسسة التربية النموذجية والتعليم العام في مرحلة المراهقة بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة: جامعة أم القرى.

١٠٩. عزام، إدريس (١٩٨٩). بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد١، المجلد١٧: ٦٩ -٩٤

١١٠. العساف، صالح (١٩٨٩). تربية الأطفال مجهولي الهوية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

١١١. عسيري، عبير (١٤٢٤).علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة: جامعة أم القرى.

١١٢. العقاد، عصام عبد اللطيف (٢٠٠١م). سيكولوجية العدوانية وترويضها. القاهرة: دار غريب.

١١٣. عقده، أميمه؛ والبنا، مايسة (٢٠٠٦). ظاهرة الاغتراب وأثرها على الطالبات المغتربات الرياضيات وغير الرياضيات بجامعة الإسكندرية. المؤتمر العلمي الدولي لكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية: ٢٥٧ -٢٨٧.

١١٤. علام، منتصر علام محمد (٢٠٠٤). مقارنة فعالية برنامجين للإرشاد التوكيدي والإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

١١٥. علي، بشرى محمد (٢٠٠٦). الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقتها بالمشكلات التي يواجهونها. رسالة دكتوراه غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق.

١١٦. علي، عبد الحميد علي (٢٠٠١). الاغتراب وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المسنين بمحافظة أسيوط. رسالة ماجستير غير منشورة. أسيوط: كلية التربية.

١١٧. عمارة، عاطف (٢٠٠٩). لماذا تشعر بالفشل والاغتراب. القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

١١٨. العويل، عبد المجيد عبدالله (٢٠٠٩). دور الخدمات الاجتماعية في رعاية وتأهيل المودعين بدار التربية الاجتماعية للبنين من وجهة نظر النزلاء والعاملين. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

١١٩. العياري، بدران (٢٠٠٧). كتاب اليتيم. القاهرة: دار المحدثين للتحقيقات العلمية والتوزيع.

١٢٠. عيد، محمد إبراهيم (١٩٩٠). الاغتراب النفسي. القاهرة: الرسالة الدولية للإعلان.

١٢١. العمري، علي سعيد (٢٠٠٨). نمو فاعليات الأنا وقدرتها التنبؤية بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور و الإناث من سن المراهقة وحتى الرشد بمدينة أبها بمنطقة عسير. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى

١٢٢. العيسوي، عبد الرحمن (٢٠٠٠). اضطرابات الطفولة وعلاجها. لبنان: دار الراتب الجامعية.

١٢٣. الغامدي، غرم الله عبد الرزاق (١٤٢١). الشعور بالوحدة النفسية وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين المحرومين من الأسرة وغير المحرومين في مدينتي مكة وجدة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى

١٢٤. الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠١٠أ). مقياس فاعليات الأنا. جامعة نايف العربية.

١٢٥. الغامدي، حسين عبد الفتاح (٢٠١٠ب). مقياس حل أزمات النمو. جامعة نايف العربية.

١٢٦. فايد، حسين (١٩٩٦). أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة، المؤتمر الدولي الثالث، الإرشاد النفسي في عالم متغير، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس.

١٢٧. فايد، حسين (٢٠٠٤). العدوان والاكتئاب. القاهرة: مؤسسة طيبة

١٢٨. فايد، حسين (٢٠٠٥) المشكلات النفسية والاجتماعية. القاهرة: مؤسسة طيبة.

١٢٩. الفقي، مدحت عبد المحسن (٢٠٠٦). الاغتراب النفسي و علاقته بأساليب التعامل وتقدير الذات في ضوء الجنس و التخصص لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية والعامة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٠، الجزء الرابع: ٤٢١ -٥١٠.

١٣٠. فقيهي، محمد (١٤٢٧). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة نايف الأمنية.

١٣١. الفقهاء، عصام (٢٠٠١م). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها. مجلة دراسات، العدد ٢: ٤٨٠ -٤٩٩.

١٣٢. الفلقي، عبد العلام بن عرار (١٤٢١). العلاقة بين السلوك العدواني وبعض المتغيرات الأسرية لدى عينة من طلاب الصفين الثالث المتوسط والثالث الثانوي في محافظة حايل التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٣٣. قاسم، أنسى محمد (٢٠٠٢). أطفال بلا أسر. الإسكندرية: مكتب الإسكندرية للكتاب.

١٣٤. القاسم، جمال؛ عبيد، ماجدة؛ و الزعبي، عماد (٢٠٠٠م). الاضطرابات السلوكية. عمان: دار صفاء.

١٣٥. القحطاني، تركية (٢٠٠٨). فاعليات الأنا وفق نظرية: أريكسون في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك خالد. أبها.

١٣٦. قرقوتي، حنان (١٩٩٥). اللقيط في الإسلام. بيروت: دار السنين.

١٣٧. القماح، إيمان محمود (١٩٨٣). أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

١٣٨. الكحيمي، وجدان؛ حمام، فاديه؛ و مصطفى؛ علي (٢٠٠٧). الصحة النفسية للطفل والمراهق. الرياض: مكتبة الرشد

١٣٩. الكفوري، صبحي عبد الفتاح (٢٠٠٦). قوة الأنا والاستجابة المعرفية كمنبئات للشعور بالاغتراب لدى طلاب الجامعة. المؤتمر السنوي الخامس. كلية التربية: كفر الشيخ. مجلد ١: ٢٤٧ - ٢٦٩.

١٤٠. الكردي، مها (١٩٨٠). التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى اطفال الملاجئ. المجلة الاجتماعية،العدد٣، المجلد ١٧: ١٠٧ -١١٦

١٤١. لال، زكريا يحي (٢٠٠٧). العنف في عالم متغير. الرياض: مكتبة العبيكان

١٤٢. المالكي، سليمان عطية (١٤١٥). العلاقة بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات المتعلقة به لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة: جامعة أم القرى.

١٤٣. مبيض، مأمون (٢٠٠٨). أولادنا من الطفولة إلى الشباب. بيروت: المكتب الإسلامي.

١٤٤. محجوب، إلهامي عبد العزيز (١٩٨٧).الانتماء للأسرة وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

١٤٥. المحمداوي، حسن إبراهيم (٢٠٠٧). العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد. رسالة دكتوراه غير منشوره. كوبنهاجن: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

١٤٦. محمود، إبراهيم وجيه (١٩٨١). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. القاهرة: دار المعارف

١٤٧. محمود، أمان احمد (٢٠٠١). الاغتراب وضعف الأنا ووجهة الضبط لدى مدمني الهيروين ومتعاطي العقاقير النفسية من مراجعي العيادات النفسية السعودية. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي.

١٤٨. مجاهد، مجاهد عبد المنعم (١٩٨٥). الإنسان والاغتراب. القاهرة: سعد الدين للطباعة و النشر.

١٤٩. مجمع اللغة العربية (١٩٧٣). المعجم الوسيط. بيروت: دار الفكر.

١٥٠. محمد، احمد علي بديوي (٢٠٠٨). في نمو الإنسان وتربيته. دمشق: العلم و الإيمان للنشر والتوزيع.

١٥١. مدانات، أوجيني (١٩٩٦). تربويات: الإحباط يثير السلوك العدواني لدى الأطفال. عمان: دار مجدلاوي

١٥٢. مرسي، أبو بكر محمد (١٩٩٧) أزمة الهوية والاكتئاب لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات نفسية، المجلد ٧، العدد ٣: ٣٢٣ -٣٥٢ .

١٥٣. مرسي، أبو بكر محمد (١٩٩٨). استبيان هوية الأنا للشباب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٥٤. مرسي، أبو بكر محمد (٢٠٠٢) أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٥٥. المشعان، عويد سلطان (٢٠٠٥). الولاء التنظيمي وعلاقته بسلوك الاغتراب والمعاناة النفسية. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٤، المجلد ٣٣: ٧٩٤ -٨١٥.

١٥٦. المصري، حسين محمد (١٤٠٩). الحرمان من الأسرة وأثره على التحصيل الدراسي والتكيف الشخصي والاجتماعي والعام لتلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٥٧. مصطفى، شاديه أحمد (١٩٩٣). البطالة وعلاقتها بالاغتراب بين الشباب الخريجين: دراسة تتبعيه على عينة من خريجي جامعة أسيوط. رسالة دكتوراه، أسيوط: كلية الآداب

١٥٨. المطوع، محمد عبدالله (٢٠٠٨م). العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، العدد ٣٦: ٤٩ -٩٩ .

١٥٩. المغربي، سعد (١٩٨٧). في سيكولوجية العنف والعدوان. مجلة البحوث والدراسات النفسية. العدد الأول: ٢٥ -٣٥.

١٦٠. منصور، حسن عبد الرزاق (١٩٨٩). الانتماء والاغتراب. خميس مشيط: دار جرش للنشر والتوزيع.

١٦١. منصور، محمد جميل (١٩٨١). قراءات في مشكلات الطفولة. جدة: تهامة

١٦٢. الموسوي، حسن (١٩٩٧). الاغتراب لدى شرائح من المجتمع الكويتي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، مجلد ١٠، عدد ٤: ٧٧ -١٠٣ .

١٦٣. موسى، رشاد علي (١٩٩١). سيكولوجية الفروق بين الجنسين. القاهرة: مؤسسة مختار للنشر والتوزيع

١٦٤. موسى، محمود عوض (٢٠٠٣). مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.

١٦٥. موسى، وفاء (٢٠٠٢). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة. دمشق: جامعة دمشق.

١٦٦. الهنداوي، أحمد عبد الحميد (٢٠٠٤). اغتراب الذات والتوافق المدرسي لدى نزلاء الملاجئ المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: جامعة عين شمس.

١٦٧. وطفه، علي اسعد (٢٠٠٨). الاغتراب خارج حدود الأيدولوجيا. مجلة دراسات، العدد ٢٣: ١٢٥ - ١٣١ .

١٦٨. الياسين، جعفر عبد الأمير (١٩٨١). اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث. بيروت: عالم المعرفة.

١٦٩. يحي، خوله (٢٠٠٣). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

١٧٠. يحي، خوله؛ وعبدالعزيز، عمر (٢٠٠٣). فاعلية استخدام أسلوبي التعزيز الرمزي والعزل في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليا. مجلة دراسات، العدد ٢، المجلد ٣٠: ٢٣٩ -٢٥٠.

١٧١. يوسف، محمد عباس (٢٠٠٤). الاغتراب والإبداع الفني. القاهرة: دار غريب.

## المراجع الأجنبية:


1. Barry ,B 1978. impact of parents on their adolescent's son's identity crisis. Clinical Psychologist 32 (1) , 12-13

2. Calabrese.Raymond L (1989). The Effect of mobility on Adolescent Alienation. The high school Journal, vol 73, N. 1: 41:46

3. Deldin, Lauren. S. (1976): Sex-role development and identity achievement. Doctoral dissertation, university of Florida.

4. **Erikson, E. H. (1963). *Childhood and society*. New York: Norton**

5. Marcia. J. E. (1966). *Development and validation of ego identity status*. Journal of Personality and Social Psychology. 3: 551-558.

6. Markstrom, C. A., Sabino, V. M., Turner. B., & Berman, R. C. (1997). *The Psychosocial Inventory of ego strengths: Development and assessment of a new Eriksonian measure*. Journal of Youth and Adolescence, 26: 705-732.

7. **Markstrom, C. A., & Hunter, C. L. (1999). The mica of ethnic and ideological identity in predicting fidelity in African American and European American adolescents. Child Study Journal. 29: 23-38.**

8. Neale, John. M (1966). Egocentrism in institutionalized and non institutionalized children. Child development, vol. 37: 97-102

9. Singh, Udai ; Akhtar, Syed. (1970). The Children's Apperception Test in the study of orphan. Psychology Annual. Vol 4: 1-6

10. Srivastava, R, et al. (1992). Classroom seating position in Relation to alienation and Ego strength. Journal of psychometric and Education, 23:43-47


## المواقع الالكترونية:


**http://www.albiladdaily.com/news.php?action=show&id=8504**

**http://www.alriyadh.com/2005/03/12/article46930.html**

**/http://www.sosjor.org/arabic**

# ملاحق الدراسة

**أدوات الدراسة**

**الخطابات الرسمية**

## ملحق رقم (١):

## ادوات الدراسة :

# أولا: مقياس الاغتراب

## اعداد عبد اللطيف خليفة

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض الموضوعات ,والمطلوب أن تقرأ من فضلك كل عبارة بعناية ,وبين مدى انطباقها عليك ٠

| م | العـــــبارة | تنطبـــق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | أشعر أنني غير قادرة على تحقيق كل ما أريد | | | | | |
| ٢ | يمكنني الحصول على كافة حقوقي | | | | | |
| ٣ | أشعر أحيانا بخيبة الأمل من حصولي على تقديرات منخفضة في أدائي بعض المقررات | | | | | |
| ٤ | أستطيع التخطيط لمستقبلي بكفاءة | | | | | |
| ٥ | مهما بذلت من جهد فلن أحقق كل أهدافي | | | | | |
| ٦ | لدي دافعية كبيرة للعمل | | | | | |
| ٧ | يتحكمن الأستاذات في التقديرات التي أحصل عليها | | | | | |
| ٨ | إذا اجتهدت في مذاكرتي فسوف يتغير حالي تماما | | | | | |
| ٩ | أشعر أحيانا أنني غير قادرة على انجاز كل مهامي. | | | | | |
| ١٠ | يمكنني الاستمرار في المذاكرة لعدة ساعات | | | | | |
| ١١ | لا أتوقع حياة أفضل في ظل الأوضاع الحالية | | | | | |
| ١٢ | لدي أهداف واضحة أسعى إلى تحقيقها | | | | | |
| ١٣ | ليس لدي معنى واضح ومحدد لحياتي | | | | | |
| ١٤ | أخطط لحياتي بشكل جيد. | | | | | |

| م | العـــــبارة | تنطبـــق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | أشعر أن أمالي وطموحاتي محددة. | | | | | |
| ١٦ | المستقبل مشرق. | | | | | |
| ١٧ | أعيش لحظتي الراهنة فقط. | | | | | |
| ١٨ | أتفانى في مذاكرة دروسي لكي أحصل على أعلى التقديرات. | | | | | |
| ١٩ | أجد نفسي أحيانا أعمل أشياء دون فكرة مسبقة عنها. | | | | | |
| ٢٠ | لدي خطة وأهداف محددة لكل ما أقوم به من أعمال. | | | | | |
| ٢١ | الحياة الدنيا ليست كل همي. | | | | | |
| ٢٢ | استغل كل وقتي في القيام بأشياء لها معنى. | | | | | |
| ٢٣ | الدراسة ليست ممتعة بدرجة كبيرة. | | | | | |
| ٢٤ | للأسرة معنى كبير في حياتي. | | | | | |
| ٢٥ | الأمراض التي يصاب بها الناس تعني أن الحياة لا تستحق منا كل هذا الاهتمام. | | | | | |
| ٢٦ | لأرائي ومقترحاتي في بعض الموضوعات أهمية كبيرة. | | | | | |
| ٢٧ | لا داعي للتنافس والصراع في العمل طالما أننا سوف نموت. | | | | | |
| ٢٨ | للعلاقات الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة لي. | | | | | |
| ٢٩ | لا داعي لقراءة المراجع وأكتفي بالكتاب المقرر | | | | | |
| ٣٠ | لدي أشياء أحبها بشدة وأخرى أكرهها بشده. | | | | | |

| م | العـــــبارة | تنطبـــق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣١ | أشعر أن العادات والتقاليد تقيد حياتي وتحد من حريتي. | | | | | |
| ٣٢ | لا توجد معايير اجتماعية واضحة يمكن الاعتماد عليها. | | | | | |
| ٣٣ | لي معاييري الخاصة التي أعتمد عليها | | | | | |
| ٣٤ | يقتصر تطبيق القوانين على البسطاء والفقراء من الناس | | | | | |
| ٣٥ | يتمسك الناس في مجتمعنا بعادات وتقاليد قديمة لا قيمة لها الأن | | | | | |
| ٣٦ | أنا على يقين من معتقداتي التي أتمسك بها حتى لو اختلفت مع الآخرين. | | | | | |
| ٣٧ | القواعد والأنظمة تحطم وتهدم إمكانيتي الإبداعية. | | | | | |
| ٣٨ | نجاحي في بعض الأعمال يرجع إلى أنني خرجت عن القواعد الصارمة. | | | | | |
| ٣٩ | أعتقد أنه ليس هناك صواب أو خطأ في الحياة. | | | | | |
| ٤٠ | هناك كثير من القوانين يجب إلغائها. | | | | | |
| ٤١ | الأعمال العادية مملة جدا ولا يستحق الاهتمام. | | | | | |
| ٤٢ | أحب الأعمال التي تنطوي على المخاطرة والمغامرة. | | | | | |
| ٤٣ | أميل إلى معارضة بعض القضايا والاحتجاج عليها. | | | | | |
| ٤٤ | أتمنى أن ينقلني خيالي بعيدا عن الواقع | | | | | |

| م | العـــــبارة | تنطبـــق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤٥ | أعجب بهولاء الذين يريدون تغيير الأوضاع السلبية. | | | | | |
| ٤٦ | المغامرة شيء محبب بالنسبة لي | | | | | |
| ٤٧ | أميل عادة إلى الخروج عن المألوف. | | | | | |
| ٤٨ | أميل عادة إلى تغيير ما هو سائد أو شائع. | | | | | |
| ٤٩ | أتفق مع ما تقره الحكومات من سياسات. | | | | | |
| ٥٠ | استمرار الأوضاع السلبية يؤدي إلى تأخر المجتمع | | | | | |
| ٥١ | أرفض الاشتراك في الأعمال الجماعية | | | | | |
| ٥٢ | أنا شخص انطوائي. | | | | | |
| ٥٣ | لا أحـب المشـاركة في المحاضـرات والنـدوات العامة. | | | | | |
| ٥٤ | أشعر بالعزلة عن الآخرين | | | | | |
| ٥٥ | أفضل أن أعيش بمفردي | | | | | |
| ٥٦ | أجد صعوبة في إقامة علاقات صداقة مع زميلاتي. | | | | | |
| ٥٧ | أشعر بالوحدة حتى أثناء وجودي مع الناس | | | | | |
| ٥٨ | أشعر بالحرج إذا جلست مع زميلاتي. | | | | | |
| ٥٩ | العزلة تجعلني أشعر بالهدوء والسكينة | | | | | |
| ٦٠ | من الصعب الحديث أمام عدد كبير من الأشخاص | | | | | |

## ثانيا: مقياس فاعليات الانا

## اعداد : حسين عبدالفتاح الغامدي

فيما يلي ٦٤ عبارة يستخدمها الناس في المواقف لوصف أنفسهم. آمل قراءة كل عبارة منها وتحديد مدى انطباقها عليك ثم وضع إشارة في المكان المحدد وفقا للمعيار التالي:

| | |
|---|---|
| تنطبق تماما | تعني أن العبارة تنطبق عليك دائما وفي جميع الظروف والمواقف (١٠٠٪ تقريبا). |
| تنطبق غالبا | تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة وفي غالبية المواقف. (فوق ٧٥٪). |
| تنطبق أحيانا | تعني أن العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة (بين ٢٥٪و ٧٥٪ من المواقف). |
| تنطبق نادرا | تعني أن العبارة لا تنطبق عليك في الغالب أو أنها تنطبق بدرجة نادرة فقط (أقل من ٢٥٪ من المواقف). |
| لا تنطبق مطلقا | لا تنطبق عليك أبدا (٠٪). |

| رقم | العبارة | تنطبق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | .عندما احب شخصا ما ، فأنني اقبل أن يمارس بعض اهتماماته بدوني. | | | | | |
| ٢. | أتمكن من الاستمرار في أداء المهمة التي أقوم بها حتى تكتمل | | | | | |
| ٣. | أنا على ثقة من امتلاكي المهارات اللازمة لإنجاز المهام والمسئوليات المختلفة التي تهمني. | | | | | |
| ٤. | يمكن تشويشي بسهولة حتى لو كنت في حاجة لإنهاء المهمة التي بين يدي. | | | | | |
| ٥. | اشعر بالرضا عن أسلوبي في إدارة حياتي. | | | | | |
| ٦. | أفضل أن أعيش حرة من غير التزامات نحو أشخاص آخرين أو أشياء محددة. | | | | | |
| ٧. | لدى علاقات حميمة مع أخرين من خارج أسرتي. | | | | | |
| ٨. | أشعر بالتفاؤل حيال مستقبلي. | | | | | |
| ٩. | عندما أرى شخصا في حاجة للمساعدة، فأنني أساعده بأي طريقة ممكنة. | | | | | |

| رقم | العبارة | تنطبق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٠. | أجد دائما أن أرائي تتأثر بالآخرين. | | | | | |
| ١١. | لا أعرف نقاط القوة والمهارات التي يجب أن أقدمها للمجتمع. | | | | | |
| ١٢. | لا أستطيع أن أسامح نفسي على الكثير من الأخطاء التي فعلتها في الماضي. | | | | | |
| ١٣. | أشارك في العديد من الأنشطة التي تمكني من استخدام قدراتي ومهاراتي. | | | | | |
| ١٤. | لا ارتبط بعلاقات حميمة مع أفراد من خارج نطاق أسرتي. | | | | | |
| ١٥. | عندما لا تسير الأمور كما أتمنى، فأنني اذكر نفسي بالأشياء الإيجابية في حياتي. | | | | | |
| ١٦. | أنا في الحقيقة لا أعرف ماذا أريد في هذه الحياة. | | | | | |
| ١٧. | عندما اعرف أن لدى شخصا ما مشكلة، فأنني حقيقة اشعر بالاهتمام والتعاطف معه. | | | | | |
| ١٨. | عندما التزم بشيء فأنني أحافظ على التزامي وأتقيد به. | | | | | |
| ١٩. | لدي القدرة على ضبط مستقبلي والتحكم فيه بطرق مختلفة. | | | | | |
| ٢٠. | لا أدعي أني غير ما أنا في حقيقة الأمر. | | | | | |
| ٢١. | لا استطيع الانشغال بمساعدة الآخرين إذا كان أمرهم لا يهمني. | | | | | |
| ٢٢. | يلازمني القلق بشأن ما يمكن أن يحدث لي في المستقبل. | | | | | |
| ٢٣. | يزعجني في الغالب قيام الشخص الذي أحبه بأنشطة مع غيري. | | | | | |
| ٢٤. | أحاول تحقيق أهدافي حتى وان تطلب ذلك المخاطرة. | | | | | |
| ٢٥. | أتردد في بذل جهد كبير في محاولة تحقيق أهدافي. | | | | | |

| رقم | العبارة | تنطبق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٦. | اعرض نفسي فقط لخيبة الأمل، بتفكيري في أشياء مستقبلية. | | | | | |
| ٢٧. | اشعر كما لو إنني افقد القدرة على ضبط حياتي. | | | | | |
| ٢٨. | عندما أفكر في مستقبلي، فأنني أرى اتجاه محدد وواضح لحياتي. | | | | | |
| ٢٩. | حتى عندما تتوفر الفرصة لي للقيام بأشياء قد أجيد فيها ، فأنني في العادة لا استطيع البدء فيها. | | | | | |
| ٣٠. | لا أجد مبررا للاهتمام بمشكلات وحاجات الآخرين من خارج أسرتي أو أصدقائي الحميمين. | | | | | |
| ٣١. | قد أواجه أوقات صعبة في المستقبل، ولكنني سأعمل على مواجهتها بشجاعة. | | | | | |
| ٣٢. | عندما لا انجح فيما أقوم به بالشكل المطلوب، فأنني انظر إلى الإمام من خلال عمل شيء أخر. | | | | | |
| ٣٣. | عندما أقرر فعل شيء ما ، فأنني إصر على إنجازه. | | | | | |
| ٣٤. | احرص على أن لا يتحول اهتمامي بزميلاتي إلى علاقات حميمية قوية. | | | | | |
| ٣٥. | لدي نقاط قوة تمكنني من أكون فاعلا في الظروف الصعبة. | | | | | |
| ٣٦. | اشعر أحيانا بعدم القدرة على التحكم في نفسي وسلوكي. | | | | | |
| ٣٧. | احرص على أن أكون صادقا مع نفسي والآخرين. | | | | | |
| ٣٨. | يؤدي ارتباطي بعلاقة قوية مع شخص آخر إلى فقدان رؤيتي لاهتماماتي وأهدافي الخاصة بي. | | | | | |
| ٣٩. | مهما ساءت الأمور، فاني على ثقة من أنها ستكون أفضل. | | | | | |
| ٤٠. | خوفي من الفشل يمنعني من الكفاح من اجل تحقيق معظم أهدافي. | | | | | |

| رقم | العبارة | تنطبق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤١. | لست متأكدة مما أعتقده في هذه الحياة. | | | | | |
| ٤٢. | عندما أتعرض لإحباط حقيقي، فان من الصعوبة علي التصديق بان الأمور ستكون أفضل مما هي عليه. | | | | | |
| ٤٣. | عندما أفكر في الماضي فأنني اشعر بالحزن والندم. | | | | | |
| ٤٤. | لم يعد يهمني فعل شيء، فما أقوم به لا يعمل في العادة لصالحي. | | | | | |
| ٤٥. | لدي القدرة على تحديد أهداف واقعية لنفسي. | | | | | |
| ٤٦. | عندما يطلب شخصا لا اعرفه جيدا النصح مني، فأنني أعطيه الوقت الكافي في محاوله لمساعدته. | | | | | |
| ٤٧. | لدي من المشكلات الخاصة ما يكفي لجعل الاهتمام بمشكلات الغير أمرا صعبا. | | | | | |
| ٤٨. | أجد الصعوبة في تبني هدف أو دور محدد في الحياة. | | | | | |
| ٤٩. | لا يقلقني ما يخبئ المستقبل لي. | | | | | |
| ٥٠. | أنا لا أتطلع للمستقبل. | | | | | |
| ٥١. | نادرا ما ابدأ نشاط ما بنفسي، وعادة ما اتبع الغالبية. | | | | | |
| ٥٢. | من الصعب علي تجاهل ألام الآخرين. | | | | | |
| ٥٣. | أقف إلى جانب الأشخاص الذين يهموني أو القضايا التي تهمني. | | | | | |
| ٥٤. | لا يهم ماذا افعل، فلن يغير ذلك من الأمر شيئا. | | | | | |
| ٥٥. | لا املك الوقت لحل مشكلات الآخرين. | | | | | |
| ٥٦. | يمكنني قبول حقيقة ارتكابي أخطاء في حياتي. | | | | | |
| ٥٧. | عندما أحب شخصا ما فأن كلا منا يرتبط بالآخر بدرجة متساوية. | | | | | |
| ٥٨. | عندما لا تعمل الأشياء بالطريقة التي أتمناها، فان ذلك يشعرني بالرغبة في إيقاف كل شي. | | | | | |

| رقم | العبارة | تنطبق تماما | تنطبق غالبا | تنطبق أحيانا | تنطبق نادرا | لا تنطبق مطلقا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥٩. | اعمل على إحداث الأشياء التي تهمني بدلا من انتظار حدوثها. | | | | | |
| ٦٠. | نؤمن أنا وأصدقائي بقدرتنا على الاحتفاظ بصداقتنا رغم اختلافنا حول بعض القضايا. | | | | | |
| ٦١. | يبدو إن غالبية الناس يملكون قدرات أفضل من قدراتي. | | | | | |
| ٦٢. | بالرغم من خوفي من الفشل. فأنني أحاول القيام بما ارغب القيام به. | | | | | |
| ٦٣. | يمكنني الرفض عندما يفرض علي القيام بأشياء لا تتفق و اهتماماتي. | | | | | |
| ٦٤. | أتجنب المهام التي تتطلب الكثير من وقتي وجهدي. | | | | | |

## ثالثا: مقياس العدوان

## اعداد: بس وبيري

| رقم | العبارة | ننعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| ١ | اشعر أن الغيرة تقتلني | | | |
| ٢ | اشعر أحيانا إنني أعامل معاملة فجة في حياتي. | | | |
| ٣ | اشترك في العراك أكثر من الأشخاص الآخرين. | | | |
| ٤ | اعتقد انه لا يوجد مبرر مقنع لكي اضرب شخصا أخر. | | | |
| ٥ | ٥. عندما اختلف مع أصدقائي فأنني اخبرهم بذلك بصراحة. | | | |
| ٦ | يصعب علي الدخول في نقاش مع الأشخاص الذين يختلفون معي في الرأي. | | | |
| ٧ | يمكن أن اسب الأشخاص الآخرين دون سبب معقول. | | | |
| ٨ | انفجر في الغضب بسرعة وأرضى بسرعة أيضا. | | | |
| ٩ | يبدو الانزعاج علي بوضوح عندما أحبط في شيء ما. | | | |
| ١٠ | أجد لدي رغبة قوية لضرب شخص أخر بين الحين والآخر | | | |
| ١١ | يحاول الأشخاص الآخرون دائما أن يقتنصوا الفرص المتاحة لإيذائي. | | | |
| ١٢ | اشك في الأشخاص الغرباء الذين يظهرون لطفا زائدا. | | | |
| ١٣ | غالبا ما أجد نفسي مختلفا مع الأشخاص الآخرين حول أمر ما. | | | |

| رقم | العبارة | ننعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| ١٤ | أشعر أحيانا كأني قنبلة على وشك الانفجار | | | |
| ١٥ | يرى أصدقائي أنني شخص مثير للجدل والخلاف. | | | |
| ١٦ | أتعجب لسبب شعوري بالمرارة (الألم) نحو الأشياء التي تخصني؟ | | | |
| ١٧ | إذا غضبت فإنني ربما اضرب شخصا أخر. | | | |
| ١٨ | عندما يظهر الأشخاص الآخرون لطفا واضحا فإنني أتساءل عما يريدونه. | | | |
| ١٩ | أنا شخص معتدل المزاج (هادئ الطبع). | | | |
| ٢٠ | عندما يزعجني الأشخاص الآخرون فإنني اخبرهم برأيي فيهم بصراحة. | | | |
| ٢١ | الجأ إلى العنف لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك. | | | |
| ٢٢ | اعلم أن أصدقائي يتحدثون عني في غيبتي | | | |
| ٢٣ | عندما يشتد غضبي فإنني أحطم الأشياء الموجودة حولي. | | | |
| ٢٤ | إذا ضربني شخص ما فلا بد أن اضربه. | | | |
| ٢٥ | يعتقد بعض أصدقائي أنني شخص متهور. | | | |
| ٢٦ | يزعجني الأشخاص الآخرون حتى يصل الأمر إلى حد الشجار. | | | |
| ٢٧ | اشعر أحيانا أن الأشخاص الآخرين يضحكون علي في غيبتي. | | | |

| رقم | العبارة | ننعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| ٢٨ | اخرج عن طوري دون سبب معقول. | | | |
| ٢٩ | سبق لي أن هددت الأشخاص الآخرين الذين اعرفهم. | | | |
| ٣٠ | لا استطيع التحكم في انفعالاتي. | | | |

## ملحق رقم (٢):

# الخطابات الرسمية

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
الإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة مكة المكرمة بنات
إدارة التخطيط والتطوير
- الدراسات والبحوث التربوية -

الرقم ١٨٤ / ت خ

التاريخ : ١١ / ٦ / ١٤٣١ هـ

المرفقات:

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة / مستورة بنت زهيميل لاحق الحارثي .

المكرمة مديرة المدرسة المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

نأمل منكم تسهيل مهمة الطالبة/ **مستورة بنت زهيميل لاحق الحارثي** بمرحلة الماجستير قسم علم النفس بجامعة أم القرى للبنات بمكة المكرمة في تطبيق ما يلي:

- **مقياس فاعلية الأنا وعدد صفحاته المختومة (٥) فقط.**
- **مقياس العدوان وعدد صفحاته المختومة (١) فقط.**
- **مقياس الاغتراب وعدد صفحاته المختومة (٣) فقط.**

على الطالبات بعنوان " **النمو النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاغتراب والعدوان لدى الأيتام واللقطاء – دراسة مقارنة**" تحت إشرافكم وفي حدود ما تسمح به الأنظمة والتعليمات .

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

١١ / ٦ / ١٤٣١ هـ

مديرة إدارة التخطيط والتطوير

١٤٣١

**د . عنبرة حسين الأنصاري**

وزارة التربية والتعليم
تعليم البنات
إدارة التخطيط والتطوير للبنات
بمنطقة مكة المكرمة

ص/أبويايس

نحن ملتزمون بإذن الله بأن نكون رواداً للتعليم على مستوى الوطن في بيئة تعليمية محفزة وجاذبة بحلول عام ١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية
وكالة الوزارة للرعاية والتنمية الإجتماعية
مكتب الإشراف الإجتماعي النسائي بمنطقة مكة المكرمة

الرقم : ٧٤١٩
التاريخ : ١٤٢١-٦-٢٩
المرفقات :

المكرمة رئيسة جمعية أم القرى الخيرية النسائية بمكة المكرمة الموقرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،،،،،،،،،،،،،

بناء على الطلب المقدم من الطالبة مستورة زهيمل الحارثي رقم ٩٠٥٢/ع .ن بتاريخ ١٤٣١/٦/١١هـ الخاص بإعداد بحث للماجستير بعنوان (بناء الشخصية وفق نموذج إريكسون وعلاقته بالإغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من النزيلات لدور الرعاية الإجتماعية ،وحيث أن الطالبة تحتاج إلى عينة في بحثها للمقيمات في بيت الطفل لرعاية الأيتام ،لذا نأمل منكم التعاون مع المذكورة والسماح لها بإجراء الدراسة وتعبئة الإستمارات تحت نظر المسئولة من الجمعية وتوجه بعدم الإنفراد بالمقيمات ويتم تعبئة البيانات بسرية تامة ويتم تزويدنا بصورة منها . (مرفق صورة من الإستمارات)

شاكرين ومقدرين تعاونكم

ولكم تحياتنا

المديرة العامة

للإشراف الاجتماعي النسائي بمنطقة مكة المكرمة

٢٩/٦

نورة بنت عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الاجتماعية

الرقم : .....
التاريخ : ١٤٣١/١٠/٩ هـ
المرفقات : .....

تشهد ادارة دار التربية الاجتماعية للبنات بمحافظة جده بأن الباحثه / **مسعورة الحارثي** قد طبقت المقاييس النفسية التي تشمل مايلي : (مقياس فعاليات الانا / الاغتراب/ السلوك العدواني ) على طالبات دار التربية الاجتماعية للبنات بجده . وقد اعطيت هذه الشهادة بناء على طلبها .دون تحمل ادنى مسئوليه ..

**والله ولي التوفيق ،،،**

مديرة دار التربية الاجتماعية للبنات بجده

سوسن وهيب محمود